كيهان العربي
الطبعة الدولية

١٦ صفحة   العدد ٣٨١٩، السنة السابعة عشرة، الثلاثاء ٣ ربيع الاول ١٤١٨هـ/ ١٧ تير ١٣٧٦هـ.ش / ٨ تموز ١٩٩٧م   ٥٠٠ ريال



اسرائيل غدة سرطانية يتوجب ازالتها من الوجود

الامام الخميني «قدس سره»

■ الامين العام لحزب العمل المصري يتحدث لـ«كيهان العربي»

على الصفحة الرابعة

■ دعوة دول الخليج الفارسي العربية الى عقد معاهدة امنية

على الصفحة التاسعة

العالم الاسلامي يهدد بالثأر وصرخات الغضب المقدس تتعالى احتجاجا على اساءة الصهاينة لمقدسات المسلمين

كبار مراجع المسلمين يفتون بازالة الكيان اللقيط من أرض الانبياء والمقدسات

● سخط شعبي وتظاهرات عارمة في طهران ومدن الجمهورية الاسلامية استنكارا للاساءات الصهيونية المتكررة

● الجماهير الغاضبة تطالب علماء الاسلام الافتاء بالجهاد ضد الصهاينة وتحرير المسلمين بالتعبئة لتحرير القدس الشريف

طهران/ كيهان العربي:

منذ حوالي عشرة ايام وابناء طهران وقم ومشهد المقدستين وسائر مدن الجمهورية الاسلامية لم يعرفوا لهم قرار.. فما ان وصل نبأ الاهانة الصارخة والاساءة الدنيئة التي الحقها الصهاينة الخبثاء قتلة الانبياء بشخص الرسول الاكرم محمد «ص» الذي انقذ البشرية من الضلالة الى الهدى وارشدهم طريق الصواب الى اسماع ابناء الامام الخميني (قدس سره) وعشاقه الا وضجت شوارع العاصمة وباقي المدن بصرخات الموت لامريكا واسرائيل مطالبة بانزال القصاص العادل باحفاد مرحب الذين يرفعون اليوم رايات الغدر والثأر لهزائمهم النكراء في خيبر ولكنهم خسئوا و خابت مآربهم لان جيش محمد «ص» عائد لا محالة وسيلقن الصهاينة الاوغاد المتجحفلين وراء حصونهم المتهاوية ولن تنفعهم استغاثاتهم الرعناء وطلبات النجدة من اسيادهم في البيت الابيض.

علماء الامة الواعون واليقظون تصدوا هذه المرة ايضا للمؤامرة الاستكبارية - الصهيونية حيث اصدروا بيانات استنكارية شجبوا فيها انتهاك الصهاينة لحرمة الرسول الاكرم «ص» مطالبين الامة الاسلامية بمواجهة هذه المؤامرة الخبيثة.

فقد اصدر آية الله العظمى فاضل لنكراني بيانا شجب فيه الاجراء الصهيوني القذر الذي تعرض لقداسة ومكانة منقذ البشرية الرسول الاعظم محمد «ص».

وجاء في البيان بأن اليهود الغاصبين والصهاينة المجرمين ارادوا من وراء عملهم القبيح هذا الوصول الى اغراضهم المشؤومة وعلى رأسها محو وانهاء الاسلام.

واهاب آية الله العظمى اللنكراني بالعلماء وابناء الامة الاسلامية ليعزوا الصهيونية ويوحدوا صفوفهم حتى ابادة اسرائيل.

● البقيه على الصفحة ٣



متسلما رسالتي الملك فهد والامير عبدالله لدى استقباله المبعوث السعودي..

الرئيس رفسنجاني يدعو البلدان الاسلامية لاتخاذ مبادرة عملية وحاسمة من اجل التصدي للاساءات الصهيونية المتكررة

طهران / كيهان العربي:

في اطار المشاورات التي يجريها قادة الدول الاسلامية لتبادل الرؤى حول قضايا الامة الاسلامية زار طهران الدكتور عبدالعزيز الخويطر المستشار والمبعوث الخاص للعاهل السعودي الملك فهد حاملا رسالتين من الملك السعودي وولي عهده الامير عبدالله الى الرئيس هاشمي رفسنجاني الذي استقبل المبعوث السعودي الخاص وتسلم منه الرسالتين وبحث معه سبل تعزيز العلاقات الاخوية بين الجمهورية الاسلامية والسعودية.

وقد اكد الدكتور الخويطر خلال اللقاء ان بلاده وانطلاقا من الاهمية الخاصة التي توليها لمؤتمر القمة الاسلامية المزمع عقده في طهران في كانون الاول القادم ستشارك فيه باعلى المستويات.

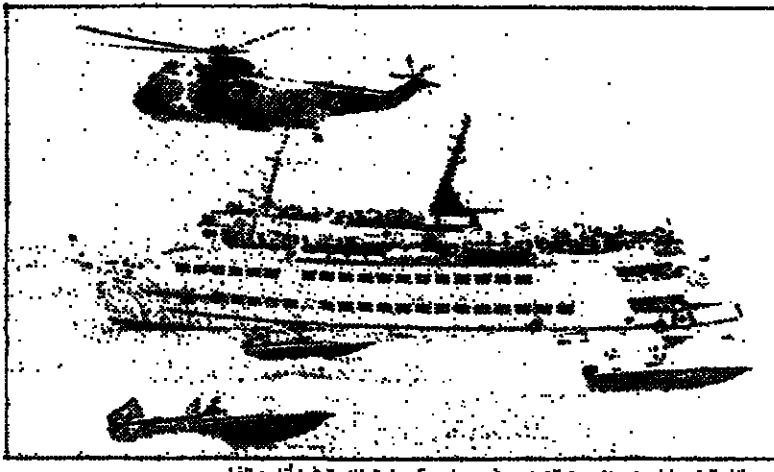
وضمن اشارته الى حساسية الظروف التي تنعقد فيها القمة الاسلامية اعرب المبعوث السعودي عن امله في ان ينجح المؤتمر في تذليل الصعاب وتسوية الازمات والمشاكل التي يعاني منها العالم الاسلامي.

وتمنى المستشار الملكي الخاص النجاح الباهر للمؤتمر، معبرا عن رغبة بلاده، لتطوير العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية مع ايران الاسلام.

من جهته اعرب الرئيس هاشمي رفسنجاني، عن سروره لاتساع اطار العلاقات الايرانية ـ السعودية. وقال: ان ظروف العالم الاسلامي، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط والخليج الفارسي وبعد افتضاح النوازع السلطوية والتوسعية لاسرائيل وحماتها، تقضي بتعاون دول المنطقة، ومن بينها ايران والسعودية وعلى نطاق واسع وفي شتى المجالات.

وندد الرئيس رفسنجاني بالاجراء الاميركي الصهيوني الاخير والذي جرح مشاعر الامة الاسلامية الهادف الى تهويد القدس.

كذلك ندد بالاساءة المشينة التي وجهها الكيان المحتل للقدس الى الرسول الاكرم(ص) في مدينة الخليل واكد انه يتوقع ان تبادر البلدان الاسلامية، الى اجراءات عملية جادة ردا على هذه الاساءة.



● السيد رئيس الجمهورية مستقبلا المبعوث السعودي الخاص

الملصق الصهيوني: مظهر الحقد التاريخي، ودليل (السلام) الزائف

كتب المحرر السياسي:

□ ربما لا نحتاج الى ادلة كي نقول ان الصهاينة الد اعداء المسلمين، ولا نحتاج الى شواهد كي نقتنع الف مرة ان هؤلاء الحاقدين هم اكثر عداوة للعرب .. فاذا كان (السلام) الفاشل هو الدليل القريب على استحالة التعايش مع عصابات امتهنت القتل والاحتلال والعدوان. فان الملصق الصهيوني الذي يتطاول على القرآن الكريم ويمس شخصية الرسول الاكرم (ص) هو الدليل الاقرب على قذارة النوايا الصهيونية.

الملصق الصهيوني لم يفاجيء الامة الاسلامية التي تعرف جيدا عدوها التاريخي واساليبه اللئيمة، بل ان تاريخ الصهاينة الذي هو تاريخ الحقد ضد كل ما هو اسلامي وعربي سار على هذه الوتيرة العدائية التي تضمنت كل اساليب اللؤم. لكن كيف نستطيع ان نقتنع بالروايات التي يروجها اصحاب (غصن الزيتون) حول امكانية قيام دولة فلسطينية بهذا المستوى بالاستسلام وتبرير اماتة مقدساتنا الاسلامية بهذه الطريقة الوقحة عندما يفترضون ان هناك صهاينة متطرفين يحاولون ان يستنزفوا عملية السلام المزعومة.

ان القول بان هذا العمل الصهيوني هو من مسؤولية المستوطنين المتطرفين لوحدهم هو محض كذب. لان نتن ياهو لا يقل صهيونية وحقدا عن هؤلاء المستوطنين. ثم من الذي ضرب اتفاقيات السلام عرض الحائط وتحدى الارادة الدولية من اجل فتح مستوطنات جديدة سواء في جبل ابو غنيم او في مناطق الضفة الغربية؟

اليس المسؤول على ذلك نتن ياهو الذي يصر على توسيع برنامج الاستيطان وهو الذي اسس وزارة جديدة لهذه المهمة وضع على رأسها اخطر ارهابي صهيوني مارس جريمة القتل في (صبرا وشاتيلا) بأسوء ما يكون الاجرام وهو (ارييل شارون)؟

اليس المسؤول عن ذلك صاحب كتاب (مكان بين الامم) الذي يلخص نظرية الاحتلال والتفوق العسكري، والتوسع على حساب الارض العربية الاسلامية؟

ان كل صهيوني على وجه الارض يؤمن بالقتل وبأباحة دماء المسلمين واموالهم واعراضهم، ولكنّ كتبهم الدينية صريحة في هذه الدعوة العنصرية الفاشية .. فلماذا يحاول

● البقية على الصفحة ١٤

احياء الذكرى السنوية التاسعة لشهداء جريمة البحرية الاميركية في الخليج الفارسي..

وزير الطرق: لدينا ادلة دامغة تثبت بأن الهجوم الاميركي على الايرباص كان متعمدا وسنواصل مقاضاة واشنطن في المحاكم الدولية

طهران / كيهان العربي:

تزامنا مع الذكرى التاسعة لاسقاط الطائرة المدنية الايرانية (الايرباص) في اجواء الخليج الفارسي من قبل الاسطول الاميركي المعتدي والتي راح ضحيتها ٢٩٠ مواطنا بريئا ثلثهم من النساء والاطفال بالاضافة الى طاقمها وعدد آخر من الركاب الاجانب اقيمت مراسم خاصة في مكان سقوط الطائرة في مياه الخليج الفارسي بمشاركة عدد كبير من المسؤولين وذوي الشهداء تم خلالها نثر الزهور على الموقع الذي سقطت فيه الطائرة . .

واطلق المشاركون في هذه المراسم شعارات (الموت لاميركا) و(الموت لاسرائيل) معلنين استنكارهم لجرائم هذين النظامين.

على الصعيد ذاته اعلن وزير الطرق والمواصلات: ان اسقاط طائرة نقل الركاب التابعة للجمهورية الاسلامية الايرانية فوق الخليج الفارسي من قبل اميركا كان عملا مخططا ومتعمدا.

واضاف المهندس اكبر تركان الذي كان يتحدث يوم الخميس في مراسم خاصة بمناسبة الذكرى السنوية لاستشهاد ٢٩٠ بريئا من ركاب طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطتها الفرقاطة الاميركية فينسنس في الثالث من شهر تموز عام ١٩٨٨: ان جميع الوثائق التي تمتلكها ايران تدل بما لا يقبل الشك على ان هذا العمل المروع كان متعمدا ونفذ من اجل دعم اعداء الثورة الاسلامية

وتابع يقول: على جميع الضمائر الحية وانصار حقوق الانسان والمحافل الدولية في العالم ان يكشفوا عن هذه الجريمة المروعة واللاانسانية للرأي العام العالمي لاماطة اللثام عن الوجه الكريه لاميركا

وكان ويلي روجرز قائد الفرقاطة الاميركية الذي امر باطلاق صاروخين نحو طائرة الركاب الايرانية قد منح وساما على فعلته هذه من قبل الرئيس الاميركي في حينه.

من جهة اخرى اكد المهندس تركان اننا ما زلنا نتابع الجانب الجزائي لملف الجريمة الاميركية في الخليج الفارسي

واضاف في موتمر صحفي: بالرغم من رضوخ اميركا وتحت ضغط الرأي العام العالمي للجانب الحقوقي من ملف الحادثة المؤلمة الا ان هذا الامر لا يمنعنا من متابعة الجانب الجزائي في هذه الجريمة المروعة.

وتابع يقول: ان جميع الادلة والحركة الوقحة التي قام بها المسؤولون الاميركان بمنح وسام الشجاعة لقائد الفرقاطة فينسنس في الخليج الفارسي والذي اعطى الاوامر بالهجوم

● البقية على الصفحة ١٤

● عوائل الضحايا وهم ينثرون الزهور في محل سقوط الطائرة في الخليج الفارسي

بحضور ابرز العلماء والمفكرين . .

افتتاح المؤتمر الدولي للثورة الاسلامية والمشروع الحضاري للامام الخميني

دمشق / كيهان العربي:

بدأت مساء امس الاثنين في العاصمة السورية دمشق اعمال المؤتمر الدولي لـ «الثورة الاسلامية والمشروع الحضاري الاسلامي للامام الخميني».

ويشارك في هذا المؤتمر الذي عقدته سفارة الجمهورية الاسلامية في دمشق العشرات من اعلام الفقه والدين والفكر والسياسة من سورية ولبنان ومصر واليمن وفرنسا وفلسطين والعراق والاردن وباكستان وافغانستان وماليزيا.

وصرح حجة الاسلام والمسلمين الشيخ محمد حسن اختري سفير الجمهورية الاسلامية في سورية لمندوب كيهان ان المؤتمر ينعقد تكريما للذكرى السنوية الثامنة لرحيل مفجر وقائد الثورة الاسلامية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني «قدس سره» وقد

● البقية على الصفحة ١٤

متسلما رسالة الملك المغربي لرئيس الجمهورية..

الدكتور حبيبي يدعو البلدان الاسلامية الى الوحدة والتضامن والتنسيق

طهران / كيهان العربي:

استقبل الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية السيد محمد ازروال سفير المغرب في طهران وتسلم منه رسالة خطية من العاهل المغربي الحسن الثاني الى الرئيس هاشمي رفسنجاني.

ونقل السفير المغربي في هذا اللقاء تحيات رئيس وزراء المغرب الى النائب الاول لرئيس الجمهورية متمنيا للعلاقات الثنائية المزيد من التطور واضاف: ان العاهل المغربي يؤكد دوما على تنمية ورفع مستوى العلاقات في كافة المجالات مع الجمهورية الاسلامية في ايران ونأمل بان نخطو خطوات كبيرة على طريق التعاون الثنائي والاقليمي.

بدوره رحب الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية بتنمية العلاقات الثنائية بين البلدين مشيرا الى اقامة مؤتمر القمة الاسلامية في طهران وقال: ان بحث القضايا التي تهم الشعوب الاسلامية واتخاذ مواقف مشتركة ازاء القضايا التي تواجه العالم الاسلامي هما من اهم المواضيع التي لابد ان تطرح ويتم تبادل وجهات النظر بشأنها في مؤتمر القمة الاسلامية القادمة.

وتابع النائب الاول يقول: ان العالم الاسلامي وبعد ان وصل الى قناعة تامة من خلال الاحداث العالمية التي وقعت خلال السنوات الاخيرة ولاسيما الوعود الكاذبة للاستكبار ينبغي ان يمهد الطريق امام توحيد وتضامن البلدان الاسلامية في المجالات الثقافية والتنمية الاقتصادية.

واعلن الدكتور حبيبي عن استعداد الجمهورية الاسلامية الايرانية للتعاون المشترك مع كافة البلدان الاسلامية.

لدى تسلمه رسالة الرئيس فيدل راموس، الرئيس رفسنجاني:

المساعدات الانسانية الايرانية للفيليبين جاءت لتعزيز السلام ورفاه المسلمين هناك

طهران / ارنا: استقبل الرئيس هاشمي رفسنجاني السيد نور ميسواري حاكم منطقة الحكم الذاتي للمسلمين رئيس مجلس السلام والتنمية في جنوب الفيليبين حيث سلم سيادته رسالة خطية من الرئيس الفيليبيني السيد فيدل راموس تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين.

واعتبر السيد ميسواري الدور البناء والمساعدة الانسانية الايرانية مهمة جدا في ترسيخ دعائم الاسلام والاستقرار في الفيليبين وقال: ان الجمهورية الاسلامية الايرانية تعد اقرب الدول الاسلامية لحكومة وشعب الفيليبين وان المساعي المخلصة للمسؤولين الايرانيين الرامية لاستتباب الهدوء والاستقرار تعد قدوة بالنسبة لباقي الدول.

والى جانب اعرابه عن الارتياح لمسيرة العلاقات والتعاون الثنائي دعا السيد ميسواري الى استمرار تنمية مسيرة التعاون الاقتصادي والتجاري والفني في كافة المجالات مع ايران.

وذكرت الدائرة العامة للمعلومات والاخبار برئاسة الجمهورية ان السيد هاشمي رفسنجاني رحب بتنمية العلاقات بين ايران والفيليبين مشيرا الى ان المساعدات الانسانية الايرانية للفيليبين جاءت لتعزيز السلام ورفاه السكان المسلمين هناك.


السيد رئيس الجمهورية لدى استقباله المبعوث الفيليبيني

واكد السيد هاشمي رفسنجاني ضرورة تبادل وجهات النظر وتبادل الزيارات بين البلدين من اجل التمهيد للمزيد من تطور العلاقات الثنائية معلنا استعداد ايران لتطوير التعاون وتزويد الفيليبين بالخبرات في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية.

كما استقبل الدكتو ر ولايتي وزير الخارجية الضيف الفيليبيني وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات بين الجمهورية الاسلامية والفيليبين حيث اكد السيد ميسواري قائلا: كان لايران دور مؤثر جدا في تحقيق السلام في الفيليبين. ونحن نطلب منكم الان ان تعينونا في اعادة بناء منطقة الحكم الذاتي للمسلمين الفيليبينيين مثلما فعلتم من اجل اعادة الامن والهدوء للمنطقة.

واعرب الدكتور ولايتي من جانبه عن ارتياحه لتحقق السلام والهدوء في جنوب الفيليبين وبدء مرحلة اعادة البناء مؤكدا ان ايران وبدعمها لوحدة الاراضي الفيليبينية ونمو العلاقات الثنائية مستعدة لتقديم كل انواع المساعدة والدعم لهذه المنطقة.

والى جانب تاكيده عدم وجود اي عائق يحول دون نمو العلاقات بين ايران والفيليبين. قال الدكتور ولايتي: نعتقد ان بامكانكم وبتعاون جميع الطوائف بناء بلادكم.

على الصعيد ذاته. التقى مساعد الخارجية السيد علاء الدين بروجردي السيد نورميسواري وبحث معه سبل التعاون الثنائي.

ووصف السيد بروجردي قدرات ايران في تقديم الخدمات التعليمية الفنية ـ والحرفية لمسلمي جنوب الفيليبين بانها جيدة معتبرا ذلك عمليا.

على صعيد اخر تفقد رئيس المنطقة المسلمة في جنوب الفيليبين برفقة وفد سياسي اقتصادي مجمع فولاذ مباركه.

الاصرار الصهيوني على اهانة المقدسات الاسلامية: ماذا يخفي وراءه؟

■ لم تمض اكثر من عشرة ايام على اساءة الصهاينة الى الرسول الاكرم محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم، حتى اقدموا على اساءة اخرى للمقدسات الاسلامية حيث بعثوا لمكاتب سلطة الحكم الذاتي وعبر شبكة الانترنت بصورة تسيء للرسول(ص) وللفلسطينيين، وايغالا واصرارا على مواصلة تلك الاساءات المتلاحقة، كان المتظاهرون الصهاينة والذين تحميهم قوات الاحتلال يهتفون بشعارات شائنة ومهينة لشخصية نبينا الاكرم(ص)، ولم يكتف الصهاينة بالاساءة الى المقدسات الاسلامية بل تجاوزوا على المقدسات المسيحية فقد نشرت مجلة غاليلو الصهيونية صورة لمريم العذراء ام المسيح(ع) برأس بقرة!!

ان هذه الاساءات والاهانات الصهيونية للمقدسات الاسلامية والمسيحية المتلاحقة تؤكد بالدليل اليقيني الحقد والكراهية الصهيونيين للانبياء والاديان والشعوب وكذلك الجرائم البشعة التي ارتكبها هؤلاء بحق البشرية والانسانية جمعاء.. تلك التي يحتفظ لها التاريخ القديم والمعاصر بارشيف ضخم، وحدثنا عن بعضها القرآن الكريم، الامر الذي يؤكد مجددا ان هؤلاء الصهاينة هم امتداد لاولئك الذين مسخ بعضهم الباري عز وجل قردة وخنازير خاسئين بسبب جرمهم وعبثهم بالحياة الانسانية.

واذا كانت هذه الاساءات تؤكد هذه المعاني.. فان الاصرار عليها وبهذا الشكل الذي ينطوي على تحد كبير لمشاعر الامتين الاسلامية والمسيحية يكشف جملة امور يجب ان ننتبه اليها بدقة واهتمام كبيرين منها مايلي:

١ـ ان الاصرار الصهيوني على مواصلة توجيه الاهانات الى المقدسات الاسلامية انما يؤشر الى القراءة الصهيونية للتوجه الغربي وللمشروع الغربي في مواجهة العالم الاسلامي، فالغرب وامام تعاظم الحس الاسلامي لدى الامة، وامام تعاظم النهضة الاسلامية.. وامام تعاظم قوة الالهام المعنوي لهذه النهضة والعمق الاستراتيجي لها جمهورية الاسلام في ايران وتحطيمها لهيبات قوى الاستكبار سيما اميركا والكيان الصهيوني وتمريغ انوف المتغطرسين من هؤلاء ومن باقي الدول الغربية في الوحل.. واقع في حيرة في مسالة التعامل مع ،هذا التحدي، من وجهة نظر الغرب، مع ظهور تيار غربي يدعو ويؤكد على ضرورة تغيير الاستراتيجية الغربية في التعامل مع هذا الواقع ونقصد الحالة الاسلامية المتعاظمة وقوة الجمهورية الاسلامية في ايران المتزايدة.. فهذا التيار يرى ضرورة التعايش مع الحالة الاسلامية والاعتراف بها كواقع لامجال للتغاضي عنه او تجاهله بأي حال من الاحوال ولعل ما ساهم في تعزيز تفكير هذا التيار وقناعته الاتفة نشاط الجمهورية الاسلامية بخصوص تعميق الحوار الاسلامي الغربي وتكريس فرص التفاهم بين الطرفين الاسلامي والغربي، وبدون شك ان الصهاينة لايروق لهم هذا التوجه ولذلك حاولوا تفجير الحرب الحضارية مع الاسلام للايعاز للغرب بان المعادلة التي تحكم العلاقات الاسلامية الغربية، هي معادلة الصراع ولامجال للتفاهم او التعايش، هذا من ناحية ومن ناحية ثانية تعزيز موقف التيار الرافض الى التعايش مع الاسلام والذي يقف على رأسه بعض المفكرين والسياسيين الاميركان، ومن جهة ثالثة اشعار الغرب بان العدو الصهيوني يقف في الخندق الاول في تلك المواجهة الحضارية مع العالم الاسلامي، ومن جهة رابعة اراد الصهاينة اشعار الغربيين بأن المواجهة مع المسلمين ممكنة على هذا الصعيد فلماذا هذا الخوف والتردد، ولعل تزامن استقبال مساعد وزير الخارجية البريطاني للمرتد سلمان رشدي ما يشير الى التنسيق الصهيوني الغربي بهذا الخصوص، صحيح ان البريطانيين بهذه الخطوة ارادوا التغطية على خسارتهم وضعف موقفهم امام ايران، ومن ثم محاولتهم اثارة مشاعر الايرانيين، لكن تلك الخطوة تشير الى ان هناك تناغما بين القوة الصهيونية والقوى الغربية الداعمة لمشروع المواجهة الحضارية مع العالم الاسلامي..

٢ـ ان الاصرار الصهيوني، انما يكشف ان الصهاينة ارادوا التغطية على قضية تهويد القدس الذي اثار جدلا واسعا في الساحتين الاقليمية والدولية سيما بعد قرار الكونغرس الاميركي، وذلك لالهاء المسلمين بقضية هي اكثر قدسية واهم، وهي مسألة حرمة وقدسية نبي الاسلام الاكرم محمد(ص).

٣ـ ان الاصرار الصهيوني يكشف ضعف الرد الاسلامي على جريمة الصهاينة، وفي افتتاحيتنا السابقة قلنا ان الاساءة الى نبينا تشكل اختبارا للامة الاسلامية وللحكومات ايضا، فعلى ضوء رد فعل الامة سيتصرف الصهاينة لاحقا، وفعلا جاءت الوقائع مؤكدة لهذا التحليل، فقد واصل الصهاينة اهاناتهم ليس للرسول(ص) وللمسلمين، وانما حتى لام المسيح(ع) كما ذكرنا، وهذا الامر يتطلب من المسلمين تصعيد مواجهتهم لتلك المؤامرة الصهيونية التي تستهدف مقدسات المسلمين، كما يتطلب من المسيحيين التصدي للصهاينة والوقوف مع المسلمين في مواجهة غطرسة الصهاينة، ويتأكد هذا الطلب لبابا الفاتيكان الذي برأ الصهاينة من قتل المسيح(ع)، فعليه ان يقف بوجه الصهاينة وقفة تتناسب والاهانة الصهيونية لام المسيح(ع). اما ما يعلنه المسؤولون الصهاينة عن اداناتهم للاساءات الصهيونية للمقدسات الاسلامية فلم تكن سوى ذر الرماد في العيون، لانه بات واضحا ان هؤلاء المسؤولين وراء كل هذه الاهانات.

وكل ذلك يؤكد مجددا ان المعركة مع الصهاينة هي معركة وجود وهوية وحضارة لاتنتهي الا باندحار الباطل ـ الصهاينة، والقضاء على شوكتهم قضاءا تاما.

التحرير

فيما يعرب مجلس الامن الدولي عن شكره للاطراف التي ساهمت في احلال السلام بطاجيكستان..

زعيم المعارضة الطاجيكية يشيد بالدور الرئيس والفعال لايران في احلال السلام ببلاده


زعيم المعارضة الطاجيكية السيد نوري

الامم المتحدة / ارنا: اعرب مجلس الامن الدولي عن ترحيبه بالتوقيع على معاهدة السلام بين الرئيس الطاجيكي وزعيم المعارضة في هذا البلد بالعاصمة الروسية موسكو.

واشاد السيد سرغي لادروف رئيس المجلس في حديثه للصحفيين بدور الامم المتحدة وبلدان اسيا الوسطى ومنظمة المؤتمر الاسلامي وايران وروسيا وجميع البلدان التي ساهمت في اقرار هذا السلام.

واعرب مجلس الامن عن امله في ان يلتزم الجانبان الطاجيكيان بتنفيذ ما اتفقا عليه بشكل جاد مؤكدا دعمه للمساعي التي يبذلها الجانبان في هذا المجال.

وشدد اعضاء المجلس ايضا على ضرورة تقديم دعم اكبر للشعب الطاجيكي من قبل المجتمع الدولي بغية تطوير اقتصاد هذا البلد.

جدير ذكره ان اتفاقية طهران في ايلول (١٩٩٤) التي وقعت عليها الحكومة والمعارضة الطاجيكية وبوساطة الجمهورية الاسلامية قادت الى احلال اول وقف لاطلاق النار بين الطرفين المتنازعين في هذا البلد.

ويشار الى ان النزاع الداخلي في طاجيكستان كان قد بدأ قبل ٦ سنوات حيث ادى الى مقتل اكثر من (٢٠) الف شخص وتشريد ما يقرب من (٤٠٠) الف شخص فضلا عن الحاق اضرار كبيرة بالبنية الاقتصادية لهذا البلد.

على صعيد آخر اعرب السيد عبدالله نوري زعيم المعارضة الطاجيكية عن تقديره للجهود الكريمة التي بذلتها ايران والتي انتهت باحلال السلام في بلاده.

وقال: ان الاتفاقيات التي وقعت مؤخرا في موسكو تشكل في الواقع مجموعة الاتفاقيات التي تم التوصل اليها خلال السنوات الثلاث الماضية.

واضاف: ان مجلس السلام سيعقد اجتماعه قريبا في موسكو لاتخاذ قرار بشأن اصدار بيان العفو العام في طاجيكستان.

وتحدث عن دور ايران في احلال السلام ببلاده وقال: ان ايران لعبت دورا أساسيا في عملية السلام ويوم كنا مشغولين بالحرب كانت ايران الوحيدة التي تدعو الطرفين الى توقيف طاحونة الحرب الداخلية في طاجيكستان.

واردف قائلا: ان طهران كانت المقر الاول لاكثر الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين . وتحدث عن الاواصر الاخوية التي تربط بين بلاده وايران قائلا: انها كثيرة سواء دينية او ثقافية او تاريخية وقد حاول الاعداء ان يوقعوا بين الشعبين ولكنهم اصطدموا بصخرة التلاحم بينهما.

منذ العام ١٩٩٠..

خبراء وفنيو القوة الجوية يقومون باصلاح وصيانة العشرات من الطائرات العسكرية والنقل والمروحيات


خبراؤنا منهمكون في اصلاح وصيانة طائرة عسكرية

طهران / كيهان العربي:

تمت بنجاح كامل عملية اختبار طائرة مقاتلة من طراز F4 بعد ان قامت الاجهزة الهندسية والفنية التابعة للقوة الجوية في الجيش الاسلامي باصلاحها.

وقد اكد العميد حبيب بقائي قائد القوة الجوية في مراسم اقيمت بهذه المناسبة: ان الطائرة المذكورة اصيبت بنيران المضادات الجوية للعدو في احدى العمليات خارج حدود الوطن عام ١٩٨٨ وتوقفت منظومة المكابح عن العمل ولدى هبوط الطائرة في المطار خرجت عن المدرج فاصيبت مقدمتها وجناحها الاصلي والجزء النهائي منها وجزء من هيكلها بخسائر بلغت نسبتها ٥٥٪.

واضاف العميد بقائي قائلا ان الايدي العاملة الكفوءة والفنيين المحليين تمكنوا ومن دون الاستفادة من الخبرات الاجنبية من تعمير هذه الطائرة بعد عمل دؤوب استمر (١٠٠) الف ساعة منذ العام ١٩٩٦ وادخالها الى الخدمة ضمن الطائرات الحربية القاذفة والمطاردة مشيرا الى ان الاجهزة الفنية والمتخصصة في القوة الجوية لجيش الجمهورية الاسلامية تقوم حاليا باعمال تعمير وصيانة الطائرات القاذفة والمطاردة من طراز «فانتوم» و «ميغ» ومن دون الاعتماد على الخبرات الاجنبية. ودعا خبراء ومتخصصي هذه القوة الى تزويد الاجهزة الفنية باحدث التقنيات في هذا المجال على طريق الاستقلال والاكتفاء الذاتي وبذل الجهود المضاعفة لنقل هذه التقنيات الى الاجيال القادمة.

اما العميد روح الدين ابوطالبي قائد منطقة مهراباد الجوية بطهران فقد قال ان اعمال التعمير والصيانة وتجهيز الطائرات القاذفة من طراز /F4/ قد اكملت قبل شهر من موعدها المحدد.

واشار العميد ابوطالبي الى ان الاجهزة الفنية والمتخصصة لمنطقة مهراباد الجوية تمكنت ومنذ العام ١٩٩٠ ولحد الان من تعمير وصيانة (٤٩) طائرة من طراز /F5/ و (١٣) طائرة من طراز /ميغ ٢٩/ و٥ مروحيات و (١٠) طائرات نقل عملاقة من طراز /٧٤٧/ و (٤) طائرات / بوينغ ٧٠٧/ و (١٨) طائرة من طراز /سي ١٣٠/ و (٢٤) طائرة / F27/ خفيفة.

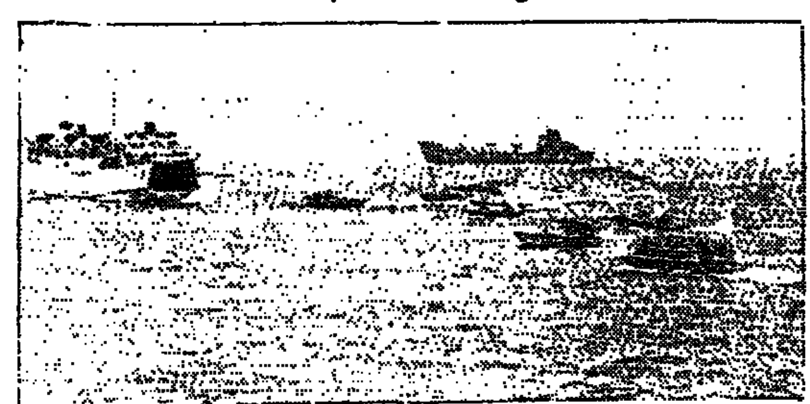
القوات البحرية لحرس الثورة تجري مناورات «خيبر» البرمائية في مياه الخليج الفارسي

بندرعباس / ارنا: نفذت قطعات مشتركة من القوة البحرية لجيش الجمهورية الاسلامية وحرس الثورة مناورات (خيبر) البرمائية في مياه الخليج الفارسي بمشاركة آلاف المقاتلين والمئات من القطع العسكرية من بوارج وسفن وزوارق مطاردة سريعة.

استمرت المناورات اربعة ايام وتم خلالها اجراء عمليات ارسال القوات والاستطلاع والانزال العسكري والاشتباك والسيطرة على اهداف مفترضة للعدو.

هذا وقد اعلن احد قادة المناورات ان هذه المناورات تهدف الى تعزيز الاستعدادات القتالية والمحافظة على حالة الجاهزية العسكرية وتجريب الاسلحة الجديدة التي ادخلت مؤخرا الى القوة البحرية.

واكد ان المناورات حققت جميع اهدافها المعلنة مضيفا ان قواتنا البحرية ستواصل اجراء مثل هذه المناورات مستقبلا.



خبير بشؤون البيئة : تواجد القطعات البحرية العسكرية الاجنبية من ابرز اسباب تلوث مياه الخليج الفارسي

طهران / ارنا: اكد السيد افشين دانه كار خبير شؤون البيئة ان الدراسات الاخيرة تشير الى شيوع نوع خاص من الامراض بين المرجان الموجود بكثرة في مياه الخليج الفارسي بسبب تلوث البيئة والمياه في هذه المنطقة الحساسة واضاف قائلا: ان هذا المرض يهدد حياة المرجان ويعتبر احد المؤشرات الهامة على تلوث البيئة البحرية في هذا الممر المائي.

وضمن اشارته الى ان دورة التصفية الذاتية للخليج الفارسي تحتاج الى فترة تتراوح ما بين (٣/٥) الى (٥) سنوات قال: ان الدورة الطويلة نسبيا التي تحتاجها منطقة الخليج الفارسي للتصفية الذاتية تحتم علينا الاهتمام اكثر وتوخي الدقة في حفظ البيئة في هذه المنطقة.

وفي معرض تأكيده على التبعات السلبية المقلقة لتلوث البيئة البحرية في الخليج الفارسي واثارها على الاحياء البحرية والمواطنين القاطنين في هذه المنطقة قال: ان الجهود الرامية لحفظ البيئة البحرية في الخليج الفارسي بحاجة الى عزم جاد وتظافر جهود جميع البلدان المطلة على هذا الممر المائي الستراتيجي.

وضمن اشارته الى العوامل التي تسببت في تلوث البيئة في منطقة الخليج الفارسي قال: ان تواجد اعداد كبيرة من السفن العسكرية للبلدان الاجنبية في هذه المنطقة وخصوصا الاسطول الاميركي الخامس يعتبر من ابرز عوامل تلوث البيئة في منطقة الخليج الفارسي خلال السنوات الاخيرة.

واضاف خبير البيئة في الخليج الفارسي انه في الوقت الذي يواجه الاسطول البحري الاميركي تحركا محدودا داخل المياه الاقليمية للجمهورية الاسلامية فان القيام بمناورات بحرية والاستفادة من الذخيرة الحية والطوربيدات القوية واختبار الاسلحة ـ يعتبر من اكثر العوامل التي قادت الى تلوث البيئة في الخليج الفارسي.

وقال في الختام: ان مياه الخليج الفارسي تعد حاليا موطنا طبيعيا لاحد عشر نوعا من الاحياء النادرة وان نسل بعضها مهدد بالانقراض بسبب تلوث البيئة.

العالم الاسلامي يهدد بالثأر وصرخات الغضب المقدس تتعالى احتجاجا على اساءة الصهاينة لمقدسات المسلمين

كبار مراجع المسلمين يفتون بازالة الكيان اللقيط من ارض الانبياء والمقدسات

● سخط شعبي وتظاهرات عارمة في طهران ومدن الجمهورية الاسلامية استنكاراً لاساءات الصهاينة المتكررة

● الجماهير الغاضبة تطالب علماء الاسلام الافتاء بالجهاد ضد الصهاينة وحكومات المسلمين بالتعبئة لتحرير القدس الشريف

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

كما طالب ابناء الشعب بعدم السكوت حيال هذه الحركة الصهيونية الوقحة، وان لا يدخروا وسعا للقضاء على هذه الحكومة المحتلة.

كما اصدر آية الله يوسف صانعي بيانا استنكر فيه بشدة اهانة الصهاينة المجرمين لقداسة رسول الانسانية محمد(ص) وطالب باعدام مرتكبي هذه الجريمة النكراء.

وجاء في بيان آية الله صانعي: ان الاهانة التي وجهها الصهاينة الغاصبون وبدعم من الشيطان الاكبر امريكا لاقدس وافضل واشرف خلق الله خاتم الانبياء محمد(ص) تجرح مشاعر واحاسيس كل انسان شريف يؤمن بالواحد القهار. وليعلم الصهاينة المحتلون وحماتهم وسائر القوى الاستكبار بأن انتهاك حرمة وقدسية النبي الاطهر(ص) هو بمثابة اعلان الحرب ضد العالم الاسلامي والمقدسات الاسلامية وجميع القيم الاسلامية والانسانية، وما من شك ان هؤلاء سيلقون جزاء ما اقترفوا من جريمة ووقاحة. ولاريب فان مرتكبي هذه الجريمة ومن يقف وراء هذه الاهانة محكوم عليهم بالاعدام، ويجب على المسلمين الاقتصاص من هؤلاء جزاء فعلتهم الشنيعة هذه، وكل من استشهد في هذا الطريق وضحى بنفسه من اجل الاسلام ورسوله الاكرم، فهو شهيد.

ودعا البيان ايضا جميع المسلمين والعلماء والمفكرين والشخصيات الاسلامية وكذلك البلدان الاسلامية الى التنديد بالكيان الصهيوني ومرتكبي هذه الجريمة، واستنفار جميع الامكانات لدعم الشعب الفلسطيني الذي نهض في مواجهة هذا الاجراء الوقح، وليس بامكان حثالة من اليهود التغطية على عملهم القبيح هذا واغتصاب الاراضي الاسلامية.

وعلى الصعيد نفسه اصدر آية الله موسوي اردبيلي بيانا استنكر فيه بشدة الاهانة الصهيونية للرسول الاكرم(ص)، وطالب ايضا باعدام مرتكبي هذه الجريمة(العار).

وجاء في بيان آية الله موسوي اردبيلي بأن العمل الاجرامي الذي ارتكبه الصهاينة المجرمون في مدينة الخليل، جرح مشاعر واحاسيس المسلمين قاطبة، وهو يدل على ان مرتكبي هذه الجريمة وحماتهم العنصريين لايولون ادنى قيمة للسلام والتعايش السلمي مع سائر الشعوب.

واضاف البيان بان الحكومة الصهيونية يجب ان تعلم انه ليس بامكانها امتصاص نقمة وغضب المسلمين العارمة من خلال تنديدها الاجوف والمخزي بمرتكبي هذه الجريمة، ويجب ان يحاكم هؤلاء جزاء عملهم هذا بالاعدام وفق القوانين الاسلامية.

واشار البيان ايضا الى ان الاجراء الصهيوني هذا قد قطع الطريق امام الفلسطينيين وغيرهم لمواصلة التفاوض مع هذه (الدويلة) الغاصبة، ويجب على المسلمين والبلدان الاسلامية قاطبة محاربة ومقارعة هذه الفئة الباغية حتى القضاء عليها، وان يسخروا جميع طاقاتهم في سبيل ذلك.

كذلك اصدر آية الله العظمى مكارم شيرازي بيانا ندد فيه بالغطرسة الصهيونية الاخيرة في الاساءة لشخص الرسول الاكرم(ص) ودعا جميع علماء الاسلام لاتخاذ موقف حازم ازاء هذه الاجراءات الصهيونية والحكم على مرتكبي هذه الجريمة بالموت.

وجاء في بيان آية الله العظمى مكارم شيرازي ان توزيع الملصقات التي تسيء لحرمة النبي محمد(ص) في مدينة الخليل ومن قبل الصهاينة المجرمين، قد ادمى قلوب مسلمي العالم، واضاف ورقة اخرى الى اوراق الجرائم والعداء الصهيوني ضد الاسلام والمسلمين، ونعتقد بان الصهاينة بفعلتهم هذه وسائر افعالهم كبناء المستوطنات في القدس العزيزة وهي قبلة افئدة جميع مسلمي العالم، قد اظهروا وجههم الحقيقي للعالم اكثر من اي وقت مضى واثبتوا ان لاهدف لهم سوى الاعتداء على الاراضي الاسلامية المقدسة وانتهاك حرمة المسلمين وان الاستكبار العالمي اعطى الضوء الاخضر لعدوان الصهاينة.

واضاف البيان: لو اتخذ علماء الاسلام موقفا موحدا وحازما حيال هذه الاعمال والجرائم فلن يجرؤ العدو في ارتكاب مثل هذه الحماقة مرة اخرى.

كما اصدر آية الله العظمى صافي كلبايكاني بيانا مماثلا شجب فيه بشدة الاجراء الصهيوني الاخير ضد المقدسات الاسلامية، ودعا المسلمين عامة وخصوصا زعماء ومفكري البلدان الاسلامية والعربية للوقوف بوجه هذه الحركة المشينة.

وجاء في هذا البيان ان ما تشهده فلسطين المحتلة من توجيه اهانة الى المقدسات الاسلامية هو بمثابة اهانة لمجد وعزة وشرف البشرية قاطبة وعلى الجميع النهوض بوجه الوحشية الصهيونية وانقاذ العالم من تفرعن وتكبر الصهيونية.

وفي السياق نفسه استنكر آية الله العظمى نوري همداني في بيان اصدره، اهانة الصهاينة المجرمين لمقدسات المسلمين وهتك حرمة رسول الانسانية والانام محمد «ص». وجاء في هذا البيان مرة اخرى يكشف الكيان الصهيوني الغاصب القناع عن وجهه القبيح ويعلن بصراحة عداءه الدفين للاسلام ومن خلال الاساءة لمكانة الرسول الاعظم «ص» ليجرح مشاعر اكثر من مليار مسلم في العالم.

ودعا البيان مسلمي العالم الى عدم نسيان تاريخ الصهاينة الحافل بالجرائم ونقض المواثيق واساءاتهم ضد الاسلام وهم بعيدون كل البعد عن التعايش السلمي والمعاملة الانسانية وان لا ينسوا ايضا المجازر التي ارتكبوها ضد اطفال ونساء المسلمين وتشريد الالاف من ديارهم.

وطالب آية الله العظمى نوري همداني الامة الاسلامية بالقضاء على قاعدة الاستكبار العالمي واستئصال هذه الغدة السرطانية وذلك من خلال الاتحاد والتضامن ووحدة الكلمة.

هذا وكانت الخارجية الاسلامية قد اصدرت بيانا ادانت فيه الاساءة الصهيونية للمقدسات الاسلامية ودعت العالم الاسلامي لاتخاذ رد فعل مناسب ازاء هذه الاهانات الوقحة.

وجاء في البيان ان الاهانة والهجوم الوحشي والصلف للصهاينة تجاه أعز واسمى المقدسات الاسلامية لاكثر من مليار مسلم في نشر الصور المشينة للنبي الكريم «ص» في مدينة الخليل ليس بأول اجراء في مسلسل الاجراءات المعادية للاسلام للبشرية من قبل المحافل الصهيونية ولن تنتهي هذه الاجراءات مالم يتخذ المسلمون والعالم الاسلامي اجراءات مؤثرة ازاءها.

واضاف البيان: ان وزارة الخارجية الاسلامية اذ تدين بشدة هذه الاجراءات المناوئة والمعادية للاسلام تعلن بأن هذه الاهانات المشينة امر لا يغتفر ولا يمكن ان تمر دون رد مناسب من قبل الشعوب والحكومات الاسلامية.

الخارجية الاسلامية: الاهانة الصهيونية للمقدسات الاسلامية امر لايغتفر ولايمكن ان تمر دون رد مناسب من قبل الشعوب والحكومات الاسلامية

واصدر مجلس الشورى الاسلامي بيانا ندد فيه بالاجراء الصهيوني المشين ضد المقدسات الاسلامية والذي شكل اساءة للرسول الكريم محمد (ص) وتحديا صارخا لمشاعر المسلمين.

وجاء في البيان : ان الكيان الصهيوني تجاوز حدود الاحتلال العسكري واجراءاته السياسية الظالمة واخذ يتعرض تماديا في غيه وجهارا للمقدسات الاسلامية وللشعب الفلسطيني والشعوب المسلمة.

واضاف: لو ان البلدان الاسلامية كانت قد قامت برد فعل مناسب حيال القرار الامريكي الجائر بتهويد القدس وجعلها عاصمة لاسرائيل لما تجرأت اسرائيل على هذه الاساءة المشينة.

ودعا البيان الامة الاسلامية الى الرد العملي على الصلف والوقاحة الاسرائيلية الذي بلغ اقصى مداه في الاساءة الى الرسول الاكرم «ص».

كما دعا البيان جميع مسلمي العالم الى الحضور الواعي والمبرمج لتحرير فلسطين الاسلامية المحتلة من براثن الصهيونية بعون الله تعالى.

من جهة اخرى شجبت الامانة العامة لمجلس الخبراء في بيان لها اجراء الصهاينة الاخير الذي اساء لخاتم الانبياء «ص» وجرح مشاعر مسلمي العالم.

واكد البيان ان هذا الاجراء الوحشي ينم عن حقد وعداء دفين للصهاينة ضد الاسلام والمسلمين.

ودعا البيان العالم الاسلامي لاجتثاث جذور الغدة السرطانية المتمثلة بالكيان الصهيوني ومعاقبة العناصر التي وجهت هذه الاهانة.

كما اصدرت رابطة مدرسي الحوزة العلمية بقم المقدسة بيانا استنكرت فيه بشدة الاجراء الصهيوني الوقح بانتهاك حرمة قدسية الرسول الاكرم (ص).

وجاء في بيان الرابطة بان هذا النظام اللقيط وبخطواته الجبانة هذه يحاول ومن دون جدوى التعويض عن هزائمه المتكررة ناسيا ان هذا العمل اظهر وبشكل جلي نواياه الخبيثة وسياساته ضد الدين والبشرية.

ودعا البيان ايضا زعماء البلدان الاسلامية الى الاعتبار من الاحداث الاخيرة والاستيقاظ من نوم الغفلة والعمل على وضع ارشادات وتوجيهات قائد الثورة الاسلامية نصب اعينهم وعدم الانجرار وراء المواقف المذلة.

كذلك اصدرت المنظمات والمؤسسات الثورية والشعبية في الجمهورية الاسلامية نداءات استنكرت فيها الاساءة الدنيئة التي وجهها الصهاينة للمقدسات الاسلامية وشخص الرسول الاكرم داعين المسلمين الى التصدي بقوة لهذه الجريمة النكراء. من جهة اخرى

فقد خرجت جماهير طهران من دروبها وازقتها واحيائها واسواقها ودوائرها تعبر بصيحة غضب عن استنكارها الصارخ ضد الكيان الصهيوني الذي اباح جهارا توجيه الاساءة المتعمدة الى منقذ البشرية ومحرر الانسان ومحطم الاصنام الرسول الاكرم محمد «ص» والهتاف الاعظم الذي غطى على ما عداه هو لا مساومة ولا تسليم بل الحرب ضد اسرائيل. الموت لامريكا. الموت لاسرائيل.

وتحدث السيد احمد خاتمي من مدرسي الحوزة العلمية في قم المقدسة في جموع المتظاهرين حيث ندد بالصور الكاريكاتورية التي نشرها الصهاينة وقال: لو ان البلدان الاسلامية اتخذت موقفا موحدا مضادا لتهويد القدس واعتبارها عاصمة لاسرائيل لما وصل الحال الى هذه الوقاحة والصلف!

واضاف: حسب فقه جميع المذاهب الاسلامية فان الاعدام هو عقاب المسيء لحرمة الرسول الكريم «ص».

وقال مخاطبا الكيان الصهيوني : امة حزب الله تقف متأهبة للرد على اعتداءاتكم بالدم والروح!!

واشار الى ان «قضية سلمان رشدي كانت الاختبار الاول لجس مشاعر المسلمين وان ملصقات الخليل هي الاختبار الثاني ، مقاتلو حزب الله سيتولون تنفيذ فتوى الامام الخميني «رض». في المستقبل القريب». من دون ان يعطي اية ايضاحات.

كما طالب حجة الاسلام خاتمي «باعدام كل الذين تورطوا بشكل او بآخر في الملصقات المهينة للاسلام» التي نشرت في الخليل.

وقال حجة الاسلام خاتمي انه «يجب اعدام راسم الملصقات وناشريها وموزعيها» ودعا «كل المسلمين الغيارى في العالم الى تطبيق حكم الله في حق الذين يهينون الرسول الكريم «ص»».

واضاف: يجب قتلهم اينما كانوا وطالب المسلمين الغيارى مهاجمة المصالح الاسرائيلية في العالم.

واكد السيد خاتمي: نحن نتوخى من مسلمي فلسطين الغيارى ان يزلزلوا الارض تحت اقدام الصهاينة مقترحا «تشكيل جماعات تدخل ضد الهجمات والاهانات الموجهة الى الاسلام وقيمه المقدسة».

وكانت الجماهير قد احتشدت امام مكتب الامم المتحدة في طهران واصدر المشاركون في التظاهرة الاحتجاجية بيانا ختاميا من ثمانية بنود اكدوا في احداها على ان معاقبة المسيء للمقدسات هو فرض شرعي وانهم سينفذون هذا الحكم الالهي مهما طال الزمن.

وناشد المتظاهرون في بيانهم الختامي علماء الاسلام اصدار فتوى الجهاد ضد المحتلين الصهاينة! والتمهيد لتعبئة اسلامية عالمية لتحرير القدس الشريف.

وندد احد البنود بالصمت المريب للمحافل والمنظمات الدولية، والدول الغربية حيال هذه المؤامرة ووصفت تراجع امريكا وبعض اقطاب الكيان الصهيوني بحركة ماكرة واستعراضية هدفها تحجيم الغضب الاسلامي المشروع ، وقالت لولا دعم وتأييد هؤلاء ماديا وسياسيا لما تجرأ احد مهما بلغت عداوته وحقده للاسلام ان يوجه مثل هذه الاساءة المشينة. على صعيد آخر فقد استنكر علماء الامة الاسلامية في خطب الجمعة التي القوها في ملايين المصلين بشدة الاساءة الصهيونية الاخيرة ضد شخص الرسول الاكرم(ص) داعين ابناء الامة الى التحرك لمواجهة هذه الجريمة النكراء فقد وصف العلامة آية الله محمد حسين فضل الله في خطبة الجمعة التي القاها في مسجد الامامين الحسنين في الضاحية الجنوبية في بيروت نشر الملصقات المسيئة للاسلام في الخليل بانها جريمة كبرى داعيا المسلمين الى الوقوف امام هذا العمل العدواني بالمقاطعة الكاملة للكيان الصهيوني والمواجهة القوية له لان الاحتجاجات الكلامية لاتنفع في ذلك.

من جهته حيا الشيخ سعيد شعبان رئيس حركة التوحيد الاسلامي في لبنان وفي خطبة الجمعة التي القاها في مدينة طرابلس شمال لبنان حيا انتفاضة الشعب الفلسطيني ضد الكيان الصهيوني في الخليل واعتبر ان الرد على هذه الجريمة يجب الا يقتصر على الفلسطينيين بل على جميع المسلمين في كافة اقطار الارض.

كما دعا رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين الى هدر دم اليهود الذين علقوا ملصقات مسيئة للاسلام في الخليل في الضفة الغربية.

وقال العلامة شمس الدين في تصريح نشرته الصحف اللبنانية يوم الخميس ان هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الجريمة مهدورو الدم بجميع المقاييس ولا تراجع اطلاقا في شأنهم وهذه من بديهات الاسلام.

واكد شمس الدين تبنيه موقف الامام الخميني الذي هدر دم (المرتد) رشدي لاهانته الاسلام ونبي الاسلام ومقدسات الاسلام.

كما شجب مجمع الفقه الاسلامي في دورته العاشرة التي عقدت الاسبوع الماضي بجدة الجريمة النكراء التي اقدم على اقترافها المستوطنون الصهاينة في مدينة الخليل واستنكر بقوة هذا التحدي السافر والاستفزاز الشائن لمشاعر المسلمين.

وقال المجمع في بيان اصدره ان ممثلي الدول الاسلامية الذين شاركوا في هذه الاجتماعات يشجبون تلك الفعلة الاثيمة التي تنم عن حقد دفين على الاسلام والمسلمين.

ودعا مجمع الفقه الاسلامي المسلمين في كل مكان الى العمل على وقف هذه الممارسات والتحديات الاثمة.

من جهة اخرى ادان المسلمون المقيمون في النمسا اهانة الصهاينة لقدسية الرسول الاكرم محمد (ص).

وشهدت العاصمة فيينا وباقي المدن النمساوية اقامة تجمعات مختلفة للمسلمين نددوا فيها بالاساءة التي وجهها الصهاينة الى قدسية النبي محمد (ص).

واجتمع ما يقرب من (٥٠٠) شخص من المسلمين في النمسا في المركز الاسلامي بالعاصمة فيينا وضمن مشاركتهم في مراسم العزاء بمناسبة ذكرى رحيل سيد البشرية النبي محمد (ص)طالبوا الامة

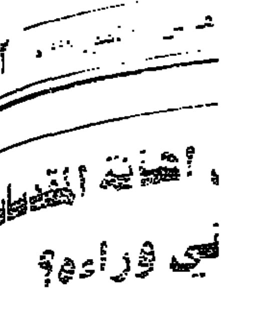
● البقية على الصفحة ١٤



* صرخات الموت لاسرائيل والموت لاميركا تدوي في سماء طهران



* الجماهير الغاضبة امام مبنى مكتب الامم المتحدة في طهران





في حديث خاص لـ «كيهان العربي»...

الامين العام لحزب العمل المصري: ايران لها القدرة على التحرك في علاقاتها بينما تخضع مصر للتوجيهات الاميركية

حوار : جميل ظاهري

■■ مسار العلاقات الايرانية ـ المصرية وملابساتها وعوامل استقرارها وافاقها المستقبلية كان صلب حوار «كيهان العربي» مع الاستاذ عادل حسين الامين العام لحزب العمل المصري الا ان القضايا الساخنة لامتنا الاسلامية لم تستبعد من هذا الحوار لنقرأ معا:

■ كيهان العربي: هناك تذبذب واضح في الموقف المصري تجاه الجمهورية الاسلامية، فأين يكمن هذا الخلل من وجهة نظركم؟

* الاستاذ عادل حسين: نعم كما ذكرت فان العلاقات المصرية ـ الايرانية في حالة تذبذب ولكن وفي كل الاحوال فهي افضل مما كانت عليه سابقا، منذ الايام الاولى لانتصار الثورة الاسلامية وحتى يومنا هذا حيث كانت العلاقات منقطعة تماما، فوجود هذا التذبذب افضل بكثير مما ان تكون العلاقات مقطوعة.

ينبغي علينا ان ننظر في الجديد الذي حدث الان على الساحة، فان الطرفين يسعيان الى اعادة العلاقات ومن هنا بدأت خطوات في التقارب ولكنها ليست كافية، لان هناك خلافات جذرية وعميقة في وجهات النظر والتي لايمكن حلها بسرعة وعلى القاهرة وطهران بذل الجهود من اجل لازالة العوائق، خاصة الجانب الايراني يجب ان يبذل جهودا متصلة ومكثفة لكي يحسر هذا التذبذب وتتوثق العلاقات.

■ كيهان العربي: لماذا الجانب الايراني خاصة؟

* امين عام حزب العمل المصري: الجانب الايراني له القدرة على الحركة المستقلة في علاقاته بدرجة اكبر، اما باقي دول المنطقة ومن بينها مصر فانها تخضع وتتاثر بالتوجيهات الاميركية الى حد كبير في قراراتها الدولية والداخلية، ومن هنا فان الضغوط الخارجية قد تمنع السياسة المصرية من تصويب مواقفها بالسرعة المطلوبة، حيث ان الجمهورية الاسلامية المتحررة من كل هذه الضغوط يمكن ان تكون لها مبادرات اشجع وفي الاتجاه الصحيح.

■ كيهان العربي فلماذا اذاً زعم الرئيس المصري واعلامه الرسمي ان زيارة الدكتور ولايتي للقاهرة والتي كانت في الاساس لتقديم دعوة لحضوره قمة طهران الاسلامية، انها استهدفت بحث العلاقات بين البلدين ونحن تحفظنا عليها؟

* الاستاذ عادل حسين: ينبغي ان نتذكر انها اول زيارة لمسؤول ايراني على مستوى عال لمصر وذلك بعد انتصار الثورة الاسلامية في ايران. ولهذا الوقع

صدى وانعكاسات كبيرة على الساحة المصرية الداخلية وكذلك على المستوى العالمي لما تلقاه وزير الخارجية الايراني

الدكتور ولايتي من ترحيب وحفاوة واستقبال لدى المسؤولين المصريين وفي اعلى المستويات.

اما ماتلى الزيارة من تصريحات وتعقيبات رغم انها غير صحيحة وغير واقعية لكنها كانت تعبر عن رغبة جادة وملحة في اعادة العلاقات وتحسينها، وهذا امر طبيعي. ونحن في مصر نفضل هذا التذبذب والتصريحات التي تثير الخلافات بين القاهرة وطهران على القطيعة التامة.

■ كيهان العربي: رغم المواقف الصريحة لرئيس وزراء العدو الصهيوني «نتن ياهو» من عملية ما يسمى بـ«السلام» في الشرق الاوسط، ورغم اعتراف جميع الاوساط بفشل المفاوضات ووصولها الى الطريق المسدود، نرى هناك اصرارا مصريا على استجداء المفاوضات، فما هو تعليقكم على ذلك؟

* الامين العام لحزب العمل المصري: العلاقات والاتجاهات السياسية بين الدول لايمكن ان تبدل من اتجاه الى اتجاه مضاد في لحظة، فان المسار التساومي مع «اسرائيل» جاء الى مصر منذ ايام السادات اواخر (١٩٧٧) وكما تعلمون فقد صاحبه قطع العلاقات مع الجمهورية الاسلامية في ايران وهي في ايامها الاولى ولكن واصل هذا المسار ومع الاسف مسيرته حيث التحق بركبه العدد الغالب من الدول العربية خاصة بعد مؤتمرمدريد.

**** على الدول العربية ان تسلك الطريق الايراني الصريح والقوي في ردع اي عدوان يهدد الدول الاسلامية والعربية.***

**** لاميركا وبعض الدول الغربية والاقليمية مصالح في استمرار الصراع الدموي الافغاني.***

**** هناك تعطش كبير بين ابناء شعبنا المصري المسلم لاستماع انباء التقدم والتطور الحاصل في ايران الاسلام.***

من المؤكد ان وصول «نتن ياهو» للحكم في «اسرائيل» قد كشف زيف الادعاءات الصهيونية وسياساتها العدوانية بشكل واضح لكل العرب والمسلمين ولكن لايمكننا ان نتصور ان السياسات العربية وبما فيها السياسة المصرية يمكن ان تتحول من الاتجاه التفاوضي وبكل متطلباته واستسلامه الى الاتجاه المعاكس الآخر اي الاتجاه القتالي وفي غمضة عين. فقد بقي حل ثابت اما ان تقبل بالاستسلام والمفاوضات الجديدة وبكل مساوئها وتنازلاتها واما ان تستعد لاعادة الحقوق بالقوة.

الذي ينبغي ان نلحظه ان ثمة تحول واضح من الاتجاه التفاوضي الاستسلامي المهين لدى الكثير من الدول العربية ومنها مصر حيث نلاحظ هذا التغيير في الخط الاعلامي اكثر وضوحا فبعد ان كان يروج لمزايا الصلح مع «اسرائيل» اخذ الاعلام الرسمي المصري وبعض الاعلام العربي يهاجم موضوع المفاوضات والاستسلام للعدو الصهيوني.

كما تاثرت العلاقات الاقتصادية وتبادل الزيارات والسياحة بين مصر و«اسرائيل» بذلك حيث اصبحت اقل من الحد الادنى وتكاد تكون مقطوعة في بعض الحالات، ولو ان ذلك كله ابطء واقل مما نريد ولكن لاشك هناك تغيير جذري فبعد ان كان الخط تساوميا وتهاونيا مع الشيطان الاكبر وحليفه الصهيوني هو السائد والمخيم والعلاقات مقطوعة مع الجمهورية الاسلامية نرى اليوم بدء التمرد على هذا الخط الاستسلامي وان هناك اتجاهات جديدة مهمة في السياسة العربية ومنها مصر حيث تؤكد حاجة هذه الدول الماسة لمد الجسور مع الجمهورية الاسلامية.

الاستاذ عادل حسين الامين العام لحزب العمل المصري في حديثه لمراسلنا

■ كيهان العربي: ما هي ابعاد الاتفاق الامني ـ العسكري بين انقرة وتل ابيب؟

* الاستاذ عادل حسين : كما تعلمون ان الاتفاق يؤكد على القيام بمناورات عسكرية بين انقرة وتل ابيب وفي كافة القطاعات وهذا يعني ان الاجواء والقواعد العسكرية والسواحل والموانىء التركية مفتوحة امام القوات الجوية والبحرية «الاسرائيلية» وذلك باشراف اميركي لذا فان هذا الاتفاق وما يعقبه يمثل خطرا جديدا على الامن العربي والاسلامي كما اعطى «اسرائيل» امتيازات كبيرة وكثيرة ومن اهمها حصول تل ابيب على قدرة اكبر في الوصول الى الجمهورية الاسلامية في ايران.

كما جعل سورية في كماشة حيث تهددها القوات الاسرائيلية من الجنوب والقوات التركية من الشمال بالاضافة الى ان اميركا هي الطرف الاخر في هذا الاتفاق والتحالف فواشنطن هي الد اعداء الامة العربية والاسلامية.

مع هذا لا اعتقد ان الجيش التركي سيدخل الحرب مع الدول العربية الى جانب «اسرائيل»، وهذا ما اثبته التاريخ رغم علمنة الحكم والنظام العسكري التركي فلانقرة مصالح ستراتيجية في المنطقة خاصة مع الدول العربية ولا يمكن ان تهدد مصالحها من اجل «اسرائيل».

بالاضافة الى ان الشعب التركي المسلم لا يسمح للعسكر ان يدخل في تحالف مع اليهود ضد الشعوب الاسلامية وهذا ما اكده الرفض والشجب الشعبي التركي ضد الاحتلال الصهيوني خلال السنوات الماضية.

فاليوم وبعد ان عمت الصحوة الاسلامية الشعب التركي اكثر من الماضي فمن الصعب جدا ان يدخل العسكر التركي الى جانب القوات الاسرائيلية حربا ضد العرب او ايران.

■ كيهان العربي: دخول القوات التركية لشمال العراق، احد افرازات هذا الاتفاق؟

* الامين العام لحزب العمل المصري: اؤكد ثانية بما ان الاتفاق لن يبشر بالخير ولكن الشعب التركي المسلم سوف لن يسمح للعسكر هناك بدخول حربا ضد ايران الى جانب «اسرائيل».

ولكن وفي كل الاحوال فعلى الامة الاسلامية والعربية ان لا يقتصر دورها بابداء الرأي فقط، ينبغي ان نتوحد الكملة فيما بيننا ونتحرك حركة واحدة حتى يعلم الجميع انه من تحرك ضدنا ستوجه له ضربة موجعة ومؤلمة ولن نكتفي باظهار الرفض والتنديد.على الجميع ان يتجاوز مرحلة اصدار البيانات ويعملوا على تضامن قواهم لمواجهة اية اخطار تهددهم ويسيروا على خطى الجمهورية الاسلامية التي لا تقتصر حقيقتا في الرد على التحديات التي تحيط بها وبالامة الاسلامية والعربية وانما تذكر الجميع دوما بانها لن تكون لقمة سهلة الهضم، فالقوة الايرانية لا يمكن اليوم ان يستهان بها وعلى الدول العربية ان توحد كلمتها كالموقف الايراني في ردع المؤامرات والتصدي لها.

**** ما تلى زيارة الدكتور ولايتي للقاهرة من تصريحات وتعقيبات غير صحيحة وغير واقعية تعبر عن رغبة مصرية ملحة لاعادة العلاقات.***

**** ان ثمّ تحولا واضحا من الاتجاه التفاوضي الاستسلامي المهين مع العدو الصهيوني لدى الكثير من الدول العربية.***

**** الشعب التركي المسلم لن يسمح للعسكر هناك بدخول حرب مع ايران او العرب الى جانب «اسرائيل».***

■ كيهان العربي: ما هو تحليلكم للساحة الافغانية في ظل المستجدات الاخيرة؟

* الامين العام لحزب العمل المصري: لاميركا وبعض الدول العربية مصالح في استمرار الصراع الدموي في افغانستان، فهذه الدول وبمساعدة بعض دول المنطقة كباكستان وغيرها تعمل على افتعال الفتن بين الفصائل الافغانية، لان افغانستان من الناحية الجيوسياسية تثير لعاب الكثيرين وبالتالي فهم يسعون للسيطرة على مقدرات هذا البلد الاسلامي.

ومن هنا ندعو جميع الفصائل والاطراف المتناحرة في افغانستان الى توحيد الصف والحؤول دون توغل الاجانب واستخدامهم كاداة من اجل الدفاع عن مصالحهم.

■ كيهان العربي: ما هي بنظركم اهم الركائز التي تربط بين الشعبين المسلمين الايراني والمصري؟

* الامين العام لحزب العمل المصري: خلال السنوات الـ (١٩) الماضية ظهر جيلان في مصر لم يسمع بالواقع والحقيقة عن ايران وثورتها الاسلامية والآن ومع التطور الكبير الذي يشهده قطاع الاتصالات عالميا فهناك تعطش كبير بين ابناء شعبنا المصري المسلم خاصة طبقة المثقفين والشباب للاستماع للتقدم والتطور الحاصل في ايران الاسلام وفي جميع المجالات خاصة المجال الثقافي.

واليوم وبعد ان اتضحت الكثير من الحقائق التي عمد الاعلام المعادي (الغربي والعربي) على تشويهها وعدم توصيلها طوال السنوات الماضية، نرى الناس في مصر، وهم يتطلعون الى عودة العلاقات مع الشعب الايراني المسلم على مختلف المستويات خاصة المثقفين الذين يستمعون للتقارير حول النهضة الثقافية والفنية العظيمة في الجمهورية الاسلامية.

فالكل يتطلع الى تنشيط التبادل الثقافي بين طهران والقاهرة في اسرع وقت ممكن، فكما تعلمون ان العلاقات الثقافية بين الشعوب هي من اهم الركائز الاصلية لاستقرار العلاقات السياسية والعامل الرادع امام الحكام في التفريط بها من اجل مصالح الاخرين.

الدكتور حبيبي يجتمع بالرئيس السوري حافظ الاسد

دمشق / ارنا: اجتمع الدكتور حسن حبيبي النائب الاول لرئيس الجمهورية عصر الاحد في دمشق بالسيد حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية وتباحث الطرفان حول نتائج اجتماعات اللجنة العليا الايرانية ـ السورية المشتركة والتي عقدت في دمشق خلال اليومين الماضيين.

وتناول الجانبان بالبحث ايضا الاوضاع المتأزمة في منطقة الشرق الاوسط واعتبرا التواجد الاجنبي في منطقة الخليج الفارسي بانه العامل الاساس لزعزعة الاستقرار والامن في المنطقة.

واعلن الدكتور حبيبي استعداد الجمهورية الاسلامية لاي تعاون وعلى المستويات كافة مع الجمهورية العربية السورية.

من جانبه اكد السيد حافظ الاسد على ضرورة توسيع وتقوية العلاقات بين البلدين على طريق مصلحة المسلمين والعرب في المنطقة.

هذا وحضر اللقاء السيد عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري والسيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري والدكتور ولايتي وزير الخارجية وعدد من الوزراء والمسؤولين السوريين.

من جهة اخرى جرت يوم الاحد الجولة الثانية من المباحثات بين الدكتور حسن حبيبي والسيد عبدالحليم خدام وفي اطار اجتماعات اللجنة العليا الايرانية ـ السورية المشتركة.

واكد الدكتور حبيبي في هذا الاجتماع على ضرورة تصدي العالم الاسلامي وبحزم لاساءة الصهاينة المجرمين ضد المقدسات الاسلامية وقال: ان الجمهورية الاسلامية كانت ولاتزال تدعم الحكومة والشعب في الجمهورية العربية السورية وكذلك قوات المقاومة الاسلامية في مواجهة الكيان الصهيوني.

من جانبه اعتبر السيد خدام علاقات البلدين بانها ودية ووثيقة للغاية وقال: ان طهران ودمشق تجاوزتا جميع العراقيل التي كانت تحول دون الارتقاء بمستوى العلاقات المتعددة الجوانب بينهما مؤكدا على فاعلية روابط البلدين في تعزيز وصمود المقاومة الاسلامية بوجه الكيان الصهيوني.

الصحافة المصرية: ايران قوة رئيسية واساسية في المنطقة ولابد من احترام دورها وثقلها السياسي

اثينا / ارنا: كثرت في الاونة الاخيرة المقالات والتقارير الصحفية التي تدعو الى تحسين العلاقات بين ايران والعالم العربي.

ففي مقال نشرته صحيفة الاهرام كتبت تقول: ما يعنينا ـ نحن العرب ـ هو ان لدينا فرصة لتجاوز حالة الاختناق القائمة في العلاقات العربية ـ الايرانية.

وجاء في المقال الذي كتبه حسن ابو طالب: ان الفرصة تبدو الان افضل من ذي قبل للخروج بالعلاقات العربية الايرانية من عنق الزجاجة الذي يتحكم فيها طوال السنوات الخمس عشرة الماضية.

وفي تقرير نشرته نفس الصحيفة دعت (الاهرام) مصر والدول العربية لتطبيع العلاقات مع ايران وتبادل الزيارات على المستويين الرسمي والشعبي.

واكد كاتب المقال سعد الدين ابراهيم: ان ايران قوة رئيسية اصيلة في المنطقة ولا بد ان يتم التعامل معها على هذا الاساس وان تحظى بما تستحقه من احترام وترحيب من بقية دول المنطقة والعالم وفي مقدمتها مصر.

وفي مقال اخر نشرته (الاهرام) بقلم طه مجذوب قالت الصحيفة: ان زيارة وزير الخارجية الايراني السيد على اكبر ولايتي الى القاهرة قبل شهرين تعطي مؤشرا على انها بداية جديدة مشجعة للحديث عن تصحيح مسار العلاقات العربية ـ الايرانية.

اما الكاتب الاسلامي فهمي هويدي فقد كتب تحليلا خبريا في صحيفة (الاهرام) تناول فيه التطورات السياسية الاخيرة داخل الجمهورية الاسلامية اثناء الانتخابات وما بعدها

اما صحيفة (الشعب) فهي ترى بان العلاقات الايرانية ـ العربية بدأت تشغل حيزا كبيرا من الاهتمام بحيث تحتل مساحة اكبر في القائمة الدبلوماسية للعواصم العربية.

خاطرة تروي جانبا من سيرة الشهيد بهشتي الخالدة

حقا كنت امة

مع مرور الذكرى السادسة عشرة لاستشهاد الثلة الطاهرة من شهداء الثورة الاسلامية كوكبة الشهيد المظلوم الدكتور بهشتي وصحبه البررة في الحادث الجبان بتفجير المقر الرئيسي للحزب الجمهوري الاسلامي بطهران في ٢٨ حزيران ١٩٨١ وردتنا خاطرة رائعة ومعبرة عن سيرة هذا الشهيد الشاهد نقلا عن احد افراد الحماية الذين رافقوه اثناء توليه مسؤولية السلطة القضائية نوردها لقرائنا الكرام على ذمة التاريخ لتكشف جانبا من عظمة وابعاد هذه الشخصية الالهية:

ذات يوم طرق سكرتير مكتب رئيس ديوان القضاء الاعلى الباب يطلب الاذن بدخول الغرفة موجها خطابه للسيد بهشتي بالقول: سيدي المراسلون الاجانب ينتظرون لاجراء المقابلة.

اجاب الشهيد بهشتي: ادخلهم!!

ونظرت الى الساعة فوق طاولته وكان الوقت حوالي ١٠:٤٥ صباحا.

ودخل المراسلون وبدأت المقابلة وكان الشهيد يرد على كل مراسل باللغة التي يتكلم بها الانكليزية والالمانية والفرنسية او العربية وظلت ابتسامته الرقيقة مرسومة على وجهه طوال المدة.

وحان دور احد الصحفيين فسأله بالقول:

ان بلادكم استقلت حديثا وتعانون من نقص في المعدات الحربية الحديثة وانتم تخوضون حربا مع صدام فلماذا جفوتكم مع اميركا في الظروف الراهنة؟

وهنا مال نحو المراسل متجهما ولكن باعصاب هادئة ودون ان يعنفه اجاب: ان الجهة التي تشعل الفتن في انحاء العالم خاصة في الدول الاسلامية هي اميركا الطامعة!

واميركا في الواقع هي زعيمة عصابة الارهابيين والمنافقين الذين اعمى الحقد قلوبهم والذين لايرحمون حتى الشيخ الطاعن في السن.

فكيف تريد منا ان نجامل اميركا؟

وهل تقتنع هي بالمجاملة؟!

فاميركا حيوان مفترس لاترويه حتى دماء مسلمي العالم كله؟!

وقد قطعنا على انفسنا عهدا مع الله والشهداء بان تواصل جهادنا ضد اميركا وسياستها الخاطئة وان راية الكفاح ضد اميركا يرفعها احد احفاد الرسول الاكرم(ص) سيدنا الامام الخميني ونحن جنوده ورهن اشارته.

ثم سكت فجأة وبعد برهة صاح بصوت عال الصلاة... الصلاة...

واصاب الجميع شيء من الدهشة كيف عرف وقت الصلاة والساعة لم تكن امامه ولم يخبره احد ولم يسمع الاذان ثم علا صوت المؤذن من مكبرات المساجد. الشهيد ادى الصلاة ثم تابع المقابلة الصحفية فحقا كنت امة في رجل كما وصفك الامام الراحل(رض).

اكبر سليماني / ورامين

حوار مع المخرج الكبير داود مير باقري حول كتابة السيناريو:

بناء الشخصيات اهم ما يشغلني عند كتابة السيناريو

بعرض مسلسل «الامام علي (ع)» من القناة الاولى في التلفزيون الايراني، صعد اسم مخرجه «داود مير باقري» الى القمة خلال فترة قصيرة، وفتح النقاد والجمهور ملفه السينمائي والتلفزيوني الذي تضمن مسلسل «رعنا» و«الذئاب» وافلام سينمائية منها «الرجل الثلجي»، واختلفت حوله الآراء والاقوال خصوصا فيما يتعلق بعمله الكبير «الامام علي(ع)» . ومهما تناقضت الآراء ، الا ان مالا يمكن لاحد انكاره هو الاسلوب المتميز لمير باقري، والذي يمكن تشخصيه من خلال الطابع الادبي المسرحي الذي يطغى على اعماله، وهنا نجد انفسنا امام فن السيناريو عند مير باقري.

وحول هذا الجانب يتحدث مخرج مسلسل «الامام علي (ع)» في هذا الحوار:

■ هل تتقبل النماذج المطروحة في الكتب الخاصة بكتابة السيناريو؟ ومنها تلك النماذج التي يقدمها سيد فيلد؟

□ انا لم اقرأ هذه الكتب. لكنني على علم بافكارها . لذلك لا استطيع ان اصدر احكاما قاطعة حولها، لكنني امتلك لنفسي نموذجا خاصا في كتابة السيناريو. احدى المحاور المهمة التي ادقق فيها عند الكتابة هي صناعة الشخصيات، فانا اعتقد ان الشخصية المتكاملة العميقة ذات الخصائص المتحركة، احدى اهم اركان السيناريو على طول القصة. فاذا امكنك تعريف شخصية بكل مميزاتها الفاعلة والمنفعلة، فقد نجحت في كتابة سيناريو جيد، وبالطبع هناك حدود للنموذج الذي ذكرته . والواقع ان قصدي من الشخصية هو ذلك الانسان الذي كون بخصائصه سبب الاحداث.

اننا عموما نحاول بناء علاقات علة ومعلول متينة، لكن هذا العمل يجب ان يجري بدقة متناهية بحيث عندما نخرج فيلما على اساس ذلك السيناريو لا نشعر ان ذهنية الكاتب تحكم السيناريو.

■ ما هي المراحل التي تجتازها منذ ان تطرقك الفكر حتى تبني هيكلية السيناريو؟

□ انني بعد ان اجري التحقيقات والابحاث اللازمة واتعرف على الشخصيات ، اشرع بكتابة مختصر عن كل شخصية لا يتجاوز الصفحتين، ثم اكتب السيناريو الذي يعد من اصعب



مراحل العمل الفني.

■ الى اي مدى تهتم بالتحقيق في عملك؟

□ اننا لا نستطيع ان نعمل شيئا من دون اجراء التحقيقات الاولية. فالتحقيق والبحث اساس وعماد العمل، وحينما تبغي اخراج فيلم للمجتمع يتضمن جملة من الافكار والرؤى، لابد لك ان تكون على علم بلغة المجتمع العلائقية، وهذا ما يدعوك الى التحقيق ليمكنك التواصل مع الجمهور. وبصورة عامة فالتحقيق مهم جدا لاننا لا نخرج الافلام لانفسنا وانما للجمهور.

■ كيف تعثر على نماذج شخصياتك؟ بصورة تجريبية ام خيالية؟

□ يرجع اساس هذا الامر الى التجربة والمشاهدات . وفي المراحل الاكثر تقدما الى التحقيق والخيال. وعلى كل حال فان اكتشاف الشخصيات يعود في جزء منه الى التجارب التي يكتسبها الانسان على مر الحياة . ولكن في الجزء الاكبر يجب على الكاتب اضافة اشياء من خياله . فاذا كان المنهج ان تعيد بناء تجاربك ومشاهداتك كما هي من دون اي تصرف فلن يكون النجاح حليفك لانك ستفتقر في عملك الى عنصر الجاذبية الدرامية. وبهذا عليك ان تقوم باعمال اخرى. فتحذف اشياء وتضيف اشياء لتتحول تلك التجارب الى اعمال فنية وما الفن الا هذه الزيادات والتصرف.

■ ما هي المراحل التي تطويها عادة لخلق الشخصيات؟

□ اعتقد شخصيا بمبدأ يقول ان كل شخصية هي قبل كل شي انسان، وهذا الانسان مجموعة من العواطف والاحاسيس والغرائز والخصال و... الخ. لذلك احاول النظر الى هذه الشخصية بحيث يكون كل ما يصدر عنها داخل نطاق الامكانيات البشرية بمعنى انها معقولة ومقبولة وممكنة فمثلا تلاحظون في «رعنا» شخصا هو مجموعة من عدة اساليب وتارة ينهمك في شؤونه الذهنية وتارة يتحول الى شخصية واقعية في علاقاتها بما حولها وتارة يعود بنفسه الى الماضي. اتصور دائما انك اذا استطعت رؤية جميع هذه الجوانب في الشخصية (حسب مقتضى القصة طبعا) فستحصل على الشخصية المطلوبة.

انني احاول ان اتعرف على الشخصية اولا وارى كيف يفكر وماذا يحب وماذا يكره وما هي خصائصه الظاهرية؟ هذا جزء من الشخص والجزء الثاني هو العموميات التي يشترك فيها جميع البشر . عادة ما اطرح اسئلة عديدة حول الشخصية التي اريد تقديمها في السيناريو او الفيلم ولابد من الاجابة على هذه الاسئلة وبعد كتابة السيناريو ابحث عن اجوبة تلك الاسئلة فيه لأ تاكد من وجودها واطمئن من انني نقلت ما في ذهني على الورق الذي انوي تبديله الى اشرطة . وبعد ان اقتنع انني عرفت وعرّفت الشخصية جيدا اشرع في تنميق الاحداث الصغيرة التي يمكن لكل واحدة منها التعبير عن خصلة من خصال الشخصية.

■ الى اي مدى التزمت بالامانة التاريخية اثناء صياغة شخصيات مسلسل الامام علي «ع»؟

□ للشخصيات في مسلسل الامام علي «ع» جانبان. الجانب التاريخي والجانب الفني. *الجانب التاريخي* يشمل ما جاء حولها في التاريخ اما الجانب الفني فهو ذلك الذي اضفيته عليها. فالشخصيات التاريخية عندما تدخل قصة ذات عناصر درامية لا مفر امامها من ان تكتسب على يد الكاتب جانبا فنيا. في مسلسل الامام علي «ع» واجهت شخصيات حاولت بعد المقارنات المختلفة في نطاق الروايات الواردة حول تلك الشخصيات ان افهمها واتفاعل معها. واذا ما فهمت الشخصية وجوهرها ستكون يدك مطلقة في ادخال تلك الاحداث الصغيرة التي تعبر عما وصلت اليه في تحقيقك التاريخي.

وفي جميع لقطات مسلسل الامام علي يمكن مشاهدة مثل هذا التصرف والخيال فمثلا بعد ان توصلنا الى جوهر شخصية الوليد واعطينا لانفسنا تعريفا واضحا لها نبدأ بصياغة هذه الشخصية مستمدين العون من الخيال والجانب الفني الذي يجب ان لا يتعارض مع الجانب التاريخي وانما يقع على امتداده ويعطيه زخما ووضوحا . وهذه هي حدود التزامي التاريخي في صياغة شخصيات المسلسل.

■ وماذا عن اسلوبك في المحاورات؟

□ المهم في الحوار هو سرد الاحداث واعطاء المعلومات اللازمة وتصوير ماهية الشخصيات ولابد من الايجاز ونبذ الاطالة من دون ان يؤدي ذلك الى اي خلل او نقيصة .

البدء بتصوير مسلسل الامام الرضا «ع» قريبا



• مهدي فخيم زاده

بعد اخراجه مسلسل «القائد الوحيد» الذي يتناول حياة الامام الحسن بن علي(ع) للتلفزيون، يعتزم المخرج السينمائي الشهير «مهدي فخيم زاده» اخراج مسلسل آخر لمؤسسة الاذاعة والتلفزيون في الجمهورية الاسلامية الايرانية.

يقول: «*قبل اشهر اوكلت الي مهمة* التحقيق وكتابة سيناريو مسلسل الامام الرضا(ع). وبعد قراءة العديد من الكتب والنصوص ذات العلاقة بالموضوع واستشارة الاساتذة المحترمين في شورى التاريخ الاسلامي والاستفادة من وجهات نظرهم، بدأت كتابة السيناريو. وقدمت الحلقات واحدة تلو الاخرى للشورى المذكورة حيث ادخلت عليها التعديلات اللازمة لتي اشاروا بها. واقوم الان بآخر التغييرات في السيناريو وذلك الى جانب الاعدادات الاولية للتصوير، فقد نصبت الديكورات في المدينة السينمائية واستوديوهات الاذاعة والتلفزيون من قبل السيد «ايرج رامين فر». ويجري ايضا اختيار الممثلين.

وسيكون جلال معيريان مسؤول المكياج، ورسول احمدي مدير التصوير وامين تارخ وبيجان امكانيان وبيتا فرهي واكبر زنجانبور وعنايت شفيعي وغيرهم من الممثلين في المسلسل. وسنبدأ قريبا مرحلة التصوير التي تستمر حوالي عام كامل.

ثلاثة افلام ايرانية في مهرجان هامبورغ الدولي



• اطفال السماء

تعرض ثلاثة افلام ايرانية في مهرجان هامبورغ الالماني للافلام الذي سيقام من ٢٥ ايلول الى ٢ تشرين الاول في مدينة هامبورغ بالمانيا حيث ستشارك افلام «اطفال السماء» لمجيد مجيدي و «ابراهيم» لحميدرضا محسني و«الغيم والشمس» لمحمود كلاري الى جانب الافلام الاخرى المشاركة من باقي بلدان العالم.

والفيلمان الاول والثاني من منتجات سينما الاطفال في ايران . وكان «اطفال السماء » قد نال جائزة الاخراج الاولى في مهرجان الفجر السينمائي العام الماضي. ويتوقع ان تحرز السينما الايرانية نجاحا ملحوظا في الدورة القادمة لمهرجان هامبورغ.

المهرجان السادس لسينما الشباب في «خرم آباد»

يقام المهرجان السادس لسينما الشباب الخاص بالمنطقة (١) من البلاد ابتداءً من ٩ ايلول القادم ولمدة ثلاثة ايام في مدينة خرم اباد (جنوب غرب البلاد).

ذكر ذلك السيد مجتبى علوي مدير العلاقات العامة في اتحاد سينما الشباب الايراني واضاف: يقام هذا المهرجان بهدف جمع وتقييم الافلام والصور وتبادل وجهات النظر بين المخرجين والمصورين الشباب في المنطقة (١) للبلاد.

وقال ايضا: تشارك سبع محافظات هي خراسان، وهمدان، واذربيجان الغربية، وجهار محال وبختياري، وقم المقدسة، وزنجان ولرستان في المهرجان السادس لسينما الشباب الخاص بالمنطقة رقم (١).

وذكر السيد علوي ان من خصائص دورات مهرجان سينما الشباب تبادل الافكار وتفعيل الحركة الثقافية وخلق الارضية لظهور الابداعات الفنية، وتكريم الاعمال الجيدة.

واشار في ختام حديثه للمراسلين الى ان سينما الشباب الايرانية اكتسبت في الاونة الاخيرة مكانة مرموقة في العالم .

يذكر ان للمهرجان السادس لسينما الشباب الخاص بالمنطقة (١) في البلاد يقام من قبل اتحاد سينما الشباب في ايران بالتعاون مع دائرة الثقافة والارشاد الاسلامي في محافظة لرستان.

على هامش اجتماعهم في اكبر تظاهرة لفن الرسم في ايران ..

الشاركون في المعرض الدولي للرسم بطهران يستشرفون آفاق الفن

المعرض الدولي الذي اقيم في طهران من ١٧ الى ٢١ حزيران المنصرم ضم مجموعة مختارة من اعمال الرسامين المعاصرين.

فقد عرضت في هذا المعرض آثار لفنانين قضوا سنوات وهم يرون احاسيسهم وافكارهم بلسان الفرشاة ولغة اللون، وكان في كل لوحة من لوحاتهم عبارة وربما كتابا كامنا قد تسهل قراءته وقد تصعب، انه ببحثهم عن موقعهم في المجتمع انما يبحثون عن مكانة الانسان في العالم، ولعلهم يشرحونها.

كان لكل واحد منهم مشاركته في المعرض ببعض اللوحات وكان لنا حوارات مقتضبة مع بعضهم:

*** احمد اسفندياري، مواليد ٢٢ طهران**

■ من الذين يمكن ان تعتبرهم رواد الرسم في ايران؟ ومن هم الذين تركوا اعمق الاثر على اعمالك؟

□ جميع رسامي العالم كانوا دروسا لي. لكنني استلهمت اغلب اعمالي من الحداثويين امثال سيزان وماتيس، وذلك من دون ان اقع في تقليدهم لكن روحهم واسلوبهم اثر في وبقي في اسلوبي الخاص.

*** هانس فيرنر آلبك، مواليد ١٩٤٩ ألمانيا**

■ الى اي حد تلتزم بالتراث الفني؟ وكيف تقيم التجديد في الفن؟

□ التراث قيم لايمكن انكارها او فصلها عن البشر، بل هي راسخة في الذات الانسانية دوما. والحفاظ على التراث من شانه تخليد الفن وتطوره، وادغام الفن القديم بالفن الحديث يقضي الى الابداع الحقيقي في الفن.

على الفن ان يكون متسقا مع العصر. ذلك ان نظام الحياة اليوم يختلف عنه في الماضي. ولابد ان ينسجم اسلوب الرسم المعاصر مع باقي الفنون المعاصرة.

*** برويز حبيب بور، مواليد ١٩٣٥ بندر انزلي**

■ من هو مخاطبك المثالي؟



□ اذا كان للرسام فكرته واهدافه فانه سيعكسها في اعماله. ويتعلق هذا الانعكاس بالظروف والامكانات والعديد من العوامل الاخرى. وللفنان الحقيقي علامته الصادقة بفنه وفكره ورؤيته الكونية والكمال المثالي الذي يطمح اليه. وليس هو الذي يختار مخاطبيه. وربما كان مخاطبيه جميع البشر.

*** بهمن نيكو، مواليد ١٩٥٢ طهران**

■ الى اي مدى يستطيع العمل الفني ان يشد انتباهك؟

□ لان غالبية لوحاتي مائية واقعية، فانني عندما انظر للوحة ما، اذا كان الفنان ملتزما بالاطر المرسومة للرسم وكانت اللوحة تمثل منظرا طبيعيا امكنني ان ارتبط معها بوشائج التفاعل.

*** اذرنوش ابراهيمي روشن، مواليد ١٩٦٠ طهران**

■ عندما لاترسمين، فعن ماذا تبحثين كاحد مشاهدات فن الرسم؟

□ أبحث دائما عن اجوبة لاسئلتي المتعلقة بحياتي على الكرة الارضية واجد نفسي بحاجة اكثر الى مزيد من العلاقة الانسانية بباقي بني جلدتي وحتى مع الطبيعة. ولاشك ان لهذه المشاهدات دورها في تكوين اعمالي وحياتي.

*** حسين نجارزادكان، مواليد ١٩٤٥ اصفهان**

■ ماذا هنالك مما لم يقال حول الرسم؟

□ يجب ان يمتد فن الرسم اكثر بين اوساط الجماهير، بحيث ينظر اليه الناس كواحد من اهم احتياجاتهم او على الاقل احدى المستلزمات الجمالية في منازلهم.

*** نصرة الله وربخش، مواليد ١٩٥٤ همدان**

■ باعتبارك رساما، كيف تنظر لتأثيرك في المجتمع؟

□ الفن بصفة عامة لسان العواطف والاحاسيس الداخلية للفنان. وظهور هذه العواطف والاحاسيس الشفافة لايمكن ان يكون بمعزل عن القضايا والاحداث الاجتماعية التي يواجهها الفنان ومجتمعه. الفنان يودع الفن رسالته وآراءه ليطرحها على الناس.

*** شهلاء رخشاني . مواليد ١٩٥٠ مشهد**

■ هل تتعلمين شيئا من مشاهدي لوحاتك؟

□اعتقد ان الفن والعمل الفني هو ذلك الذي يستطيع مد الجسور الى الناس، وآراء الناس سواء كانت ايجابية او سلبية بامكانها ان تترك آثارا ايجابية على خطواتي واعمالي اللاحقة، والحقيقة ان كل معرض اقيمه يتحول الى صف دراسي بالنسبة لي.

*** جاله حميدي، مواليد ١٩٤٥ طهران**

■ ماهي مراحل تكون اللوحة عندك؟

□ العمل يبدأ بالخيال ثم يلتحم بالابداع والخلاقية، وينتهي بتركيب الخطوط والالوان مع بعضها.

*** نسرين جعفريان، مواليد ١٩٥٠ طهران**

■ كيف تقيمين دور النقاد في حركة فن الرسم؟

□ ارى ان بامكان النقاد ان يكون لهم دور اساسي بناء في جميع مجالات الفن، وللاسف فأن اكثر الفنانين الايرانيين لم يدرجوا على ان تخضع اعمالهم للنقد، طبعا هم يتقبلون المديح والنقد الايجابي، والحال ان النقد الايجابي لا يمكنه ابدا التعويض عما يفعله النقد السلبي.

*** نورين معتمد، مواليد ١٩٦٧ اباذان**

■ هل يكون الشكل العام للوحة مرتسما في ذهنك قبل البدء بالعمل ام انك تغيرين من التراكيب والالوان اثناء الرسم؟

□ نعم، الشكل العام للوحة يكون مرتسما في ذهني من البداية، فاولا اختار الموضوع الذي اريد رسمه، وارسم له مخططات من زوايا مختلفة، واحيانا امزج بين عدة مخططات لاختار افضل النتائج واحولها الى لوحة.

*** ناتاشا طالقاني، مواليد ١٩٧٢ طهران**

■ ماهي في نظرك اهمية علاقة الرسام بباقي الرسامين والفنانين؟

□ الارتباط بالرسامين حالة بناءة دائما لان الرسامين يدركون احاديث وتوجهات واحاسيس بعضهم افضل من الغير. وبذلك فهذه العلاقة مهمة لتطوير حركة الرسم ومعرفة المدارس والاساليب المختلفة.

*** افشين بيرهاشمي. مواليد ١٩٧٤ طهران**

■ كيف تقيم دور الالهام في عملية الانتاج والابداع الفني؟ وهل لابد للرسام ان يكون ملهما؟

□ يجب ان يكون لكل رسام فلسفته الواضحة حول الفن، ولفلسفة كل فنان علاقتها الوثيقة بايديولوجيته. وايديولوجيات الرسامين متفاوتة، لذلك قد لا نجد في العالم اثنين من الرسامين يكونان متوافقين مائة بالمائة، اذن فكل رسام يستلهم المواضيع بحسب ايديولوجيته . ويحولها الى فن يثير به نزعة حب الجمال لدى الاخرين.

مستقبلا سفير كييف الجديد لدى طهران ..

الرئيس رفسنجاني يعرب عن استعداد ايران لتوسيع اطار التعاون الشامل مع اوكرانيا

طهران / كيهان العربي:

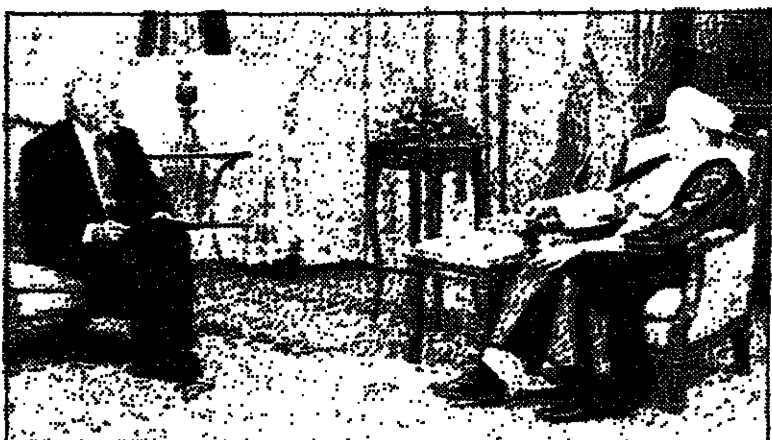
استقبل الرئيس هاشمي رفسنجاني سفير اوكرانيا الجديد في طهران السيد فلاديمير بوتياغا الذي وصف مستوى التعاون بين البلدين بانه جيد واكد على دعم بلاده لتنمية العلاقات مع دول المنطقة لاسيما الجمهورية الاسلامية.

واشار السفير الاوكراني الى اهمية التعاون الثنائي والثلاثي بين اوكرانيا وايران وتركمنستان وقال: ان تنمية التعاون من شانه ان يؤدي الى ترسيخ العلاقات بين دول المنطقة.

واكد سفير اوكرانيا ضرورة تعزيز اللجنة الاقتصادية المشتركة بين البلدين في اطار منظمة التعاون الاقتصادي /اكو/ وسائر المنظمات الدولية واعتبره عاملا هاما في تطوير التعاون الاقليمي والعالمي.

واشار السيد بوتياغا الى استعداد بلاده لتعزيز التعاون مع ايران في مجالات النفط والغاز والصناعات المختلفة.

هذا وافاد تقرير دائرة الاخبار والمعلومات في رئاسة الجمهورية بان السيد هاشمي رفسنجاني رحب من جانبه بزيادة حجم التبادل والتعاون الثنائي مع اوكرانيا وخصوصا في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية.



وقال: ان الجمهورية الاسلامية على استعداد لتوسيع تعاونها مع اوكرانيا وفي المجالات المختلفة.

واعتبر السيد رفسنجاني عبور خط انابيب النفط والغاز الايراني الى اوروبا الشرقية عبر اوكرانيا لرضية جيدة للتعاون الثنائي وخطوة قيمة ومهمة في علاقات البلدين.

الرئيس رفسنجاني يهنىء نظيره الصيني بعودة هونغ كونغ..

مباحثات ايرانية ـ صينية هامة في طهران من اجل تعزيز العلاقات الثنائية

بكين / ارنا: بعث الرئيس هاشمي رفسنجاني برقية الى نظيره الصيني السيد غيانغ زيمين هنأه فيها على عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية.

وجاء في البرقية الرئاسية: لاشك ان طرد الاستعمار البريطاني وعودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية بعد (١٥٦) عاما من الانفصال يدل على الارادة الوطنية والنظرة المستقبلية والسياسات الصائبة لمسؤولي وشعب دولة الصين الصديقة.

وجاء في جانب اخر من برقية السيد رفسنجاني بأن ايران تعتبر عودة هونغ كونغ بانها مؤشر على ثبات السيادة الوطنية وتقوية الصلح والامن في المنطقة وترمي الى استمرار تطور وتقدم الشعب في الصين وهونغ كونغ وسعادتهما.

جدير بالذكر ان برقية السيد رفسنجاني تم تسليمها الى مسؤولي وزارة الخارجية الصينية في بكين عبر سفارة الجمهورية الاسلامية لدى الصين.

هذا وتحررت هونغ كونغ من السيادة البريطانية وعادت الى السيادة الصينية في الاول من تموز الجاري بعد انفصال دام (١٥٦) عاما.

واعتبر السيد محمد هاشمي مساعد رئيس الجمهورية الاسلامية للشؤون التنفيذية عودة هونغ كونغ للصين عبرة للمستعمرين اذ عليهم ان يدركوا ان الشعوب لن تبقى منفصلة عن وطنها الام الى الابد.

جاء ذلك خلال استقبال السيد هاشمي السيد جي بي دينغ مساعد وزير الخارجية الصيني حيث اعرب عن امله بان يشهد العالم في المستقبل القريب عودة الشعب الفلسطيني المظلوم الى اراضيه المحتلة ويحتفلوا بالعودة مثلما هو حال الصينيين في هذه الايام.

ونقل السيد دينغ في هذا اللقاء رسالة شفهية من الرئيس الصيني السيد جيانغ زمين الى الرئيس هاشمي رفسنجاني وابدى ارتياحه للمحادثات التي اجراها مع مسؤولي البلاد.

واكد السيد دينغ رغبة بلاده في تطوير العلاقات مع الجمهورية الاسلامية ووعد بان مسؤولي الصين عازمون على دعم الالتزامات والاتفاقات السابقة بين البلدين.

واكد السيد محمد هاشمي: ان الظروف العالمية الجديدة والقواسم الثقافية والسياسية والاقتصادية والتجارية الثنائية تفرض على كل من ايران والصين اتخاذ خطوات اوسع في مسيرة تنمية التعاون على الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية.

كما اعرب السيد محمد هاشمي عن ارتياحه لنمو العلاقات بين البلدين خلال السنوات الاخيرة وقال: ان مساعي الخبراء الحثيثة من اجل التوصل الى نتيجة بشأن الالتزامات والاتفاقات الماضية ستمهد لبدء مرحلة جديدة من التعاون بين ايران والصين.

من ناحية اخرى وصف مساعد الخارجية الاسلامية السيد علاء الدين بروجردي في لقائه مع مساعد الخارجية الصيني عودة هونغ كونغ الى الوطن الام بانها حدث مهم للغاية على الساحة السياسية العالمية ونصر كبير للحكومة الصينية.

واضاف: ان اعادة السيادة الصينية على هونغ كونغ تشكل نقطة النهاية لمظالم الاستعمار الانجليزي وان ايران الاسلام مبتهجة لهذا الحدث.

واعلن السيد بروجردي معارضة ايران الحاسمة للاحادية القطبية في العالم وقال: لقد ولى عهد استعمار الشعوب الى غير رجعة واليوم حينما نرى ظلما مفروضا نرى مقاومة الشعوب امامه وهذه علامة على يقظة شعوب المنطقة.

واضاف: في ضوء تطور الموقف على الصعيدين الاقليمي والعالمي واتساع اطار التعاون بين ايران وروسيا والصين فان الفرصة متاحة لتعاون متعدد الاطراف اكثر عما مضى.

ووصف السيد بروجردي الازمة الافغانية بانها الاكثر تعقيدا في العالم وان الوقوف دون مبالاة حيالها يعرض سلامة المنطقة للخطر.

مستقبلا مساعد الخارجية اليمنية..

وزير الخارجية: العلاقات الايرانية ـ اليمنية متينة ومتجذرة ويجب العمل على توسيعها

● المبعوث اليمني: الرئيس علي عبدالله صالح سيشارك في قمة طهران الاسلامية

طهران ـ كيهان العربي: استقبل الدكتور ولايتي وزير الخارجية السيد غالب علي جميل مساعد وزير الخارجية اليمني للشؤون السياسية وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية وتبادلا الرؤى حول القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وقد انتقد الدكتور ولايتي خلال اللقاء الاجراءات الاستيطانية الاخيرة للكيان الصهيوني والاستهتار بالمقدسات الاسلامية وقال ان التحرك الصهيوني هذا وجه صفعة اخرى لمسيرة ما تسمى بعملية .السلام. في الشرق الاوسط واظهر لاولئك الذين كانوا يعلقون الامال على هذا السراب ماهية وحقيقة السلام الذي يريده الكيان الصهيوني.

واعتبر الدكتور ولايتي العلاقات الايرانية اليمنية بانها متينة ومتجذرة وتبتني على اساس المشتركات الدينية والثقافية والسياسية الوثيقة واكد على ضرورة مواصلة الاتصالات وتبادل زيارة الوفود بين البلدين وايجاد السبل الكفيلة لتوسيع العلاقات.

ووصف وزير الخارجية اجراء الانتخابات النيابية الاخيرة في اليمن بانه مهم للغاية ودعا الى عقد الاجتماع الثالث للجنة الاقتصادية المشتركة وفي ظل الانتخابات الحرة.

من جهته وضمن تقديمه التهاني لاجراء الانتخابات الرئاسية في الجمهورية الاسلامية اعتبر مساعد وزير الخارجية اليمني للشؤون السياسية الحضور الواسع لابناء الشعب في هذه الانتخابات بانه دليل واضح على الممارسة الديمقراطية في البلاد مشيرا الى الدور الستراتيجي لايران الاسلام في المنطقة ودعا الى توسيع العلاقات بين البلدين وفي المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية.

كما اعتبر المسؤول اليمني زيارة الدكتور ولايتي الى المنطقة بانها كانت مثمرة وناجحة وقال ان تبادل الزيارات الدبلوماسية من شأنه ان يؤدي الى تعزيز وتقوية السلام والتضامن بين البلدين والمنطقة.

وضمن اشارته الى اقامة الاسبوع الثقافي الايراني في صنعاء والاقبال الواسع للشعب اليمني في المشاركة بهذا الملتقى الثقافي اكد السيد غالب علي جميل على ضرورة تشكيل جمعية الصداقة الايرانية اليمنية. وقال ان الرئيس اليمني سيشارك في اجتماع قمة منظمة المؤتمر الاسلامي وان الجمهورية اليمنية ستبذل قصارى جهودها لانجاح هذا الاجتماع.

وزير المعادن: ايران .. تتمة

(٣٣٦٣٧٧٤) طنا من خامات النحاس و (١٠٠١١٠١) طن من النحاس المركز و (٣٣٣٠٨) طن من نحاس الانود و (٢٤٣٠٤) طن من نحاس الكاتود خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الايراني الجاري هي من النشاطات الانتاجية الاخرى للوحدات التابعة لوزارة المعادن حيث تشير الى زيادة في الانتاج تقرب من (٤٧٪) في قطاع النحاس المركز قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وافاد التقرير ذاته ان انتاج البلاد من الذهب خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الايراني الجاري بلغ اكثر من (٦٤) كيلوغراما بزيادة تصل الى (٢١٪) قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي.

وذكر التقرير بزيادة انتاج خامات التصدير بنسبة (٩٨٪) وانتاج صفائح تصدير الكاتود بنسبة (٧٣٪).

الرئيس رفسنجاني يفتتح المرحلة .. تتمة

يقطف العالم الاسلامي من ثمار هذه الشجرة الطيبة.

واعرب سماحته عن امله بان نتمكن من عرض الصورة العلمية والثورية الحقيقية لايران الاسلام على العالم.

وكان الدكتور جاسبي رئيس الجامعة الاسلامية الحرة قد استعرض في الحفل انشطة الجامعة منذ تأسيسها وحتى الان.

وقدم بالمناسبة ونيابة عن الكادر التعليمي والاداري وجموع الطلبة سجادة منقوشة بعبارة بخط الامام الراحل وافق فيها على اقتراح السيد هاشمي رفسنجاني بانشاء الجامعة الاسلامية الحرة.

وقدم الرئيس رفسنجاني بالمقابل الواح التقدير لعدد من الاساتذة النموذجيين في الجامعة.

اليوم.. افتتاح الندوة الدولية حول.. تتمة

وقد قمنا بتوسيع نطاق شبكة انابيب المياه بحيث وصلت حتى نهاية العام الايراني الماضي (١٣٧٥هـ.ش) (آذار ١٩٩٧) الى اكثر من (٦٥) الف كيلومتر في البلاد.

واضاف: كما تم حفر حوالي (١٠١٠) آبار جديدة للمياه حيث وصل عددها الى (٣٧١٠) آبار بالاضافة الى اننا نمتلك حاليا مخازن تسع لـ (٦/٨) مليار متر مكعب وتقوم بانتاج (٣/٨) مليار متر مكعب من المياه. يتم توزيع (٢/٦) مليار متر مكعب على (٦/٤) مليون مشترك في انحاء البلاد.

الملصق الصهيوني: مظهر الحقد .. تتمة

المهرولون وراء السلام الزائف ان يسطحوا وعي الامة، ويخترقوا موقفها الصامد بوجه هؤلاء الغزاة؟

ان (السلام) لا يمكن ان يؤدي الى اعادة حق مغتصب، لان الصهاينة لا يؤمنون بهذا الحق مطلقا. نعم (السلام) يؤدي الى هذه المهزلة التي يريد ان يرقعها المهرولون عبر تبرئة الصهيوني (نتن ياهو) و(شارون). واتهام بعض المستوطنين بالتطرف.

ما هذا المنطق الخرافة الذي يريد اصحابه ان الصهاينة يمكن اين يصبحون في يوم وليلة (حمامة سلام)؟. وهل يمكن ان يتحول الطبع المفترس الدموي الذي يتحكم بسلوك الصهاينة الى شيء آخر مغاير؟

لقد عرض الصهاينة لنا كل حقدهم الاسود، وكان رد الشعب الفلسطيني واضحا داخل الاراضي العربية المحتلة واذا كانت الامة الاسلامية تمتلك ارادة التحدي لمواصلة الصراع لاقتلاع جذور الصهاينة الفاشين ، فان الذين يمارسون عملية تخدير الامة عبر مقولات فارغة اصبحوا عامل الضعف الخطير في حقوق الامة ولما كان العدو الداخلي اخطر بكثير من العدو الخارجي في مرحلة عصيبة للغاية في تاريخ الامة فان الخطوات الاولى في مواجهة الحقد الصهيوني تبدأ من داخل جبهة الامة. تبدأ من حيث يتلخص موقفنا من الذين يمدون ايديهم للصهاينة وهم يعلقون الملصقات على جدران مدينة الخليل.

افتتاح المؤتمر الدولي .. تتمة

اعتمدت الامانة العامة للمؤتمر عددا من المحاور تتناول دراسة ابعاد الشخصية الفذة لفقيه الامة الاسلامية الامام الخميني «رض» ودوره في المسيرة الانسانية عموما والمسيرة الايمانية والرسالية وفيما يتصل بقضايا الدول والشعوب العربية والاسلامية سواها بشكل خاص.

وقال سماحته ان العديد من خبراء الشريعة والفكر والسياسة والاستراتيجيا من مختلف المذاهب والاتجاهات تناولوا في دارسات معمقة وتحليلية تفاصيل افكار ومنطلقات امامنا الراحل فيما يتصل بقضايا العالم المختلفة.

واضاف سيصار بعد انتهاء اعمال هذه التظاهرة الفكرية الى طبع جميع المداخلات والمقالات التي القاها الذين حضروا او الذين اكتفوا بارسال مواضيعهم في كتاب ضخم يصلح ليكون منظومة بحثية يرجع اليها الباحثون والاكاديميون الراغبون بدراسة حياة الامام الخميني وتاريخ الثورة الاسلامية

وزير الطرق: لدينا ادلة دامغة تثبت.. تتمة

على الطائرة كل هذه الامور تدل بما لا يقبل الشك ان الهجوم كان متعمدا لذا فان ذوي الضحايا سيمضون قدما حتى ادانة النظام الاميركي.

وتابع يقول: ان المحافل الدولية من خلال ادانتها للجريمة الاميركية النكراء عليها ان تتعهد بضمان سلامة خطوط الملاحة الجوية في العالم.

على الصعيد ذاته اعلن المهندس شفتي المدير التنفيذي لشركة الطيران الوطنية الايرانية ان اميركا ستدفع تعويضا قدره ٤٠ مليون دولار عن طائرة الايرباص الايرانية التي اسقطت.

واضاف شفتي الذي كان يتحدث بعد مراسم تكريم شهداء حادثة اسقاط طائرة الايرباص الايرانية الى الصحفيين ان جميع الادلة تشير الى ان طائرة نقل الركاب كانت في حالة طيران على الخط الملاحي التجاري المخصص لها.

من جهة اخرى وفي السياق نفسه اعد المراسلون والمصورون الاجانب تقارير وصورا وافلاما عن مراسم احياء الذكرى السنوية التاسعة لحادث اسقاط طائرة نقل الركاب (الايرباص) التابعة للجمهورية الاسلامية فوق مياه الخليج الفارسي والتي راح ضحيتها ٢٩٠ شهيدا.

ويمثل هؤلاء المراسلون وكالات انباء كل من اليابان، كوريا الشمالية، تركيا وايطاليا.

العالم الاسلامي يهدد بالثأر .. تتمة

الاسلامية وخصوصا علماء الدين في مختلف البلدان والشخصيات وحكومات البلدان الاسلامية لاتخاذ اجراءات رادعة تضع حدا للغطرسة الصهيونية.

على الصعيد ذلك، نظم الاف المسلمين في بنغلادش بعد صلاة الجمعة التي اقيمت في دكا يوم الجمعة مسيرة احتجاجية ضد الكيان الصهيوني.

وطالب المتظاهرون الذين احرقوا العلم الصهيوني ، المجتمع الدولي التنديد بهذا الكيان المجرم.

من ناحية اخرى شجبت الشخصيات الدينية الهندية الاهانة الصهيونية للمقدسات الاسلامية واعلنت عن استيائها وسخطها البالغ ازاء هذا العمل الصلف.

واعتبر السيد علي تقوي والسيد عبدالله بخاري امام مسجد نيودلهي وعبيدالله خان عظيمي النائب في البرلمان والسيد زيدان هدايتي من مدرسة جمعية الثقلين ومولانا ياسين اختر مصباحي ومولانا جميل حمد الياسي رئيس منظمة ائمة الهند اعتبروا بان اهانة حرمة النبي محمد «ص» تعد اهانة لمليار مسلم في العالم.

بشائر التطبيع وترتيب البيت العربي ـ الاسلامي

نسيم العودة الى الذات يعكر صفو أمن اميركا واسرائيل

● عبدالرزاق محمود

هبوب نسمات منعشة اخذت تداعب امال الدول الحائرة بين السلام والحرب بعد ان تخلى الرعاة عنها في منتصف الطريق.

الهمسات الخائفة اخذت تتحول الى صيحات متجاوبة وبنبرات جريئة!

حصيلة التحركات السياسية والدبلوماسية المكوكية التي شملت امهات العواصم في المنطقة اخذت تعطي اكلها الشهية الطازجة وتصب لصالح قضايا العرب والمسلمين وبات التناغم واضحا بين طهران ـ القاهرة والرياض ـ طهران.

معادلات ومحاور جديدة وتكتلات تكاد تكون عفوية لمجابهة المجهول والمكشوف على ساحة الحال والمستقبل.

بعد ان لفظت او تكاد تلفظ محادثات التطبيع انفاسها الاخيرة وبعد بروز معالم فطرة لتكتل جديدة بين انقرة ـ تل ابيب الامر الذي جعل الدول العربية المعنية تبتعد عن اميركا بقدر اقترابها والتصاقها باسرائيل، فأميركا خانت العرب الذين اولوها الثقة باعترافها بالقدس عاصمة ابدية لاسرائيل وخانت حتى حيادها المزعوم! وخانت حتى اقرب الدول العربية اليها وهي في موقع الحليف لها!! فهددت بقطع المعونة المالية عن مصر ومضاعفتها لاسرائيل!!

ومن هناك كان التلميح المتبادل بالتقارب وفتح صفحة جديدة في العلاقات بين القاهرة وطهران بعد قطيعة غطت عمر التطبيع.

وظهرت بوادر تلاحم اسلامي ـ عربي جديد اخذ يتبلور بسرعة وبحماس غير معهود بين بعض العواصم العربية والاسلامية بعد فتور وعلاقات باردة. فالاجتياح التركي للشمال العراقي والذي تخلله تواجد خبراء وعناصر موساد اسرائيلية كشف الى حد بعيد عن ابعاد المخطط الاميركي ـ الصهيوني المتحالف مع عساكر تركيا.

والتقارب المكشوف والمفاجىء بين انقرة وتل ابيب اثار شكوك ومخاوف العرب وايران معا.

اميركا واسرائيل اقامتا غرفة عمليات مخابراتية في اربيل بشمال العراق وعلى مقربة من الحدود الايرانية.

الموقف تحول الى سباق بين الفعل ورد الفعل فقد شهد الواقع السياسي الاقليمي تقاربا سعوديا ـ ايرانيا وهذه علامة واضحة على تطور الموقف لصالح شعوب المنطقة.

وقد وصل طهران فعلا موفد الملك الخاص وهو يحمل رسالتين واحدة من العاهل السعودي واخرى من ولي العهد الى الرئيس رفسنجاني.

واخذ الحديث يدور بحماس عن انشاء سوق عربية اسلامية مشتركة.

هذه المعالم الجديدة كانت محاور الخطاب الاسلامي الايراني طوال الاعوام الماضية.

نحن للاسف لم نجرب او لم نحاول ان نجرب لظروف خارجة عن ارادتنا كيف نلم الشمل الاسلامي؟

وكيف نوحد اولوياتنا؟

وكيف نسخر خارطتنا الجغرافية ـ السياسية وكيف نستثمر نفطنا وغازنا واسواقنا؟

هكذا عودنا شيطان الاستعمار الملعون وهكذا عودتنا القوى الاستعمارية ان نظل معلقين باذيالها حتى لو ساقتنا الى جهنم!

السحب الداكنة في شقنا الاسلامي اخذت تتقشع تدريجيا وهناك انغام لم نسمع بها سابقا بلهجة مرنة وتارة ودية حيال ايران سواء داخل مجلس التعاون او دوله منفردة!!

المحور العربي ـ الاسلامي يبشر بتحول جديد ومعادلات سياسة جديدة املتها المستجدات الاخيرة.

بوسعنا تغيير حتى المعادلات العالمية لاننا نملك مقومات وادوات هذا التغيير.

فكما انهارت السلطة الاستعمارية الانجليزية وبعد ١٥٦ عاما في هونغ كونغ نريد ازاحة السلطة الاستعمارية الصهيونية عن الارض الفلسطينية المحتلة بغير حق.

دول المنطقة لا تريد محاربة العالم ولا تهديد الامن والسلام العالمي ولا هدم الجسور مع اوروبا وانما تريد للحق المستباح ان يرفع رأسه بشموخ.

ان اسرائيل في فلسطين اشبه بالانجليز في هونغ كونغ فاذا كان الانجليز قد اكتفوا بالجزيرة الصينية فان اسرائيل لا يكفيها الا من الفرات الى النيل!!

واميركا ليست مع العرب ولا مع المسلمين واذا طلبت اسرائيل واحدا اعطتها اميركا خمسة واذا طلبت مصر خمسة اعطتها اميركا واحدا.

هكذا تتعامل اميركا مع (دولة) تحتل اراضي ثلاث دول عربية!!

حركة البناء والاعمار في ايران الاسلام

قطاع التعليم العالي.. جهود كبيرة لاعداد الطاقات الانسانية الكفوءة

القسم الرابع عشر — اعداد: عبدالكريم حداد

□ الثورة الاسلامية في ايران لم تكن ثورة في جانب واحد من جوانب الحياة بل انها احدثت تغييراً حقيقيا وشاملاً في جميع نواحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذا البلد العريق .. ورغم اننا نعتقد ان الثورة الاسلامية في ايران كانت ثورة ثقافية، بكل ما تعني الثقافة من معنى، اكثر مما هي اقتصادية. الا اننا ولكي يطّلع ابناء الامة الاسلامية على المنجزات التي حققتها هذه الثورة في مختلف القطاعات الاقتصادية ارتأينا تسليط الاضواء من خلال هذه الدراسة على جوانب من حركة البناء والاعمار المتواصلة في انحاء هذا البلد المترامي الاطراف من خلال لغة الارقام والاحصائيات، وهي تعرض التجربة القدوة لكل ابناء الامة الاسلامية والتي استطاعت ان تشق طريقها وسط الامواج الهادرة لمؤامرات الاعداء من مستكبرين وصهاينة ومغرضين .. فلنقرأ معاً:

□ تلعب الطاقات الانسانية الكفوءة والمتخصصة دورا رئيسيا في تحقيق التقدم المنشود لانها تمثل اساس كل ثورة حضارية انسانية تسعى من اجل رقي الانسان وسموه.. لذا تركز الحكومات جهودها لاعداد وتربية الطاقات الانسانية والكوادر المتخصصة عن طريق تخصيص الميزانية اللازمة لذلك ووضع البرامج والمشاريع الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.

وهكذا فان من اسباب تاخر الدول وعدم نيلها الاستقلال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي هو اهمال هذا الجانب وعدم الاستثمار المالي في هذا القطاع مما يؤدي الى الاحساس

○○ بلغ عدد خريجي الجامعات والمراكز التعليمية العالية خلال العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) ١٢٢٨٦٦ خريجا منهم ٥٢٪ تخرجوا من الجامعات الحكومية و٤٨٪ من الجامعات غير الحكومية.

●● ازداد عدد الجامعات والمراكز التعليمية العالية من ٣٦ مركزا في عام ١٩٧٩ الى ٧٨ مركزا جامعيا في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) وازداد عدد الفروع العلمية التي تدرس فيها الدكتوراه من ٢٧ فرعا في عام ١٩٧٩ الى ١٥٤ فرعا في عام ١٩٩٦ والماجستير من ١٤٨ فرعا الى ٢٩٦ فرعا والبكالوريوس من ٢٥٨ الى ٣٣٦ فرعا.

بالحاجة للطاقات الاجنبية وبالتالي اجتذابها عن طريق منحها الاموال الطائلة والمبالغ الكبيرة المقتطعة من الثروات الوطنية التي ينبغي ان تصرف من اجل تربية واعداد الطاقات والكفاءات الانسانية اللازمة.

للاسف فان بلادنا كانت تواجه مثل هذه الحالة خلال سنوات العهد البائد حيث لم يكن النظام الملكي يهتم بالطاقات الوطنية مما ادى الى اجتذاب مئات الالاف من المتخصصين الاجانب وعلى الاغلب الامريكان ونهبهم لخيرات هذا البلد على حساب اهمال الكوادر الوطنية وعدم اتاحة الفرصة امامها لتبدع وتدير عجلة الحركة الاقتصادية والاجتماعية في البلاد.

بعد انتصار الثورة الاسلامية اهتم مسؤولو الحكومة الاسلامية بهذا الجانب ووضعوا الخطط اللازمة لتوسيع الجامعات والمراكز العلمية التي تخرج الطاقات الانسانية التي تحتاجها البلاد فضلا عن توفير الاجواء المناسبة في الوسط الجامعي التي تساعد على الابداع وتفجر الطاقات وكان الامام الراحل «قدس سره» يؤكد دوما على المسؤولين ضرورة الاستفادة من الطاقات الانسانية التي يتوفر فيها جانبا الالتزام الديني والتخصص العلمي.

لذلك تركز الاهتمام بعد الانتصار على تطوير وتوسيع قطاع التعليم العالي الى جانب الاهتمام بالمدارس الابتدائية ومراكز التعليم الاعدادي واحداث تغيير جذري في المواد الدراسية لتشكل القاعدة الصلبة للتعليم العالي.

وهكذا فان الحكومة الاسلامية وضعت خططها العلمية الهادفة الى تحقيق ثورة علمية في الاتجاهين النوعي والكمي من خلال زيادة عدد المؤسسات والمراكز العلمية والجامعية الى جانب الاهتمام بتطوير المستوى العلمي لها وتدريس الطلاب احدث العلوم.

وقد اثمرت هذه الخطط عن نتائج كبيرة في مختلف القطاعات الاقتصادية والحياتية حيث ان بلادنا وصلت الى مرحلة الاستغناء الكامل عن الطاقات الاجنبية في شتى المجالات كما هو الحال في القطاعات الطبية والهندسية والفنية حيث ان مشافينا ومجمعاتنا الصناعية والهندسية والفنية تدار وتسير من قبل الطاقات الوطنية الكفوءة التي اثبتت قدرتها التامة على تحريك عجلة الاقتصاد الوطني وتحقيق النجاحات والمنجزات في شتى المجالات.

منجزات كبيرة في قطاع التعليم العالي:

وللتعرف اكثر على ما حققته ايران الاسلام في مجال التعليم العالي نورد فيما يلي احصائيات عن مختلف جوانب هذا القطاع ومقارنتها مع ما كانت عليه في العام الذي انتصرت فيه الثورة الاسلامية ١٩٧٩م.

في العام الدراسي (١٩٧٨-١٩٧٩) لم يكن في البلاد سوى ٢٦ مركزا جامعيا بينما بلغ عدد هذه المراكز في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) ٧٨ مركزا جامعيا هذا مع عدم احتساب المؤسسات البحثية والتحقيقية.

كذلك تم تحقيق زيادة كبيرة في عدد الفروع العلمية التي تدرس فيها مرحلة الدكتوراه حيث ازداد من ٢٧ فرعا في العام الدراسي (١٩٧٨-١٩٧٩) الى ١٥٤ فرعا علميا في العام الدراسي ١٩٩٥-١٩٩٦.

كما ازداد عدد الفروع التي تدرس فيها مرحلة الماجستير من ١٤٨ فرعا في عام ١٩٧٩ الى ٢٩٦ فرعا في عام ١٩٩٦ فضلا عن ازدياد الفروع العلمية التي تدرس فيها مرحلة البكالوريوس من ٢٥٨ فرعا في عام ١٩٧٩ الى ٣٣٦ فرعا في عام ١٩٩٦.

اما فيما يخص عدد الطلبة الجامعيين فقد ازداد من ١٧٥ الفا و ٥٨٥ طالبا في العام الدارسي (١٩٧٩-١٩٨٠) الى ٥٢٦ الفا و ٦٢١ طالبا في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) كذلك ازداد اعضاء الهيئات العلمية للجامعات من ٨ آلاف و ٢٤٩ استاذا في العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) الى ٢٣ الفا و ٣٩٢ استاذا في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦).

كما ازداد عدد طلبة الدكتوراه في شتى الاختصاصات من ١١ الفا و ٣١٧ طالبا في عام ١٩٧٩ الى ٤٩ الفا و ٣٤٢ طالبا في عام ١٩٩٦.

وازداد عدد طلبة الماجستير في شتى الاختصاصات من ٦ آلاف و ٣٤٠ طالبا في عام ١٩٧٩ الى ٣٤ الفا و ٨٧٣ طالبا في عام ١٩٩٦ وازداد عدد طلبة البكالوريوس من ٩٨ الفا و ٩١٧ طالبا في عام ١٩٧٩ الى ٣٨٠ الفا و ٢٥٤ طالبا في عام ١٩٩٦.

اما فيما يخص عدد الجامعات ومراكز التعليم العالي في البلاد فنشير الى ان عدد الجامعات ومراكز التعليم العالي التابعة لوزارة الثقافة والتعليم العالي كان يبلغ في العام الدراسي (١٩٩٢-١٩٩٣) ٤٦ جامعة ومركزا تعليميا منها ٤١ جامعة وكلية واحدة و ٤ مجمعات تعليمية عالية وقد ازداد هذا العدد في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) ليبلغ ٥٠ جامعة ومركزا تعليميا عاليا منها ٤٧ جامعة وكلية واحدة ومركزين للتعليم العالي.

كما ان الوزارة منحت في هذه السنة تراخيص لفتح ٦٩ معهدا و ١٢ كلية و ٨ جامعات و ١٠ مجمعات تعليمية عالية ومعهدين عاليين و ٥ مراكز للتعليم العالي و ١٣ مؤسسة للتعليم العالي خاصة.

وفيما يخص الميزانية المخصصة لهذا القطاع نشير الى ان هذه الميزانية كانت تبلغ في عام ١٩٩٤ ما قيمته ٧٤٨١١١/٤ مليون ريال وبلغت هذه الميزانية في عام ١٩٩٥ حوالي ٩٠٤٢٠٠ مليون ريال وازدادت في عام ١٩٩٦ لتبلغ ١١٣٣٥٥٩/٤ مليون ريال.

○○ ازداد عدد الطلبة الجامعيين من ١٧٥ الفا و٥٨٥ طالبا في العام الدراسي (١٩٧٩-١٩٨٠) الى ٥٢٦ الفا و٦٢١ طالبا في العام الدراسي (١٩٩٥-١٩٩٦) وازداد عدد اعضاء الهيئات العلمية للجامعات من ٨ الاف و٢٤٩ استاذا الى ٢٣ الفا و٣٩٢ استاذا.

●● اثمرت الخطط التي وضعتها الحكومة الاسلامية لتطوير التعليم العالي عن نتائج كبيرة في مختلف القطاعات الاقتصادية والحياتية حيث وصلت بلادنا مرحلة الاستغناء الكامل عن الطاقات الاجنبية في شتى المجالات كماهو الحال في القطاعات الطبية والهندسية والفنية

المعروف ان قطاع التعليم العالي في الجمهورية الاسلامية يشتمل على قسمين الحكومي والخاص حيث تنشط حاليا مراكز التعليم العالي غير الحكومية الى جانب الحكومية لتوفير الفرصة امام جميع ابناء الشعب لمواصلة تحصيلهم العلمي.

فقد ازداد عدد الطلبة الجامعيين خلال سنوات ١٩٨٩ ـــ ١٩٩٥ من ٤٣٥٣٩٩ طالبا بمعدل نمو سنوي ١٩.٧٪ الى ١٠٧٢٢٠٧ طلاب حيث بلغ معدل النمو السنوي للطلبة في الجامعات غير الحكومية ٢٩.٩٪ وفي الجامعات الحكومية بلغ ١١.٢٪ كذلك فان الاحصائيات تشير الى ان ٦٩.٤٪ من طلبة الجامعات كانوا يدرسون في مرحلة البكالوريوس خلال العام الدراسي ١٩٨٩ - ١٩٩٠ وازداد هذا المعدل ليبلغ ٧٨.٩٪ في العام الدراسي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ حيث استحوذت الجامعات غير الحكومية على نسبة ٥١.٦٪ من هذا المعدل.

كذلك فان السياسة التي وضعتها الحكومة الاسلامية لاعداد الطاقات الانسانية الكفوءة خلال الخطتين التنمويتين الاولى والثانية ادت الى ارتفاع عدد طلبة الماجستير في مختلف الاختصاصات من ٩٦٨٥ طالبا في العام الدراسي ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ الى ٢١٩٥٩ طالبا في العام الدراسي ١٩٩٤ ـ ١٩٩٥ كما سجل عدد طلبة الدكتوراه نموا سنويا بلغ ٤.٨٪ خلال سنوات ١٩٨٩ ـ ١٩٩٥.

كما بلغ عدد المقبولين في مراكز التعليم العالي في عام ١٩٩٥ حوالي ٢١٣٤٦٣ طالبا منهم ٤٦.٤٪ في القطاع غير الحكومي وقد بلغ معدل النمو السنوي لعدد الطلبة المقبولين في الجامعات غير الحكومية ١٥.٤٪ وفي الجامعات الحكومية ١٢.٣٪.

كذلك بلغ عدد خريجي الجامعات والمراكز التعليمية خلال العام الدراسي (١٩٩٥ ـ ١٩٩٦) ١٢٢٨٦٦ خريجا منهم ٥٢٪ تخرجوا من الجامعات الحكومية و٤٨٪ تخرجوا من الجامعات والمراكز غير الحكومية.

وبلغ معدل النمو السنوي لخريجي الجامعات خلال سنوات (١٩٨٩ - ١٩٩٥) ١٧.٤٪.

هذا وتواصل جامعاتنا ومراكزنا التعليمية العالية سنويا استقبال افواج الطلبة الذين يجهدون داخل الوسط الجامعي من اجل مستواهم العلمي والثقافي والاستفادة من اجواء الحرية التي وفرتها الحكومة الاسلامية في المجتمع عموما وفي الاوساط الجامعية بشكل خاص لتبادل الروئ وتلاقح الافكار في شتى القضايا الاسلامية خاصة تلك التي تهم الامة الاسلامية سعيا من اجل رفع الوعي السياسي لطلبة الجامعات الذين يشكل الشباب غالبيتهم العظمى ليواصلوا اداء دورهم المتمثل برفد الثورة الاسلامية بالكوادر المؤمنة المتعلمة التي تتحمل اعباء الرسالة التي جاءت بها والتي ضحى من اجلها ابناء الشعب وفي مقدمتهم الجامعيين انفسهم بالغالي والنفيس ولن يبخلوا مستقبلا بها اعلاء لكلمة الله وانتصارا للاسلام والمسلمين وتحقيقا للتقدم والتطور الذي تنشده الثورة الاسلامية لهذا البلد الكريم.

البيت الابيض يصادق على الحكومة العلمانية الجديدة !!

صلاح الدين

بثت اذاعة صوت امريكا وباللغة التركية قبل ايام مقالا كتبته احدى الصحف الامريكية حول الازمة السياسية التي تعصف بتركيا. ووجهت الصحيفة الامريكية انتقادا لاذاعا الى تانسو تشيلر زعيمة حزب الطريق القويم وشريكة نجم الدين اربكان في الحكومة الائتلافية السابقة، واعتبرتها بانها (لص العلمانية) وبالطبع لم يكن السيد اربكان بمنأى عن (اطراء) الصحيفة الامريكية، فمنحته لقب (المتدين المرائي).

وفور بث هذه المقالة من الاذاعة الامريكية التي تعكس آراء ووجهات نظر البيت الابيض، قدم (١٢) من اعضاء حزب تانسو تشيلر الممثلين في البرلمان استقالتهم من الحزب، واعلنوا بانهم سيصوّتون لصالح حكومة مسعود يلماز!

ان حصيلة الحملة الاعلامية للحكومة الامريكية تدل على حصول تغيير في دعم واشنطن لتشيلر بنسبة (١٨٠) درجة لتميل الكفة لصالح يلماز، ويبدو ان الجريرة التي اقترفتها تشيلر واستحقت من ورائها الحذف من رقعة السلطة في تركيا هي مواصلتها الائتلاف مع السيد اربكان ولا ينتظرها سوى مصير العودة الى وطنها الثاني يعني (امريكا) والمتاجرة بالدولارات الثمانين مليون، الثروة التي جمعتها هناك.

التلفزيون التركي يحاول هذه الايام اظهار قدرة العلمانيين. فيعرض صورا لسليمان ديميرل وهو واقف بجانب رقعة الشطرنج ويحذف (يبعد) منافسيه واحدا تلو الآخر. وان المحللين المتملقين يفسرون هذه الظاهرة بان دميرل سيهزم معارضي العلمانية في الساحة السياسية التركية.

وعقب هذه الحملة الاعلامية الصبيانية. فان العلمانيين في صدد البحث عن الاشخاص المبعدين عن الساحة السياسية التركية، وهم يسعون الى تصوير السيد اربكان بانه شخص مهزوم وخارج اطار الساحة السياسية التركية. الا انه في نظرة اجمالية، نرى ان السيد اربكان لم يضطر الى الاستقالة من رئاسة الوزراء بسبب لعبة دميريل او عن طريق ضغوط جنرالات العلمانية. وانما الاستقالة جاءت اثر الضغوط العلنية التي مارستها الادارة الامريكية. فالشخص الدخيل في قضية ابعاد اربكان ليس دميريل ولن يكون وانما امريكا هي التي اسقطت رئيس الوزراء الذي انتخبه الشعب التركي، وتدخلها السافر في الشؤون الداخلية لتركيا وقيامها بانقلاب ابيض بهدف مواجهة التوجّه الاسلامي في تركيا. فالامريكيون كانوا يعلمون علم اليقين بانه في حال استمرار حكومة السيد اربكان في نشاطها، وحتى في حال اجراء انتخابات برلمانية مبكرة، فان حزب الرفاه سيحصل على اغلبية الاصوات، ويستلم زمام السلطة لوحده، ويخرج زمام المبادرة من ايدي العلمانيين. ولهذا وقبل حدوث هذا الامر اجبروا السيد اربكان على الاستقالة والتظاهر بان الرئيس ديميريل نفسه يدعو الى اجراء انتخابات ميكرة، وامتنعوا عقب ذلك من احالة منصب رئاسة الوزراء الى تانسو تشيلر، لانها ترغب في ابقاء حزب الرفاه في الحكومة الائتلافية! وتأسيسا على هذا فقد اوعز سليمان ديميريل الى مسعود يلماز الذي كان يعتبر المتفرج في الساحة السياسية التركية منذ مدة لتشكيل الحكومة الجديدة، ورحب بالامر الرئاسي خصوصا وهو يشهد الخلاف المحتدم بين الجيش ودميريل من جهة وبين اربكان من جهة اخرى، وسارع الى اعلان التحالف مع (بلنداجويد) زعيم حزب اليسار الديمقراطي و (دنيز بايكال) زعيم حزب الشعب الجمهوري . وعلى امل التعويض عن حاجته لاصوات (١٥) نائبا آخر عقد صفقة لشراء النواب وبسعر لايقل عن (٥) ملايين دولار!!

السؤال الذي يطرح نفسه الان، هو لماذا اقدم دميريل على اتخاذ هذا الاجراء؟ المراقبون السياسيون يعزون سبب هذا الاجراء الى عاملين اثنين: الاول: ان تانسو تشيلر وقبل تشكيل الحكومة الائتلافية مع السيد اربكان كانت قد وعدت الامريكان بانها سوف تلجم زمام اربكان وتحد من نشاطه في التحرك صوب العالم الاسلامي. الا انه وبعد فترة وجيزة فقدت تشيلر هذه المبادرة، ولم تعد قادرة في الحيلولة دون اتخاذ اربكان اجراءات محددة ومحتاطة بهدف الوصول الى الاهداف الاسلامية. عندئذ قطع الغربيون آمالهم من تشيلر. ومن الطبيعي ان يعلن دميريل عدم قدرته في ابقاء تشيلر او دعمها، هذا من جهة. ومن جهة اخرى فان زعيمة حزب الطريق القويم عملت على تصفية الكثير من اصدقاء دميريل والمقربين منه، والذي يعد مؤسس حزب الطريق القويم، الامر الذي ازعج دميريل.

اما السؤال الاخر الذي يطرح نفسه بعد هذه التطورات، هو: ماهي الاحداث التي ستشهدها تركيا؟

الاحتمال الاول يحكي عن انحلال حزب الرفاه من قبل المحكمة الدستورية التابعة للنظام العلماني. ولمواجهة هذا السيناريو فسيعمد السيد اربكان الى تشكيل حزب سياسي جديد.

الاحتمال الثاني هو ان مجيء حكومة يلماز الاقلية بدعم من الجنرالات العلمانيين ولمدة قصيرة، سيوفر الارضية اللازمة لاعداد وتهيئة قوانين جديدة للانتخابات يستهدف الحد من وصول الاسلاميين الى سدة الحكم في تركيا.

الاحتمال الثالث والاخير هو تخويف الشعب التركي، من انه في حال ادلائه بصوته لصالح اربكان، فان تركيا ستتحول الى جزائر ثانية وستشهد حربا داخلية لايحمد عقباها. ومن خلال هذا التهديد الاجوف ارادوا منع الشعب من الادلاء برأيه لصالح حزب الرفاه. وبناء على هذه الاحتمالات فان اي حدث او تطور تشهده تركيا يعني تزلزل اركان النظام العلماني، وانه يمر في اضعف حالاته التي لم يمر بها طوال تاريخه لعدة عقود مضت. هذا فضلا عن عجزنا وعدم قدرتنا لمواجهة التوجه الاسلامي العارم في تركيا.

العلم الايراني يرفرف على اعلى قمة في اليابان

رفع احد المعوقين الايرانيين علم الجمهورية الاسلامية في ايران خفاقا على اعلى قمة جبل في اليابان.

وكان فرهاد خاتمي الذي فقد احدى رجليه في الحرب التي فرضها العراق على ايران. قد ارتقى يوم السبت ٢٨ حزيران ١٩٩٧ قمة «فوجي ياما» البالغ ارتفاعها ٣٣٧٦ مترا في اليابان.

وقال هذا الرياضي المعاق لوكالة الانباء الايرانية ان صعوده هذه القمة رمز لانتصار معاقي الثورة الاسلامية على عجزهم الجسمي.

واضاف فرهاد خاتمي: من الاهداف الاخرى التي ترمز لها هذه الخطوة. اتباع المعاقين لتعاليم قائد الثورة الاسلامية وتثمين جهود الحكومة الاسلامية في ايران خلال ثماني سنوات من عهد الاعمار والبناء.

الجدير بالذكر ان هذا المعاق سبق وان تسلق قمة «مون بلان» في فرنسا وقمة «كليمانجارو» في تنزانيا اللتين تعدان اعلى قمم اوروبا وافريقيا على التوالي.

تشكيل المدرسة الدولية للمنجمين الشباب في زنجان قريبا

قال رئيس مركز الدراسات التكميلية في زنجان: سيتم تشكيل المدرسة الثالثة والعشرين للمنجمين الشباب في زنجان اواخر هذا الصيف.

واضاف الدكتور يوسف تبوتي في حوار له مع وكالة الانباء الايرانية: من جملة اهداف تشكيل المدرسة تطوير علم الفلك وفيزياء النجوم في العالم. وترغيب الشباب في هذا الفرع العلمي وحثهم على الابحاث وتبادل وجهات النظر حول اخر الانجازات الفلكية في العالم.

واوضح الدكتور تبوتي: يشارك في صفوف المدرسة خمسون باحثا شابا من بلدان تركيا. ولبنان. ومصر. واوكرانيا. وروسيا. والهند. وباكستان. وماليزيا. واندونيسيا. ونيجيريا. وتترستان. وبولندا وايران.

وقال ايضا: يدرس في المدرسة المذكورة اساتذة من ايران. والهند. وفرنسا. وسويسرا وامريكا.

واضاف قائلا: تتشكل المدرسة الدولية للمنجمين الشباب كل سنتين او ثلاث سنوات في احد بلدان العالم.

تمثال للرئيس «علي دلواري» في بوشهر

رفع الستار مؤخرا عن تمثال الشهيد الرئيس علي دلواري.بطل مواجهة الاستعمار جنوب البلاد، في نقطة من الساحل الغربي لمدينة بوشهر. بوجه مطل على الخليج الفارسي.

وقد تم نحت التمثال من الكونكريت المسلح بطلب من محافظة بوشهر في محترف النحت بالقسم الفني لمنظمة الاعلام الاسلامي.

والرئيس علي دلواري احد الوجهاء الشجعان في منطقة «تنكستان» جنوب البلاد. خاض مطلع هذا القرن عدة معارك دامية ضد الاستعمار الانجليزي، وقد استشهد على يد احد المخدوعين الذي رماه باطلاقات غادرة من الخلف. عندما كان متجها ورفاقه المقاتلون صوب الاعداء بعد ان كبدهم خسائر فادحة هاتفا . عاش الاسلام. تحيى ايران».

دهدشت.. بصمات التاريخ التي لاتزول

حسب ما يذكره المؤرخون فان ماضي مدينة (دهدشت) التاريخية (جنوب غرب البلاد) يرجع الى العهود القديمة للبلاد الايرانية التي لا يقل عمرها عن خمسة آلاف سنة.

يقول السيد ابو ذر همتي احد الباحثين في تاريخ محافظة كهكيلويه وبوير احمد: استنادا للقرائن والشواهد المتوفرة فان تاريخ هذه المنطقة يرجع الى ما قبل العيلاميين.

ويعتقد بعض المؤرخين ان مدينة دهدشت التاريخية تعود للالف الثالث والرابع قبل الميلاد. وان الآثار المتبقية تدل على وجود حضارة قديمة جدا في هذه المنطقة.

ويشير هذا الفريق في مقالاتهم الى العديد من الآثار التاريخية المكتشفة في دهدشت كادلة على نظرياتهم. ومن هذه الآثار: جكاد ابكرمون، اب شوران في مدينة لار ندن، مخازن المياه ، المضائف، القلاع، المقابر الثلاثية الادوار وعشرات الآثار الاخرى.

ويذهب عدد اخر من الباحثين التاريخيين الى ان مدينة دهدشت كانت تسمى «بلاد شابور» وانها بنيت من قبل شابور الاول الساساني نجل اردشير الاول.

وطبقا لما جاء في كتاب «فارس نامه» للناصري فان هذه المدينة التاريخية كانت يوما ما مدينة كبيرة فيها ٢٠٠٠ منزل ومسجد وحمام ومضيف.

وقد اثارت تركات قيمة منها مخازن المياه والسوق ومراقد الاولياء ومبنى الحكومة والابراج والمنائر التي ماتزال آثارها قائمة الى الآن، اثارت اهتمام ودهشة المحققين والمتخصصين في علم الآثار.

يقول مدير مؤسسة التراث الثقافي في محافظة كهكيلويه وبوير احمد: كانت تمر بهذه المنطقة طرق رئيسية لها موقعها المهم من الناحية العسكرية والدفاعية.

ويضيف سعيد صفر زاده: الموقع والاهمية الاستراتيجية للمنطقة ادت وفي مختلف عصور التاريخ الى ان تكون دهدشت محط انظار العديد من الطوائف والقبائل.

في المحل الذي يقع فيه المتنزه الطبيعي لدهدشت يلاحظ قبر رباعي الاضلاع مبني من الطابوق والجص. يعتقد اهالي المدينة انه قبر شابور الساساني.

وتمتد سلسلة من الجبال بمحاذاة «بهمئي» احدى توابع المدينة حيث تضم في احضانها كنوز تاريخية قيمة يطلق عليها اسم «تنك سولك».

عن جملة ما تشتمل عليه هذه الكنوز ثلاثة اعمدة حجرية عالية عليها تماثيل رجال في حالات وحركات مختلفة.

وحسب ما يقرره الخبراء فان هذه الآثار القيمة تناظر وتنافس اثار «تخت جمشيد» الشهيرة من حيث القيمة الفنية والتاريخية.

ويقع في المنطقة ايضا مضيق «تكاب» المعروف وهو محل التحام القائد الايراني اريوبرزن بالاسكندر المقدوني.

وتضم المدينة التاريخية ايضا قلاعا قديمة منها قلعة «رئيسي» و«قلعة جي» وقلعة «دختر» وقلعة «مانكشت» وحصن «سليمان» وتعرف مجموعة هذه القلاع باسم «دلي مهركان».

ويكشف مدير مؤسسة التراث الثقافي في كهكيلويه وبوير احمد عن حقيقة مذهلة قائلا: ماتزال ٩٠٪ من هذه المنطقة الاثرية غير خاضعة للابحاث والتنقيبات التاريخية .

ويقول مسؤول اخر في المحافظة هو السيد قاسم مرادي مدير الشؤون الاجتماعية: من الخصائص البارزة للآثار التاريخية في المنطقة وقوعها في نقاط ملائمة من حيث المناخ. حيث ترتسم هناك المناظر الطبيعية الخلابة التي تجعل من المنطقة مجموعة ترفيهية سياحية متكاملة.

• منظر عام لمدينة دهدشت

تشخيص ٥ انواع نباتية نادرة في كهكيلويه وبوير احمد

استطاع احد الباحثين في مركز ابحاث المصادر الطبيعية والحيوانية بمحافظة كهكيلويه وبويراحمد (وسط البلاد) تشخيص خمسة انواع نباتية نادرة، وذلك لاول مرة في العالم.

وحسب التقارير الواردة فان السيد عزيز الله جعفري الطالب في مرحلة الدكتوراه في علم النبات، نجح ضمن تحقيقاته حول فصيلة نباتات «كامبانولاسه» في اكتشاف نباتات نادرة، منها خمسة انواع تكتشف لاول مرة في العالم.

ووفقا لما قاله هذا الباحث فان الدراسات التي اجرتها جامعة طهران ومنظمة الغابات والمراتع في البلاد، اكدت وبمراجعة كتب علم النبات الصادرة في اوروبا وامريكا وبلدان الشرق الاوسط وآسيا، ان هذه النباتات غير مشخصة في العالم كله باستثناء بعض الانواع التي يمكن مشاهدتها في ارمينيا. هذا وماتزال الابحاث التي يقوم بها الخبراء الايرانيون و الارمينيون جارية لتسمية هذه النباتات وتحديد صفاتها وتعريفها للمراكز المختصة في العالم.

يذكر ان نباتات فصيلة «كامبانولاسه» تستخدم لاغراض الزينة.

حوار مع المكفوف النابغة

مرتضى فاطمي..

[illegible] بين الليل والنهار؟؟

يصعب في البداية التصديق لوجود ضرير بامكانه صناعة السنتور ومد اسلاك الكهرباء وانابيب المياه وتصليح اجهزة الراديو ومسجلات الصوت اذ كيف يستطيع مكفوف البصر التعامل مع المثقب والمنشار الكهربائي والمطرقة والمسامير وغيرها الكثير من ادوات النجارة والصناعة .

السيد مرتضى فاطمي البالغ من العمر ٣١ عاما وصاحب هذه المهارات من المترددين على مركز الشهيد محبي للمكفوفين وفي ذلك المركز كان هذا اللقاء الذي ذلل صعوبة الاعتقاد بوجود مثل هذا الانسان الكبير:

□ عرّفنا والقرّاء اولا بنفسك.

■ ولدت في جرجان (شمال البلاد) وسكنت ودرست في مشهد وطهران. وفي السابعة من عمري كف بصري بشكل فجائي. ولم يكتشف الاطباء سبب هذا العمى المطلق حتى التاسعة من العمر بقيت قعيد الدار والعزلة الى درجة انني نسيت المشي!

واخيرا امسك ابي بيدي واخذ يمشي بي فالتحقت بالمدرسة واهتمت بالاعمال الحرفية والصناعية الى جانب الدراسة.

واخذت منذ ذلك الحين اشتغل بالخشب . وقد اعد لي والدي رغم كونه سائق شاحنة محترفا كبيرا وكان يشرف عليّ دوما. وحتى الثانية عشرة كانت لدي ثلاثة مثاقب باحجام مختلفة. والى جانب هذا كله كنت ارغب في مواصلة الدراسة ولانني تاخرت بسبب نشاطي الحرفي عن الدراسة فقد استأنفتها بطريقة مضغوطة ومركزة واستطعت نيل شهادة الثانوية ثم التحقت بجامعة شيراز وتخرجت من كلية الحقوق.

□ حدثنا اكثر عن اعمالك.

■ فضلا عن عملي في النجارة فقد عمدت الى مد انابيب المياه والاسلاك الكهربائية وتصليح المسجلات والات الطابعة الخاصة بالمكفوفين (بريل) وغالبا ما قمت بذلك للاقارب والاصدقاء في المنزل ومركز الشهيد محبي.

□ وماذا عن صناعتك للسنتور؟

■ عندما كنت في شيراز اتقنت عند احد الاشخاص اسس صناعة السنتور. وفي البداية تصور انني لا استطيع النجارة حتى انه قال ذات مرة: «ما شأن المكفوف بالمنشار والشفرة». فكان لكلامه وقع خاص في نفسي مما دفعني الى اثبات قدرتي على صناعة السنتور.

السنتور الة موسيقية حساسة ولايمكن تلافي الاخطاء اذا وقعت فيه وما لم يكن العمل متقنا سيكون الصوت معيبا.

انني اقوم ببرد الخشب وصقله وكذلك ربط الاوتار. والشيء الوحيد الذي ليس من صنعي في السنتور هو الزخارف والورود. وهي امور تزيينية ينفذها مختص غيري.

□ ماهي اسعار الآلات التي صنعتها؟

□ السنتور عمل مجهد ودقيق فمن شاحنة خشب كاملة لايمكن صناعة اكثر من ١٠ او ١٥ سنتورا. اذ ان ابسط خطأ يجعل القطعة الخشبية غير صالحة لمواصلة العمل.

تتراوح اثمان آلات السنتور التي اصنعها بين ٣٥ الف و ٨٠ الف تومان.

□ وهل تصنع ادوات خشبية اخرى غير السنتور؟

□ استطيع القيام بكثير من اعمال النجارة. ومن اجل ان تكون الاعمال دقيقة فقد صنعت لنفسي مقياسا للطول وفق نظام بريل. وبه اتمكن من انتاج مختلف الحاجيات الخشبية.

□ هل لديك تلاميذ؟

□ لانني اشتغل في التدريس الحرفي الخاص بمجال النجارة. فان لي ١٥ تلميذا. لكن لاحدا لايتتلمذ عندي في مجال صناعة السنتور.

□ ماهي العلاقة بين فرع الحقوق والنجارة؟

□ القليلون من الناس يعرفون ماهي طبيعة عالمنا نحن المكفوفين. ان غايتي ان ادفع المكفوفين الشباب الى اتقان مختلف الحرف لكيلا يواجهوا في المستقبل صعوبات معاشية وحياتية، وذلك لانني اؤمن ان الضرير بامكانه القيام بهذه المهام وان بدت غريبة في اعين المبصرين.

□ هل اصبت بحادث اثناء العمل؟

□ كباقي النجارين. نعم. لمرة واحدة فقط دخل المثقب في اصبعي واجريت لي عملية جراحية خرجت منها سليما.

في همدان وسمنان وتالش...

ابنية اخرى تضاف الى سجل الآثار الوطنية الايرانية

من قبل مؤسسة التراث الثقافي الايراني سجلت مؤخرا عدة ابنية اثرية في لائحة الاثار الوطنية الايرانية. منها ١٣ اثرا تابعة لمحافظة همدان (غرب البلاد) واثران قديمان في محافظة سمنان (شرق العاصمة طهران) و اثر تاريخي واحد في مدينة «تالش» شمال البلاد.

ففي همدان اعلن مدير مؤسسة التراث الثقافي للمحافظة عن ادراج عشرة ابنية تاريخية في سجل الاثار الوطنية مضيفا: تشمل هذه الابنية مضيف «تاج آباد» في مدينة بهار ومخزن مياه «صفوي» ، وكتيبة «آقاجان بلاغي» الحجرية، وجسر «خسروآباد» في اسدآباد، ومدرسة «شيخ علي خان زنكنه» في تويسركان، وكلها آثار تعود للعهد الصفوي.

وقال ايضا: الابنية الاخرى هي مسجد «شورين» في همدان الذي يعود تاريخه للعهد القاجاري، ومرقد السيد «ازنا وفامنين» من آثار العصر السلجوقي. ومسجد الميرزا تقي في همدان العائد للعهد الايلخاني ومسجد «نظربيك» في همدان الذي يعتبر من تركات الدولة الزندية.

كما سجلت ضمن الاثار الوطنية مراقد كل من الفيلسوف الاسلامي الكبير ابن سينا والشاعر الشهير باباطاهر والشاعر الارتيماني في همدان.

وكان قد اعيد بناء مرقد ابن سينا لادخال بعض التغييرات

اما باباطاهر الهمداني فهو من كبار العرفانيين والشعراء في القرن الخامس الهجري وقد دفن في مسقط رأسه همدان.

ويقع مثوى ميرضي الدين الارتيماني المعروف بـ«رضي» في قرية ارتيمان التابعة لمدينة تويسركان، والارتيماني من مشاهير الشعراء والعرفاء في عهد الشاه عباس الصفوي.

من ناحية اخرى سجل منزلان قديمان في محافظة سمنان ضمن الاثار الوطنية للبلاد. وقال مدير مؤسسة التراث الثقافي في المحافظة بهذا الخصوص: المنزلان هما «خانه محمديه» و«خانه كلانتر»، ويعود تاريخهما الى حوالي ٢٠٠ سنة.

واخيرا فان جسر «بونل» التاريخي في مدينة تالش التابعة لمحافظة كيلان سجل هو الاخر في لائحة الاثار الوطنية وهو جسر مبني من الطابوق في عهد الدولة القاجارية، ويقوم على نهر «شفارود»

• مرقد الشاعر باباطاهر الهمداني

ايران في صور

شهداء مدينة خرمشهر البطلة وشهداء الثالث من خرداد (ذكرى تحرير المدينة) لن يغيبوا عن الذاكرة ابدا. ونصب هؤلاء الشهداء الابرار خيمة كبيرة تقوم على اعمدة اسطوانية ضخمة تذكرة بالعمارة التقليدية والخصائص الايرانية الاسلامية الاصيلة لاسيما وان الاعمدة مصنوعة من حديد جبهات القتال في مناطق عمليات «والفجر» الثامنة.

كيهان العربي
صحيفة يومية
تصدر عن مؤسسة كيهان للصحافة والنشر
طهران-الجمهورية الاسلامية في ايران
ص.ب:٩٦٣١/١١٣٦٥ هاتف:٦٥-٣١١٠٢٥١
تلكس: ٢١٦١٨٦-٢١٦١٨٤ فاكس: ٣١١٤٢٢٨-٣١١١١٢
KAYHAN-AL-ARABI
A daily newspaper from Kayhan's Publication in Arabic Language

اسبوعية بريطانية: النجاح الذي حققته شركة ايرانية في تطوير حقل بارس الجنوبي يحظى باهتمام الاوساط الدولية النفطية

لندن/ارنا: وصفت اسبوعية «بتروليوم ارغوس» النفطية البريطانية الظهور السريع للشركة الهندسية للمنشآت البحرية الايرانية بانه نجاح يحظى باهتمام الاوساط النفطية وكتبت «بتروليوم ارغوس» ان النجاح الجديد الذي حققته هذه الشركة في تنفيذ الاعمال المتبقية المتعلقة بالمرحلة الاولى من مشروع بارس الجنوبي للغاز التي كانت بعهدة شركة يدك (التابعة لشركة النفط) يشير مرة اخرى الى قدرة هذه الشركة في مجال الصناعات البحرية وذكر ان نصف اسهم الشركة الهندسية للمنشآت البحرية الايرانية التي تم تأسيسها قبل اربع سنوات عائدة لشركة النفط وتمكنت هذه الشركة من ابرام اول عقد كبير لها في عام (١٩٩٤) بقيمة (١٣٠) مليون دولار لتوسيع في حقل ابوذر النفطي الواقع في اعماق مياه الخليج الفارسي حيث تعهدت الشركة وعبر حصولها على موافقة شركة النفط واستثمار (٦٠) مليون دولار برفع الطاقة الانتاجية لهذا الحقل.

واقدمت الشركة المذكورة قبل عام على ابرام عقد ثاني لرفع الطاقة الانتاجية لحقل بحر كنسار النفطي من (٢٠) الى (٦٠) الف برميل يوميا.

ومن المؤمل ان يتم الانتهاء من هذا المشروع العام القادم وقومت «بتروليوم ارغوس» نشاط هذه الشركة بأنه كان ايجابيا وذكرت مثالا على ذلك تنفيذها لمشروع ابوذر الذي كان من المزمع ان تقوم شركة «مكدرمات» الاميركية بتنفيذه بعد ان فازت بالمناقصة وبقيمة (٢٧٠) مليون دولار الا ان الشركة الهندسية للمنشآت البحرية الايرانية تمكنت من تنفيذ المشروع ذاته بنصف القيمة وحسب قول المسؤولين في هذه الشركة فقد تم استيراد (٨٠٪) من المعدات التي هي حاجة المشروع من الخارج ورغم ذلك فان اجمالي تكاليف تنفيذ المشروع كان اقل بمقدار (٥٠) مليون دولار من القيمة المقترحة من قبل شركة «مكدرمات» الاميركية كما تمكنت الشركة الايرانية من تنفيذ (٩٥٪) من الاعمال الهندسية وجميع الاصلاحات وعمليات النصب المتعلقة بهذا المشروع وطنيا.

مستقبلا وزير الطاقة وكبار مساعديه واركان الوزارة

رئيس الجمهورية يشيد بانجازات قطاع صناعة الماء والكهرباء ويعلن استعداد ايران لتصدير خدمات الطاقة وتقنيتها للخارج

*** بناء ٢٣٠ سدا كبيرا وصغيرا خلال فترة الاعمار سيظل خالدا في تاريخ صناعة المياه والكهرباء في البلاد**

طهران - كيهان العربي:

استقبل رئيس الجمهورية السيد رفسنجاني وزير الطاقة وكبار المسؤولين والخبراء في هذه الوزارة واعلن خلال كلمة فيهم عن النية في تصدير الخدمات والعلوم والتقنية لباقي دول العالم بفضل جهود الخبراء والكفاءات الوطنية الفنية والادارية الواعية.

واضاف السيد رئيس الجمهورية ان قدرة ايران على تصدير الطاقة الى الدول المحتاجة اليها وكفاءتها العالية في تحويل الظروف الصعبة الناشئة عن النقص في الكهرباء الى حالة مطمئنة هي من مآثر الحكومة خلال مرحلة البناء والاعمار.

وان صناعة الكهرباء اصبحت صناعة وطنية بعد اكتساب التقنية اللازمة ويمكن تحويل الكهرباء الى بديل للنفط والغاز.

وقال سيادته ان بناء ٢٣٠ سدا كبيرا وصغيرا خلال فترة الاعمار هي علامة على اتساع دائرة البناء للتحكم في مصادر المياه الامر الذي استدعته الضرورة والحاجة، وهذا الانجاز سيظل خالدا في تاريخ صناعة المياه والكهرباء في البلاد.

واكد الرئيس رفسنجاني قائلا: ببناء هذه السدود ستكون قد تمت معالجة شحة المياه كمشكلة مزمنة وتامين الطاقة للاجيال القادمة كما ان تكرير مياه المجاري والصرف الصحي والتي يمكن بفضلها تامين جانب من مياه الحقل الزراعي والقطاع الصناعي هي عملية شجاعة وفي الوقت ذاته مجهولة اقدمت عليها الحكومة.

واضاف السيد رئيس الجمهورية ان تنفيذ مشاريع تزريق المياه وضخها في المسطحات المائية الجوفية خاصة في المناطق الجافة والصحراوية هي عملية اقتضتها ظروف هذه المناطق الجغرافية الصعبة.

واعرب سيادته في الختام عن امله بمواصلة تربية واعداد الخبراء الاختصاصيين لمتابعة مثل هذه الانجازات وبشكل اكمل وافضل.

وكان المهندس زنكنه وزير الطاقة قد قدم في مستهل اللقاء لوح التقدير الى الرئيس رفسنجاني تقديرا لدعمه المتواصل واهتمامه الخاص بتشجيع الاستثمارات في حقل تنمية صناعة المياه والكهرباء.

* الرئيس رفسنجاني مخاطبا الحضور: قدرة ايران على تصدير الطاقة وكفاءتها العالية من مآثر الحكومة خلال مرحلة البناء والاعمار

بمشاركة العشرات من كبار الخبراء الايرانيين والاجانب..

اليوم .. افتتاح «الندوة الدولية حول اساليب الحد من هدر المياه» في طهران

كيهان العربي / خاص:

تبدأ صباح اليوم الثلاثاء «الندوة الدولية حول اساليب الحد من هدر المياه» اعمالها في العاصمة طهران وذلك بمشاركة العشرات من كبار الخبراء والمتخصصين الايرانيين والاجانب من مختلف دول العالم.

اعلن ذلك المهندس حسيني امين عام الندوة للمراسلين المحليين، واضاف: لقد وصلت الامانة العامة للندوة حتى الان العشرات من المقالات من داخل ايران وخارجها من بلدان العالم المختلفة بما فيها النمسا والسويد وماليزيا والهند وامريكا والصين وهونغ كونغ والمانيا وسنغافورة وجمهورية التشيك حيث وقع الاختيار على ١٢ مقالة اجنبية و ٦ مقالات ايرانية لعرضها على المشاركين خلال فترة انعقاد الندوة.

واضاف: ان هذه الندوة تعد الثانية من نوعها على الصعيد العالمي حيث عقدت الندوة الاولى في نيويورك خلال العام ١٩٨٧ من قبل البنك الدولي شارك فيها العشرات من كبار الخبراء من مختلف بقاع العالم.

وحول التطورات الحاصلة في مجال قطاع المياه في البلاد. قال المهندس حسيني: تمكنا حتى الان من الوصول الى مستوى عال في مختلف مجالات قطاع المياه اعتمادا على الخبرة الوطنية. حيث تمكنا من بناء ١٩ مصفاة للمياه في البلاد خلال السنوات القليلة الماضية دون الاستعانة بالخبرة الاجنبية.

واضاف: في بداية الخطة الانمائية الاولى كنا نمتلك حوالي ٢٧٠٠ بئر للمياه وشبكة انابيب بطول حوالي (٥٠) الف كلم ومخازن للمياه بسعة (٤/٤) مليار متر مكعب تقوم بانتاج (٢/٢٥) مليار متر مكعب، يستهلك منها حوالي (١/٣) مليار متر مكعب من قبل (٩/٤) مليون مشترك في البلاد في حين كان يذهب مقدار كبير من المياه هدرا. ونظرا للاهمية الكبيرة التي نوليها للمياه فقد تم تخصيص اكثر من (٢٠٠٠) مليار ريال خلال الخطتين الانمائيتين الاولى والثانية للحؤول دون هدر ما قيمته (٤٠٠) مليار ريال من المياه سنويا.

FIRST NATIONAL SEMINAR ON U.F.W.

منوعات

● اعلن وزير الاسكان المهندس آخوندي عن بدء عمليات مسح الاراضي لاحداث (٥٠) الف وحدة سكنية للايجار في المدن الكبرى بالبلاد، واضاف: ان الحكومة خصصت سنويا حوالي (١٠٠٠) مليار ريال كاعتمادات لاحداث المجمعات السكنية مشيرا الى ان ٥٠٪ من هذه الاعتمادات هو من صندوق ميزانية الحكومة لشؤون العمران و٥٠٪ اخرى عبارة عن تسهيلات مصرفية.

□ تفقد السيد ديفيد زوربيتا شوهي وزير الطاقة الجورجي والوفد المرافق له قبل ايام سد الشهيد رجائي في مدينة ساري «شمال البلاد»، وقال: ان بناء هذا السد يؤكد قدرات وطاقات ايران والجدير بالاشارة ان سد الشهيد رجائي يبلغ ارتفاعه ١٣٦ مترا وطوله ٤٢٧ مترا كما تبلغ طاقته التخزينية ٣٣٦ مليون متر مكعب من الماء.

● تم في العاصمة طهران مؤخرا التوقيع على اتفاقية لنقل تقنية انتاج محركات الحافلات المتوسطة بين شركة «ايران خودرو» وشركة «هيونداي» الكورية الجنوبية. وستستخدم التقنية الجديدة بالاساس في الحافلات المتوسطة الخاصة بالتصدير.

□ ستشارك الجمهورية الاسلامية في معرض دبي الدولي للكيمياء والبتروكيمياويات الذي سيقام في ١٦ من شهر ايلول القادم وعلى مدى اربعة ايام في المركز التجاري العالمي في دبي. واقيم المعرض المذكور في العام الماضي في دبي بمشاركة ٩٨ شركة من ٢٣ دولة.

● صادقت السلطة التشريعية في كازاخستان على اتفاقية الغاء الضرائب المزدوجة مع الجمهورية الاسلامية، وقد بلغ حجم التبادل التجاري بين ايران وكازاخستان في العام الميلادي الماضي مائة مليون دولار حيث شهد زيادة بنسبة ٣٠ مليون دولار قياسا للعام المنصرم.

□ اعلنت العلاقات العامة في شركة تكرير وتوزيع المشتقات النفطية الوطنية بان متخصصي وخبراء الشركة دشنوا الوحدة الاولى للتقطير في مصفى بندر عباس. وبدأت الوحدة نشاطها الاختباري بتغذيتها بـ (٧٥) الف برميل يوميا. وتبلغ طاقة انتاجها النهائي (١١٦) الف برميل يوميا. وتشمل منتجات هذه الوحدة، الغاز المسال الخام والبنزين الخام والنفط الابيض والمازوت والنفط الاسود.

● تمكنت شركة ايرانية خاصة لشق وتعبيد الطرق من الفوز في مناقصة اعادة بناء وتعريض (٤٧) كيلومترا من طريق (بيشكك - اوش) بجنوب قرغيزيا، حيث يبلغ طول الطريق المذكور (٦٢٠) كيلومترا وتقوم اضافة الى الشركة الايرانية شركات اخرى باعادة بنائه.

فيما يرتفع معدل الانتاج بنسبة ٢١٪ ...

وزير المعادن: ايران تحولت الى بلد مصدر للخبرات الفنية وبناء معامل صناعة الفولاذ

طهران / كيهان العربي:

اعلن المهندس حسين محلوجي وزير المعادن انه ونظرا للتطورات الشاملة في قطاع صناعة الفولاذ للجمهورية الاسلامية فقد تحولت البلاد اليوم من مستورد للفولاذ في عام (١٩٨٩) الى بلد مصدر للخبرة الفنية وبناء المعامل في قطاع الفولاذ.

واضاف: ان انتاج البلاد للفولاذ قد ارتفع من (١ر٣) مليون طن في عام (١٩٨٩) ليصل الى (٦) ملايين طن في العام الماضي حيث يفيض هذا الحجم من الانتاج عن حاجة الاسواق الداخلية.

واشار الى ان مشاركة الجمهورية الاسلامية في انشاء معمل للفولاذ بالكويت علامة على القدرة الفنية العالية للبلاد في صناعة الفولاذ معتبرا هذه الصناعة احدى البنى التحتية الاساسية التي هي حاجة التنمية الاقتصادية الشاملة في كل بلد.

وضمن اشارته الى الخطوط العريضة لسياسة وزارة المعادن بخصوص الفولاذ تطرق الى التطور الذي حققته هذه الوزارة في مجال النحاس والالمنيوم والرصاص والقصدير وسائر الفلزات.

وافاد بأن افتتاح مجمع المهدي للالمنيوم قاد الى تعزيز القدرة الاقتصادية للبلاد والقضاء على الاحتكار العالمي المفروض على هذه الصناعة.

على الصعيد ذاته اعلنت العلاقات العامة لوزارة المعادن ان شركات انتاج الفولاذ في البلاد تمكنت خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الايراني الجاري من تسجيل نمو بنسبة (٢١٪) قياسا بالفترة ذاتها من العام الماضي حيث بلغ انتاجها (١٦٢٧٢٠١) طن من الفولاذ.

واستنادا لهذا التقرير فان شركات فولاذ خوزستان ومجمع مباركه للفولاذ وشركة صهر الحديد في اصفهان كان لها الدور الاكبر في تحقيق هذه الزيادة في الانتاج ونجح مجمع مباركة للفولاذ من تسجيل اعلى نسبة من النمو في هذه الفترة قياسا بالعام الماضي حيث بلغت نسبة النمو في انتاجه (٢٨٪).

وذكر التقرير ان استخراج

● البقية على الصفحة ١٤

* جانب من احد مصانع الفولاذ في البلاد

ايران والسويد تتفقان على تطوير مجمع سرجشمه للنحاس

طهران/ارنا: تم في وزارة المعادن مؤخرا التوقيع على عقدين الشركة الوطنية الايرانية لانتاج النحاس وشركة «سويدالا» السويدية لتطوير مجمع «سرجشمه» للنحاس.

ويقضي العقد بان تقوم الشركة السويدية بوضع التصاميم الهندسية فيما يقوم مهندسو الشركة الوطنية الايرانية لصناعة النحاس بالعمليات التنفيذية والانشائية في مواقع العمل. كما سيقوم المهندسون والمقاولون المحليون بعملية بناء اقسام هذا المشروع.

وستقوم الشركة السويدية وبالتعاون مع شركة (P.B.A) السويسرية بتوفير اللوازم والمعدات الكهربائية.

وستسترجع الشركة رؤوس اموالها وارباحها من عائدات المشروع بعد افتتاحه وذلك عبر (١٠) سنوات علما ان تكاليف التأسيسات الظاهرية للمشروع تبلغ (٣٠) مليون دولار فيما تبلغ تكاليف بناء ونصب الاجزاء والمنشآت الهيكلية له (٥) ملايين دولار.

يذكر انه ومع انجاز المشروع خلال (٣٠) شهرا كما هو متوقع له فانه سيتم انتاج (١٨٠) الف طن من المواد المستخلصة من النحاس بعيارية تبلغ (٢٨٪) وبقيمة (١٠٠) مليون دولار.

خلال السنوات الماضية...

جهاد البناء يقوم بانجاز اكثر من (٧٦) الف مشروع حيوي في المناطق القروية بالبلاد

طهران / كيهان العربي:

اعلن المهندس كريم كريمي مساعد وزارة جهاد البناء لشؤون الاعمار والصناعات القروية عدد المشاريع التي انجزتها الوزارة في القرى والارياف حتى الان اكثر من (٧٦) الف مشروع حيوي.

واشار المهندس كريمي الى ان هذه المشاريع التي شملت مجالات المياه والكهرباء وعصرنة الريف بلغت تكاليفها (١٥) الف مليار ريال وقال ان (٨٧٪) من سكان القرى في (٣٣) الف قرية يستخدمون المياه الصالحة للشرب فيما ينعم (٧٧٪) من سكان (٣٤) الف قرية بالكهرباء.

واضاف: تم خلال السنوات الثماني عشرة الماضية شق (٨٠) الف كيلومتر من الطرق في المناطق القروية وتعبيد (٢٠) الف كيلو متر في حين ان الطرق القروية قبل انتصار الثورة الاسلامية لم تتجاوز الـ (٨) الاف كيلو متر.

واعتبر مساعد وزير جهاد البناء توفير فرص العمل عبر تنفيذ المشاريع الصناعية الصغيرة في القرى من اولويات برامج الوزارة واضاف: تم حاليا اصدار اجازات لقيام (١٣) الف وحدة صناعية كبيرة وصغيرة في القرى باستثمارات تبلغ (١٤) الف مليار ريال، (٤) الاف من هذه الوحدات على وشك التشغيل الرسمي.

ومضى يقول: استنادا الى برنامج التنمية الممتد لـ (٢٥) عاما قادمة (ايران ٢٠٢١) فان النية تجري لتوفير (١٠) ملايين فرصة عمل في المناطق القروية عبر تنمية وتوسيع نطاق الصناعات القروية وقطاع الخدمات.

ويذكر ان (٤٣٢) مشروعا اعماريا قرويا في محافظة خراسان قد تم تدشينها موخرا برعاية مساعد وزير جهاد البناء وكانت الوزارة قد انفقت (٥٩) مليار ريال لانجاز هذه المشاريع التي نفذت في مجال ايصال المياه والكهرباء وبناء الحمامات الصحية وتجميع المياه وتحديث القرى وتستفيد منها (٥٣) الف عائلة قروية.

كما تم توفير (٩) الاف فرصة عمل للقرويين في محافظة خراسان عبر افتتاح (٢٢) مشروعا في تربية الدواجن و(١٦) مشروعا صناعيا قرويا.

من جهة اخرى يرى مسؤولو جهاد البناء في محافظة سمنان ان تنفيذ مشاريع الاعمار والتصنيع اضفى جمالا وحيوية على قرى المحافظة.

وتفيد الارقام المتوفرة بان (٣٧٤) من قرى محافظة سمنان انضمت الى شبكة الكهرباء العامة فيما ينعم اهالي (٣٨١) قرية بمياه الشرب الصحية كما تربط (٣١٣) قرية طرقا مناسبة، وتجدر الاشارة الى ان عدد القرى المكهربة قبل انتصار الثورة لم يتعد الـ (٥٧) قرية.

وتفيد المعلومات المتوفرة بأنه تم لحد الان دراسة تحديث (٢١) قرية ضمن مشروع (هادي) و(١٢) قرية اخرى تضم بمجموعها (٣٠٥٠) اسرة حيث تم لحد الان اصدار اجازات بناء (٥٢٨) وحدة قروية انتاجية وصناعية في محافظة سمنان.

كما ترعى وزارة جهاد البناء (٤٧٧٠) حائكا قرويا للسجاد في محافظة سمنان علما ان حائكي المحافظة ينتجون سنويا (٢٥) الف متر مربع من السجاد يتم تصدير اغلبها للخارج.

* جهاد البناء منهمك بشق طرق جديدة في المناطق الريفية للبلاد

مصدر مسؤول: المناطق التجارية الحرة في ايران بوابة دول آسيا الوسطى والقوقاز على العالم

فيينا/ارنا: قال امين المجلس الاعلى للمناطق التجارية الحرة في الجمهورية الاسلامية قبل ايام خلال الاجتماع السنوي لمؤسسة «غرانس مونتانا» في سويسرا بان المناطق التجارية الحرة في ايران تعتبر بوابة تجارية لدول اسيا الوسطى والقوقاز.

واضاف «السيد مرتضى الويري» الذي شارك في الاجتماع السنوي الثامن لمؤسسة «غرانس مونتانا» على رأس وفد من المسؤولين التجاريين في المناطق التجارية الحرة في ايران قائلا: ان هذه المناطق تتمتع بموقع ممتاز من حيث حصولها على الايادي العاملة والطاقة والمواد الاولية وقربها من الاسواق الداخلية والاقليمية ولهذا تعتبر من افضل واكثر الطرق اطمئنانا لترانزيت البضائع الى دول اسيا الوسطى.

ويعقد اجتماع «غرانس مونتانا» في سويسرا صيف كل عام ويستمر لمدة اربعة ايام ويشارك فيه ممثلون عن القطاعين الحكومي والخاص من مختلف الدول.

تعاون علمي بين جامعة الازهر وكلية علوم الحديث في ايران

طهران : كيهان العربي:

التقى حجة الاسلام والمسلمين محمدي ري شهري رئيس كلية علوم الحديث في الجمهورية الاسلامية شيخ الازهر السيد محمد سيد طنطاوي وتباحث معه سبل تعزيز العلاقات والتعاون الثقافي والعلمي بين جامعة الازهر وكلية علوم الحديث.

واكد السيد طنطاوي خلال اللقاء: لا نرى وجود اي اختلاف بيننا وبين اخوتنا في ايران لان اسلوب التدريس في الجامعتين يرتكز الى الاصول والمبادىء الاسلامية.

واضاف شيخ الازهر يقول: لا أرى اي فرق بين الشيعة والسنة حيث تنحصر الخلافات في فروع الدين وهي لا تحول دون تحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة.

من جهته اشار حجة الاسلام ري شهري في اللقاء الى التقارب الثقافي والحضاري العريق بين الشعبين الايراني والمصري موكدا ضرورة وحدة الكلمة بين المسلمين من اجل مواجهة الاستكبار العالمي والصهيونية.

كما اعلن عن استعداد لتبادل التعاون والزيارات العلمية بين جامعة الازهر وموسسة دار الحديث وكلية علوم الحديث.

وفي ختام اللقاء اتفق الجانبان على اقامة تعاون بين هذين المركزين في مجالات تبادل التجارب والكتب والابحاث العلمية والجامعية.

في العاصمة طهران وبكلفة ٦٠ مليار ريال و ٥ ملايين دولار...

الرئيس رفسنجاني يفتتح المرحلة الرابعة لاكبر مجمع للبحوث والعلوم الجامعية بالشرق الاوسط

طهران / كيهان العربي:

افتتح السيد هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية المرحلة الرابعة لمجمع البحوث والعلوم التابع للجامعة الاسلامية الحرة في العاصمة طهران وهو الاكبر في الشرق الاوسط وقد بلغت كلفته (٦٠) مليار ريال و(٥) ملايين دولار.

وفي حفل الافتتاح الذي حضره الكثير من الاساتذة والباحثين والطلبة القى الرئيس رفسنجاني كلمة قيمة اشار فيها الى دور الجامعات في رفد المجتمع الاسلامي بالاخصائيين والباحثين والعلماء مشيدا بالدور الذي تلعبه الجامعة الاسلامية الحرة في هذا المجال حيث اكد قائلا: الجامعة الاسلامية الحرة صرح شامخ وزاخر بالبركة للبلاد والثورة والعالم الاسلامي.

واضاف سيادته: قبل حوالي ١٥ عاما كانت البلاد بحاجة ماسة الى مثل هذه المعاقل العلمية لاجتذاب عشاق العلوم والراغبين بمواصلة تحصيلهم العلمي حيث جاء افتتاح الجامعة الاسلامية الحرة في وقته المناسب وبمبادرة شجاعة خدمة للعلم والوطن.

وان شوق شبابنا للتعلم والدراسة كان يدفعهم في السابق الى البحث عن الجامعات في الخارج وبنفقات باهضة وكان يترتب علينا توفير فرص الدراسة الجامعية في الداخل لمتابعة الدراسة في اجواء الثورة الاسلامية ولهذا السبب وتلبية لهذه الحاجة تبلورت فكرة انشاء الجامعة الاسلامية الحرة والتي رأت النور بدعم مؤسس الجمهورية الاسلامية وبمبادرة من رواد التعليم العالي.

واضاف: ان الجامعة الاسلامية الحرة يمكنها ان تكون نواة لانشاء مدارس ومعاهد ناجحة بفضل دعم الجمهور لتكون بداية لنهضة علمية عالمية ولكي

● البقية على الصفحة ١٤

● رئيس الجمهورية لدى تفقده اقسام المجمع المذكور

ايران تشارك في المعرض الدولي الرابع للفن بالصين

طهران/ارنا: يقام المعرض الدولي الرابع الخاص بالفن الايراني في العاصمة الصينية بكين اعتبارا من ١٩ الى ٢٦ من شهر اب القادم.

وقال رئيس مركز الفنون التشكيلية بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي للمراسلين انه تم تخصيص ١٢ جناحا في هذا المعرض لعرض لوحات الرسامين الايرانيين.

واضاف: ان هذا المعرض سيقام بحضور فناني مختلف الدول ومن خلال تعاون الوكالات التجارية والفنية الناشطة في العالم.

واكد هذا المسؤول بان حضور الفنانين الايرانيين في المعرض سيؤدي الى طرح الفن الايراني على المستوى العالمي كما سيسفر عن توفير ارضية مناسبة لدخول الاثار الفنية الايرانية الى الاسواق العالمية والتعرف على الفنانين في الدول الاخرى.

واعظ زاده: لاخلاف بين المذاهب الاسلامية حول ثوابت الدين

سنندج / ارنا: اكد آية الله واعظ زاده خراساني الامين العام لمجمع التقريب بين المذاهب الاسلامية ان بث التفرقة والاختلاف بين اتباع المذاهب الاسلامية مؤامرة يهدف الاعداء من ورائها القضاء على الاسلام والحؤول دون وحدة المسلمين.

واضاف السيد واعظ زاده الذي كان يتحدث في ملتقى علماء الدين المسلمين في مدينة سنندج مركز محافظة كردستان يقول: ان حرية الفكر والعقيدة والتعبير في اطار الاحكام الواردة في القرآن الكريم والسنة الشريفة يضمنها الاسلام.

وقال: ان كيان الامة الاسلامية مبني على اساس ثوابت الاسلام وانه لا يوجد اي اختلاف بين المذاهب الاسلامية في هذه الثوابت.

واضاف آية الله واعظ زاده ان كليات وثوابت الدين الاسلامي تعتبر محور وحدة المسلمين من السنة والشيعة في ايران وهذا ادى الى عزة وشموخ وقوة الثورة الاسلامية في ايران على الصعيد العالمي.

طالبة إيرانية تحصل على دبلوم فخري في مسابقة دولية بعلوم الفيزياء

بون/ارنا: نجحت الطالبة الايرانية (شادبخت) في الحصول على شهادة دبلوم فخري في الدورة الدولية الخامسة التي تمثل الخطوة التمهيدية لنيل جائزة نوبل في الفيزياء والتي تنظمها مؤسسة الفيزياء في جامعة العلوم في العاصمة البولندية وارشو.

وجاء فوز هذه الطالبة الايرانية من بين (٨٠) طالبا وطالبة من المتفوقين في الفيزياء من مختلف دول العالم من بينهم عشرة طلاب من الجمهورية الاسلامية.

استعادة قطعة سجاد اثرية يعود تأريخ حياكتها الى القرن العاشر الهجري

طهران /ارنا: اثمرت الجهود التي بذلها رجال الامن والعاملون في مؤسسة التراث الثقافي طوال ثلاث سنوات حيث نجحوا بأستعادة قطعة سجاد اثرية نفيسة يعود تاريخها الى العهد الصفوي.

اعلن ذلك السيد ناصر سراج مدير الشؤون القانونية في مطار مهر اباد مضيفا انه تمت حياكة هذه السجادة عام ٩٢٦هـ.ق. ايام العهد الصفوي من قبل مقصود كاشاني في اردبيل. وجرى حفظ هذه القطعة الاثرية التي يبلغ طولها (٥٢) مترا في منطقة «الشيخ صفي الدين اردبيلي» لكن مجموعة من السارقين هربوها الى لندن قبل (٣) سنوات.

واستطرد يقول: مع التعرف على طريقة التهريب والمهربين، تم القاء القبض عليهم. وقامت الجمارك بتغريم المتهمين (٦٠) مليار ريال بسبب الاضرار التي لحقت بالسجادة.

واشار السيد سراج الى ان قيمة قطعة السجاد المسروقة تقدر بـ (٥/٤) مليون دولار ولايوجد لها نظير في العالم سوى اثنتين احداهما في متحف لوس انجلوس والثانية في متحف لندن.

● قطعة السجاد الثمينة بعد عودتها الى البلاد

الاساطير المؤسسة للسياسة الاسرائيلية

● القسم الثامن

● روجيه غارودي

– الصهيونية والاساطير توأمان لايتفرقان فالدويلة اللقيطة التي اقامها الصهاينة على ارض فلسطين المحتلة استندت الى مجموعة من الاساطير والخرافات والاكاذيب والخدع التي دفعت شتات اليهود الى الهجرة من اماكن سكنهم في مختلف انحاء العالم الى (ارض الميعاد) .. وقد تصدى عدد من المفكرين خلال العقود الاخيرة الى مهمة الكشف عن زيف هذه الاساطير واكذوبة المشروع الصهيوني الخبيث من خلال كتاباتهم ومؤلفاتهم القيمة، ومن هؤلاء البروفيسور الفرنسي المسلم روجيه غارودي الذي بادر الى تاليف هذا الكتاب الذي فجر ازمة كبرى في العالم لاسيما في اوروبا واثار مشاكل لمؤلفه الذي تحدى كل التهديدات لتعرية المشروع الصهيوني وتعميماً للفائدة ننشر فصولاً مختارة منه:

اسطورة عدالة نورمبرغ

«هذه المحكمة تمثل استمرارا للجهود الحربية للامم الحليفة».

روبرت هـ .جاكسون مدعي عام الولايات المتحدة (جلسة ٢٦ تموز ١٩٤٦).

في ٨ آب ١٩٤٦، اجتمع القادة الامريكيون والانكليز والفرنسيون والروس، في لندن، لانضاج امر ملاحقة مجرمي حرب دول المحور الاوروبية ومعاقبتهم، بتشكيل محكمة عسكرية دولية».

(المادة ١آ)

وعرفت الجرائم في العنوان II . المادة السادسة، كما يلي:

١ ـــ «جرائم ضد السلام» تتعلق باولئك الذين كانوا مسؤولين عن اندلاع الحرب.

٢ ـــ «جرائم حرب» من اجل خرق قوانين الحرب واعرافها.

٣ ـــ «جرائم ضد الانسانية» أي، بصورة اساسية، ضد السكان المدنيين.

ان تشكيل هذا المرجع القضائي يستدعي، فعلا، بعض الملاحظات:

اولا ـــ هذه المحكمة ليست دولية على اعتبار انها ليست مشكلة الا من المنتصرين ولا ينظر فيها، وبالتالي الا في الجرائم التي اقترفها المغلوبون كما سوف يعترف بذلك بحق، مدعي عام الولايات المتحدة روبرت هـ جاكسون الذي كان يرأس جلسة ٢٦ تموز ١٩٤٦: «مازال الحلفاء، تقنيا، في حالة حرب مع المانيا.. وهذه المحكمة، من حيث هي محكمة عسكرية، تمثل استمرارا للجهود الحربية للامم الحليفة.

ثانياً: كان الامر يدور، اذن، حول محكمة استثنائية تشكل الفصل الاخير من الحرب وتستبعد بمبدئها نفسه، كل مسؤولية للمنتصرين. وفي اندلاع الحرب اولا، كان مستبعدا منها، مسبقا، كل تذكير بما كان المصدر الاول لهذه الحرب: فلم تطرح، في نورمبرغ، مسالة معرفة ما اذا لم تكن معاهدة فرساي، بكل نتائجها، ولاسيما تضاعف الافلاسات والبطالة خاصة، قد سمحت بصعود شخص مثل هتلر بموافقة اغلبية الشعب الالماني (١)، بفرضها، مثلا على المانيا المغلوبة عام ١٩١٨ (اذ بدا قانون الاقوى وحده يتخذ صورة «الحق») على دفع تعويضات تبلغ ٣٢ مليار مارك ذهبي (معادل ٦٥ مليار فرنك ذهبي، في حين ان ثروة المانيا القومية كانت مقدرة، اذ ذاك، بـ(٢٦٠) مليار مارك ذهبي.

وقد دمر الاقتصاد الالماني من جراء ذلك ورد الشعب الالماني الى اليأس بالافلاس وانهيار النقد، والبطالة خاصة التي سمحت بصعود هتلر باعطائه اسهل الذرائع لدعم شعاره الرئيسي :الغاء معاهدة فرساي بموكبها المؤلف من البؤس والاذلال.

وافضل برهان هو الصعود المتوازي للبطالة ولنجاحات الحزب القومي الاشتراكي، في مختلف الانتخابات.

ثم، عندما حصل هتلر، مع حلفائه السياسيين، على الاغلبية المطلقة في الرياخستاغ، كانت المساعدة المقدمة لاجل اعادة تسلحه من جانب رجال الدولار والجنيه والفرنك.

ولم يكن الامر يقتصر على ان «صندوق الدعاية المركزي» لحزب هتلر كان يغذى من جانب مصرف شرايدر الالماني، بل اعادة التسلح قد مولت، ايضا، الى حد واسع، من جانب التروستات الكبيرة الامريكية والانجليزية والفرنسية.

وكانت تلك هي الحال مع كونسورتيوم دوبون دونيور الكيميائي الامريكي ومع تروست، «صناعة الكيميائيات الامبراطورية»، الانكليزي اللذين كانا يساعدان ا.ج. فارين اللذين كانا قد اقتسما معه سوق البارود العالمية. ومع مصرف ديلون في نيويورك الذي كان يساعد تروست الفولاذ الالماني «فراينيغته ستا لفيركه». وكانت تروستات اخرى تساعد من جانب مورغان او روكفلر الخ..

وهكذا اسهم الدولار والجنيه في المؤامرة التي حملت هتلر الى السلطة.

اما بالنسبة لفرنسا، فإن طلبا موجها من السيناتور بول لافون الى وزير الاقتصاد الوطني حول كميات الحديد المصدرة الى المانيا، منذ ١٩٣٤، حصل على الاجابة التالية:

١ ـ ان كميات معدن الحديد (رقم ٢٠٤ من تعرفة الجمارك) المصدرة نحو المانيا خلال اعوام ١٩٣٤، ١٩٣٥، ١٩٣٦ و ١٩٣٧ مسجلة في الجدول التالي:

السنة	الكميات (بكنتالات مترية)
١٩٣٤	١٧٠٦٠٩١٦
١٩٣٥	٥٨٦١٦١١١
١٩٣٦	٧٧٩٣١٧٥٦
١٩٣٧	٧١٣٢٩٢٣٤

المصدر: الجريدة الرسمية للجمهورية الفرنسية، عدد ٢٦ آذار ١٩٣٨

الا انه لم يسأل قادة مجموعات دوبان دونيور وديلون ومورغان وروكفلر، ولافرنسوا دو وندل، في نورمبرغ، حول الفصل المخصص لـ«المؤامرة ضد السلام».

ملاحظة:

انتجت الولايات المتحدة ما يقرب من ١٣٥٠٠٠ طن من العناصر الكيميائية السامة خلال الحرب، وانتجت المانيا ٧٠٠٠٠ طن والمملكة المتحدة ٤٠٠٠٠ طن واليابان ٧٥٠٠ طن.

وغالبا ما تذكر شتائم هتلر والقادة النازيين الرئيسيين ضد الشيوعيين واليهود: وخاصة في الفصل الخامس عشر من الجزء الثاني لكتاب «كفاحي» حيث يستعيد هتلر الماضي: ماضي حرب الغازات التي استهلها الانكليز في الحرب العالمية الاولى، وهو الفصل الذي كان عنوانه: «حق الدفاع المشروع».

«لو كان اثنا عشر أو خمسة عشر الفا من هؤلاء العبرانيين المفسدين للشعب قد عرضوا في بداية الحرب واثناءها، مرة واحدة، للغازات السامة التي كان على مئات الالوف من افضل الجنود الالمان من مختلف الاصول والمهن ان يعانوها في الجبهة لما كانت تضحية ملايين البشر عديمة الجدوى، وعلى العكس من ذلك..

فلربما امكن، لو كان قد جرى التخلص، في الوقت المناسب، من بضعة من الالوف الاثني عشر من هؤلاء الانذال، انقاذ حياة مليون من الالمان الطيبين والشجعان المليئين بوعود المستقبل».

(١) في عام ١٩١٩، قال عالم الاقتصاد الشهير لورد جورج كينز: «مع مثل هذه المعاهدة، ستحصلون، بعد عشرين عاماً، على حرب جديدة».

منوعات

● انتخبت الجمهورية الاسلامية في ايران نائبا للهيئة الرئاسية لمنظمة العمل الدولي (ايلو) وذلك في الجلسة العامة للدول الاعضاء في الهيئة الرئاسية لمنظمة العمل الدولية قبل ايام في فيينا. حيث كانت اليابان واندونيسيا قد تقدمتا باقتراح تولي ايران لهذا المنصب كما اعلنت الهند وسوريا ودول من اسيا والمحيط الهادىء دعمها لترشيح ايران.

□ انضمت الجمهورية الاسلامية الى الجهود الدولية لانقاذ بحيرة (ارال) كبرى بحيرات اسيا الوسطى من الجفاف حيث اعتبر السفراء المعتمدون لدى كازاخستان الذين وقعوا مذكرة التفاهم المذكورة جفاف (ارال) بانه من اكبر الكوارث البيئية التي تهدد العالم واتفقوا على انقاذ البحيرة بمبادرة جماعية

● اعلن السيد علي رضا برازش المساعد الثقافي لوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي انه تم رصد ما يقرب من (٥٠) مليار ريال من الاعتمادات خلال العام الجاري لدعم المؤلفين والناشرين واصحاب المطابع وبائعي الكتب في البلاد. واشار المتحدث الى طبع (١٣) الف عنوان كتاب من قبل الناشرين في البلاد خلال العام الماضي اي بزيادة تصل الى (١٨/٥٪) قياسا بعام (١٩٩٥).

□ تمت المصادقة باجماع خبراء وكالة انباء منظمة اكو (اكونا) على المشروع الفني الذي تقدمت به وكالة انباء الجمهورية الاسلامية (ارنا) لايجاد شبكة للاتصالات خاصة بوكالة انباء المنظمة ويعتمد هذا المشروع اساسا على الاستفادة من شبكة الاتصالات العالمية (الانترنت).

● اشاد السيد (فدريكو مايور) مدير عام منظمة العلوم والثقافة التابعة للامم المتحدة (اليونسكو) في النداء الذي وجهه الى الموتمر الدولي لدراسة احوال وافكار مولانا بشخصية واثار الشاعر والمفكر الايراني جلال الدين محمد بلخي روي (مولوي). وكان الموتمر قد عقد برعاية مجلس تعزيز اللغة والادب الفارسي في اميركا الشمالية بجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك واستغرق يومين.

□ اعلن الدكتور سليماني مساعد وزير الثقافة والتعليم العالي لشؤون الطلبة في جمع من اساتذة وطلبة جامعة المحقق الاردبيلي بانه تم تخصيص (٢١٠) مليارات ريال كاعتمادات عالية لسد حاجة طلبة الجامعات الحكومية من قبيل منح القروض وتوفير المواد الغذائية وسائر الخدمات الاخرى.

● قالت باحثة بريطانية في حديث لها مع اذاعة مونتي كارلو: ان المرأة الايرانية لها دور هام وايجابي وبناء في المجتمع واضافت السيدة انيلا محمدي ردا على سوال صحفي لهذه الاذاعة: ان دور المرأة الايرانية في المجتمع يختلف تماما عما تروجه وسائل الاعلام الغربية. وقالت: ان المرأة الايرانية تشارك في النشاطات السياسية بشكل فعال وكان لها دور هام في الانتخابات الرئاسية الاخيرة.

□ اعلن مدير عام مركز الرعاية الفكرية للاطفال واليافعين بان ٥٠٠ الف شخص عضو في هذا المركز سيشاركون صيف هذا العام في البرامج التي اعدها المركز لقضاء اوقات الفراغ. من جانبه صرح السيد محمود تشكري المساعد التربوي لقوات التعبئة ان هذه القوات ستنضم هذا العام برامج صيفية تستوعب مليوني نسمة من الشباب واليافعين.

● قال مساعد منظمة التربية الرياضية في شؤون رياضة النساء بان (٢٥) دولة اسلامية اعلنت حتى الآن استعدادها للمشاركة في المسابقات النسوية التي ستقام في طهران في كانون الاول المقبل. واضاف: ان هذه المسابقات تقام بمساعدة لجنة التضامن النسوية للرياضة كل اربع سنوات مرة وايران تستضيف مسابقات هذه الدورة.

المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق يصدر بيانا حول احداث النجف وكربلاء في ذكرى اربعينية الامام الحسين(ع) لهذا العام

طهران/ارنا: اصدرت العلاقات الدولية في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق بيانا بمناسبة الاحداث التي تزامنت مع اربعينية الامام الحسين /ع/ في مدينتي كربلاء والنجف الاشرف وصلت نسخة منه الى وكالة انباء الجمهورية الاسلامية /ارنا/ جاء فيه «عاودت السلطات اسلوبها القمعي في منع الشعائر الدينية المرتبطة بالامام الحسين /ع/ وثورته الرائدة في شهري محرم وصفر من هذا العام متحدية مشاعر وعواطف الملايين من ابناء العراق».

واكد البيان بان الحكومة العراقية اصدرت التعليمات الى اجهزتها لمنع اجراء الشعائر الحسينية التي اعتاد على اقامتها الشعب العراقي منذ مئات السنين فمنعت كافة مظاهر السواد وتقديم الطعام وقراءة التعازي بمكبر الصوت لتحجيم تاثير تلك المراسم ومنعت الذهاب الى كربلاء المقدسة مشيا لزيارة قبر سيد الشهداء (ع) وقبور الشهداء من اهل بيته وصحبه».

وادان البيان «الاجراءات الاستفزازية والاعتداءات على الزوار داخل الحرم الحسيني الشريف و خارجه» محملا الحكومة العراقية «المنهزمة والمتخاذلة امام فرق التفتيش الدولية» مسؤولية هذاالعمل.

ودعا البيان الحكومة العراقية «بالكف عن اساليبها اللامجدية ضد ارادة الامة ومشاعرها وصميم مقدساتها والى الاعتبار بمواقفها الخاطئة السابقة والتي لم تحقق لها ما ارادت».

السودان .. تحضيرات لوضع دستور دائم يستند الى الشريعة

الخرطوم / ا ف ب: اعلنت اذاعة ام درمان الرسمية ان الرئيس السوداني عمر البشيرشكل لجنتين كلفتا وضع اول دستور دائم للبلاد.

وتضم اللجنة الاولى التي سميت باللجنة الوطنية ممثلين عن مختلف التيارات السياسية وكلفت وضع الخطوط العريضة للدستور حسب ما اوضحت الاذاعة.

اما اللجنة الثانية وهي اللجنة الفنية فكلفت ضمان الصياغة القانونية لمشروع الدستور.

وفي حال تم التوصل الى صياغة هذا الدستور فسيكون الاول من نوعه منذ اعلان استقلال السودان عام١٩٥٦. وقد تعاقبت على السودان منذ الاستقلال ثلاثة انظمة مدنية وثلاثة اخرى عسكرية كان لها دساتير مؤقتة.

واثر التوقيع في ٢١ نيسان في الخرطوم على اتفاق سلام بين الحكومة الاسلامية وسبعة فصائل جنوبية اعلن الرئيس البشير انه سيقوم بتشكيل لجنة وطنية تكلف تقديم الاقتراحات للدستور الدائم.

وسيستند الدستور على الشريعة حسب ما جاء في الاتفاق المذكور.

السلطات الاردنية تلاحق احد المواطنين بتهمة معاداة السامية!

عمان/ا ف ب: اكد مصدر اردني رفيع ان السلطات الاردنية حققت مع صاحب محل تجاري بسبب ما اسمته تصرفه المعادي للسامية واجبرته على نزع لافتة عن باب مؤسسته تحظر «دخول الكلاب واليهود» اليها.

واوضح المصدر نفسه ان وضاح البرغوثي صاحب سوبرماركت «سوق الزاوية» نزع اللافتة لدى تدخل الشرطة.

واوضح ان صاحب المحل التجاري يواجه ملاحقة قانونية لانه علق شعارا (لا ساميا) على مدخل محله التجاري في حي جبل عمان السكني.

وقد ابلغ السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي وزارة الخارجية الاسرائيلية ان حكومته ستتدخل لنزع اللافتة معتبرا ان الامر يتعلق بعمل خطير جدا والقول للمسؤول الاردني.

وتاتي الخطوة الاردنية هذه في وقت قام المستوطنون الصهاينة بتوزيع منشورات تسيء للرسول محمد صلى الله عليه واله وسلم في مدينة الخليل بالضفة الغربية.

يقودها الشيخ الطفيلي وتحظى بدعم نيابي

لبنان .. (ثورة جياع) سلمية في الجنوب بمشاركة الاف المواطنين

بعلبك/لبنان/اف ب: احتشد ٢٠ الف مواطن على الاقل، بحسب التقديرات الاولية للشرطة اللبنانية، قبل ظهر الجمعة في بعلبك للمشاركة في الاعتصام الذي دعا اليه الشيخ صبحي الطفيلي ايذانا ببدء «ثورة الجياع».

ومن على منبر المنصة التي ركزت في باحة (سراي) المدينة اعلن الشيخ الطفيلي الامين العام الاسبق لحزب الله ان حواجز الجيش اللبناني في ظهر البيدر (٥٠ كلم جنوب بعلبك) تحتجز ١٠٠ باص و ٣٠٠ سيارة وتمنعها من التقدم باتجاه المدينة للمشاركة في الاعتصام.

واعتبر الشيخ الطفيلي، ان منع المواطنين من الوصول يهدد السلم الاهلي في لبنان.

وكان الطفيلي قد اكد يوم الخميس ان الرابع من تموز سيكون يوما هادئا وطبيعيا وسياحيا داعيا المشاركين الى زيارة هياكل بعلبك الرومانية بعد الاعتصام الذي سنعلن فيه مطالبنا وتفاصيل العصيان المدني ونحدد فيه بعض الخطوات المستقبلية.

وتحظى حركة الطفيلي، من حيث مضمونها، بتاييد عدد من الفعاليات النيابية وفي مقدمها رئيس الحكومة السابق سليم الحص الذي رأى فيها محاولة لاطلاق صرخة وجع.

هذا وتفرق المعتصمون من دون الاعلان عن خطوات محددة لاحقة ومن دون تسجيل حوادث مخلة بالامن.

ومن ابرز المطالب : مجانية التعليم والكتاب والاستشفاء واعادة النظر في النظام الضرائبي واعتماد الضريبة التصاعدية والمطالبة ببرنامج نهوض زراعي واسع من بناء سدود وقنوات وحفر ابار واستصلاح اراض.

ودعا الامين العام الاسبق لحزب الله الى تصعيد ثورة الجوع حتى تشمل كل المناطق اللبنانية مطالبا المواطنين بالزحف الى بيروت من دون تحديد الطريقة او الموعد.

واستمر الاعتصام ساعة ونصف الساعة وسط اجراءات امنية مكثفة واعتبر الشيخ الطفيلي ان الاعتمادات العاجلة التي خصصتها الحكومة الاسبوع الماضي للمنطقة (١٠٠ مليون دولار) تشكل بداية مثمرة اذا كانت دفعة اولى سريعة على طريق العلاج الكامل واذا صرفت في الاماكن الضرورية دون ان تسرق.

مصر.. محاكمات بالجملة للاسلاميين امام (القضاء) العسكري

القاهرة / ا ف ب: اعلن مصدر قضائي ان محاكمة ١٩٨ اسلاميا بينهم امرأتان للمرة الاولى منذ بدء محاكمة اعضاء التنظيمات الاسلامية في ١٩٩٢ بدأت يوم السبت امام المحكمة العسكرية العليا في القاهرة.

يشار الى ان هذه المحاكمة هي احدى اهم محاكمات الاسلاميين امام المحاكم العسكرية او المدنية . ولم يمثل مثل هذا العدد من الاسلاميين امام المحكمة في اطار محاكمة واحدة منذ العام ١٩٩٢.

واوضح المصدر ان جيهان ابراهيم عبدالحميد وصباح عبدالرحمن متهمتان بالقيام بدور ضابطتي ا رتباط بين الاسلاميين المسجونين واولئك الذين هم خارج السجون.

واضاف ان جيهان عبدالحميد هي زوجة ابو العلا عبدربه وهو احد قادة تنظيم الجماعة الاسلامية الذي يقضي حكما بالسجن لمدة اربعين عاما.

وتابع المصدر ان صباح عبدالرحمن هي ارملة حسن سلامة احد قادة تنظيم الجماعة الاسلامية الذي قتل خلال اشتباك مع الشرطة في القاهرة عام ١٩٩٦.

وتعتبر الشرطة ان الاسلاميين الـ٩٨ هم معاونون لطلعت ياسين همام المسؤول العسكري السابق في تنظيم الجماعة الاسلامية الذي يعد اكبر تنظيم اسلامي مسلح في مصر . وقد قتل في ٢٥ نيسان١٩٩٤.

في السياق ذاته احيلت مجموعة من ٢٢ مصريا متهمين بالانتماء الى تنظيم الجماعة الاسلامية الى محكمة امن الدولة العليا ــ طوارىء بتهمة التخطيط لهجمات اثناء انعقاد مؤتمر الامم المتحدة للسكان في ايلول ١٩٩٤ في القاهرة.

وقال مصدر في الشرطة ان ثلاثة من اعضاء المجموعة ومنهم مصطفى حمزة ابرز زعماء الجماعة في الخارج سيحاكمون غيابيا امام هذه المحكمة التي لاتقبل احكامها الاستئناف.

ومعظم الاشخاص هم ممن تطلق عليهم تسمية «الافغان العرب» كونهم حاربوا فيها الى جانب المجاهدين ضد الوجود السوفياتي في الثمانينات.

البرلمان الاسلامي في بريطانيا يحتج على الحكومة

لندن/ارنا: احتج البرلمان الاسلامي في انجلترا على الحكومة العمالية لدعوتها الجناة الصرب الى زيارة هذا البلد.

جاء ذلك في رسالة السيد «ظفر الله خان» رئيس لجنة حقوق الانسان في البرلمان الاسلامي في انجلترا الى «رابين كوك» وزير الخارجية الانجليزي احتجاجا على الدعوة الموجهة الى «بيلانا بلوسيتش» احد مخططي ومنفذي المجازر الجماعية المرتكبة ضد المسلمين في البوسنة والهرسك.

واكد «ظفر الله خان» في رسالته: ان دعوة احد المجرمين الصرب لزيارة انجلترا تعتبر اهانة مباشرة للمسلمين الذين ادلوا باصواتهم لصالح حزب العمال في الانتخابات البرلمانية الاخيرة.

وطلب في هذه الرسالة من وزير الخارجية الانجليزي اعادة النظر في هذه الدعوة.

مشوار في الصحافة الايرانية خلال اسبوع

اساءة متعمدة!!

□ اثار توزيع الرسوم المهينة للرسول الاكرم «ص» غضب مسلمي العالم، حتى ان رئيس وزراء اسرائيل قدم اعتذاره لهذه الاساءة ، غير ان احدا لا يصدق ان هذه الاساءة الجديدة جاءت من خارج الجهاز الحكومي والتيارات الصهيونية المتطرفة.

ان نتن ياهو جاء للسلطة بالحملات الدعائية المضادة للتطبيع ويرى ان ركود وفتور خط المساومة سيطيل من عمر حكومته ، فلابد من استمرار هذا الفتور لاشباع نوازع الصهاينة الاكثر تطرفا واقناعهم بانه سيعقد اكثر الاتفاقيات اجحافا وظلما مع العرب خاصة مع الفلسطينيين ولحد الآن فان نتن ياهو اقترب اكثر فاكثر من سياسات الصهاينة الاكثر تطرفا، فلا غرابة ان تفسح تل ابيب المجال امام هؤلاء الصهاينة وصولا الى مآربهم في املاء ما يريدونه على العرب.

ان القضية الفلسطينية والتطبيع كان لحد الآن قضية عربية . غير ان الصهاينة بتعنتهم وتطلعاتهم المعوجة حولوا القضية الى احدى اهم قضايا العالم الاسلامي.

وجاءت هذه الاساءة المتعمدة الى مقدسات المسلمين والتي اثارت موجة غضب في العالم الاسلامي. فجميع علماء العالم الاسلامي اصدروا فتاوى باهدار دم الذين ارتكبوا هذه الاساءة المتعمدة، لساحة الرسول الاكرم «ص» وساحة السيدة مريم العذراء.

وبات العالم الاسلامي، يهتف من اعماقه بالموت لاسرائيل، وبالموت لحماتهم..

لقاء

نشرت صحيفة «ايران» الصباحية خبرا قصيرا حول اجتماع «ريك فاجيت» مساعد الخارجية البريطانية مع المرتد سلمان رشدي واكد رغبته باتصال دائم مع رشدي، واصدرت الخارجية البريطانية بيانا عبرت فيه عن رغبة فاجيت القائلة: بانه يهمه ان تكون اتصالاته وثيقة مع سلمان رشدي وان تظل ابواب غرفته مفتوحة امامه.

وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان لقاء فاجيت ورشدي استمر اكثر من ساعتين، ماذا دار فيه، وما هو مشروع الخارجية البريطانية القادم لتوجيه اساءة متعمدة للعالم الاسلامي!

ما هي سياسة خاتمي؟

ونشرت صحيفة «رسالت» الصباحية حديثا للاذاعة الفرنسية، الذي وصف الانتخابات الرئاسية بالطوفان الذي صاحب انتخاب السيد خاتمي للرئاسة. وقالت: لايمكن معرفة محاوره واهتماماته الا بعد معرفة الوجوه التي سيختارها لحكومته وعندها يمكن التنبؤ بالخطوط العريضة لسياسته في الداخل والخارج خاصة المسائل الاقتصادية وهي عمود السياسة.

المرأة الايرانية

وفي عمود ما الخبر الذي تنشرد صحيفة «ايران» نقرا: قارنت وكالة رويتر مكانة المرأة الايرانية مع غيرها وقالت ان المرأة الايرانية ومقارنة بالمرأة في افغانستان والسعودية هي الاكثر حرية من نظيرتيها.

فالمرأة الايرانية تمارس الانشطة الادارية والتجارية والرياضية وقيادة السيارة وتتعاطى السجائر وتتنافس مع الرجل لاحتلال الكراسي السياسية وكان للمرأة الدور الكبير في انتخاب الرئيس القادم السيد خاتمي.

انتاج طائرات توبولف في ايران

نقلت صحيفة «ايران» عن مسؤول بوزارة المكائن والصناعة العسكرية الاوكراني قوله ان اوكرانيا وروسيا يقتربان من عقد اتفاق حول بناء خط صنع طائرات ركاب متوسطة من طراز توبولف ٣٣٤ في ايران.

واضاف: المحادثات مستمرة في مكتب تصاميم توبولف في موسكو ومجمع طائرات كييف الاوكراني.

قيمة المشروع وتفاصيله سرية ، وهي بحدود ٥ مليارات دولار.

وسيتيح انتاج ١٠٠ طائرة سنويا وتعد طائرة توبولف ٣٣٤ اخر طراز صدر من مكتب تصاميم طائرات الركاب.

مهمة اسرائيل الجديدة الصدام مع العالم الاسلامي!

كتبت صحيفة «جمهوري اسلامي» تعليقا قالت فيه ان الصهاينة باساءتهم الصارخة ضد المقدسات الاسلامية كشفوا عن ابعاد وقاحتهم حيال العالم الاسلامي باسره.

الصهاينة لايعرفون حدا لاستهتارهم لو فسح العالم لهم المجال وهذا هو الاختبار الثاني الذي جربوه لجس نبض العالم الاسلامي. وهو في عين الوقت تحذير خطر وجاد يواجه الامة الاسلامية وقادتها ويستدعي التصدي له بموقف موحد وارادة واحدة.

الصهاينة احتلوا القدس الشرقية برعاية امريكا دون ان يتحرك العالم الاسلامي بواجبه مما زاد من وقاحة الاعداء... ولو ان العالم الاسلامي وقف وقفة رجل واحد ضد قرار تحويل القدس الى عاصمة ابدية للصهاينة لما تكرر التمادي الصهيوني في لعبة ابشع . وهي الاساءة الى المقدسات الاسلامية.

واضاف، ان الاستنكار والتنديد والاحتجاج وحدها، لا تجبر العدو على التراجع عن عنته وصلفه.

ولهذا، يجب توجيه ضربة قوية على جريمة الاساءة، لوقفهم عند حدهم، لكي لايجرأ اعداء الاسلام على ارتكاب المنكر ضد الاسلام والمسلمين.

اسلحة لاسرائيل

ونقلت صحيفة «ابرار» الصباحية، عن صحيفة «الايندبيندنت اللندنية» ان الاسلحة التي تزود بها امريكا قواتها المسلحة، تتسرب بشكل وآخر الى اسرائيل.

واضافت الصحيفة البريطانية للمثال على ذلك ان صاروخ «هلفاير» الذي ضربت اسرائيل به سيارة اسعاف في جنوب لبنان في الثالث عشر من ابريل الماضي، والذي ادى الى مقتل اربعة اطفال وامرأتين، كانت شركة «مارتين مارين» الامريكية قد زودت البحرية الامريكية بهذه الصواريخ، ثم انتقلت اصناف هذا الصاروخ الى اسرائيل؟!

مبادرة

وزير الاقتصاد الالماني السابق ــ يورغن موله مان ــ زار ايران الاسبوع الماضي، وصرح ان زيارته استهدفت اعادة العلاقات الايرانية ــ الالمانية الى مجاريها العادية.

واضاف في حديث اذاعته رويتر: صحيح ان مهمته غير رسمية لكن مثل هذه الزيارات يمكنها ان تلعب دورا مهما في تطبيع العلاقات. وقال موله مان، انه ابلغ الخارجية الالمانية قبل انطلاقه لايران، وانه اجتمع بمسؤولين في الخارجية الالمانية وتلقى منهم التوجيهات اللازمة وقال: العلاقات كانت قد تعكرت للغاية وكان لابد من مبادرة ولهذا وجدت نفسي في طهران، وقال في الختام، انه سافر الى ايران كوسيط محايد.

اروع انتخابات في المنطقة

ونقلت صحيفة «ايران» الصباحية، خبرا عن تقرير لمؤسسة اقتصادية ــ نفطية بريطانية قالت فيه: ان انتخاب وزير الثقافة السابق الايرانية للرئاسة، احد اهم الاحداث السياسية في تاريخ الشرق الاوسط ستكون له انعكاسات عميقة بالنسبة لايران ومجمل المنطقة.

واضافت، ان انتخاب خاتمي انعش آمالا جديدة لدى الملايين من الايرانيين.

واضاف: ان المعارضين، قد يقولون انه تعذر التلاعب في الانتخابات نظرا للحضور الجماهيري المكثف، ولكن ينبغي ان يقال، ان الانتخابات في ايران هي الاكثر حرية في تاريخ المنطقة.

كاتب اميركي ايراني

قال كاتب امركي من اصل ايراني، لقد حان الوقت لكي تكف امريكا عن الحظر الذي فرضته على ايران، وان تحاول تسوية مشاكلها معها.

واضاف هذا الكاتب، في مقال نشرته صحيفة يو اس اي تودي ان امريكا وايران بقيا اعداء طوال السبعة عشر عاما الماضية، ويبدو ان الاجواء قد تغيرت، ولا ادل على ذلك من شهادة كلينتون حيال فوز الدكتور خاتمي في انتخابات الرئاسة، واضاف: لاول مرة يصف رئيس امريكا الانتخابات الايرانية، بحدث مهم ومدعاة للتفاؤل، ويعبر شوقه لتطبيع العلاقات الثنائية.

السيد خاتمي وهموم المرحلة الانتقالية

اشارتان وست ملاحظات حول الوزارة المرتقبة

خالد توفيق

□ نعود بعد مدة انقطاع ربما بدت طويلة لمتابعة الفصل الثاني من ملف الانتخابات الرئاسية. وهو الفصل الذي يضم ابرز المتغيرات في الفترة ما بين الاعلان عن فوز السيد محمد خاتمي وبين تسلمه المنصب رسميا وبداية عمله فعليا وصبيحة يوم الاثنين ٤١ تموز.

وبهذا الشأن نفتتح المقال بالاشارة لهاتين الملاحظتين:

الاولى: ماتزال الصحف العامة (يومية وغير يومية) تواصل تغطية الحدث من زواياه المختلفة التي تتفاوت في الاهمية والنظرة وسبل المعالجةبين هذه الصحيفة وتلك.

واذا شئنا ان نستعين بلغة الارقام فمن السهل ان نلحظ حجم التغطية وسعة القراءات فيما تفعله الصحف اليومية العامة (التي تطبع وتوزع على مستوى الاقليم الايراني برمته) من قبيل صحف: كيهان، اطلاعات، سلام، رسالت،جمهوري اسلامي، ايران، همشهري، خبر، كار وكاركر، ابرار، اخبار، قدس، خراسان. فهذه الصحف الثلاث عشرة ـ اذا كانت الذاكرة قد اسعفتني بحصرها ـ تصدر مع الساعات الاولى لصبيحة وظهيرة كل يوم وهي تضم قراءات للحدث تتفاوت القراءة فيها عن الاخرى بالمسافة التي تفصل بين رؤية صحيفة واخرى.

فبالاضافة الى ما تحفل به من تغطية اخبار الرئيس المنتخب تراها تتناول الموضوع من ابعاده المختلفة التي ترتبط بتحليل حجم المشاركة الشعبية الواسعة ودوافعها، تحليل انماط الدعاية الانتخابية التي سبقت الانتخابات، محاولة تدوين الدروس واستقصاء العبر مما حدث، قراءة اتجاهات التعاطي الاجنبي على الصعد الرسمية والاعلامية وفي المجالات العربية والاقليمية والدولية، بالاضافة الى فتح ملفات المستقبل القريب، وفي طليعة ذلك تركيبة وزارة الرئيس، وطبيعة العلاقة المحتملة مع مجلس الشورى، ومع بقية مؤسسات النظام.

بديهي لم تأت القراءات على مستوى واحد في المنهج وعمق المحتوى اذ يختار بعضها ان يمر على السطح مكتفيا باعادة انتاج المعلومات المعروفة في حين يتوغل بعضها عمقا في منهجه ومحتواه متجاوزا السطح للنفوذ في بطون الحدث. وبين هذين الضربين من القراءة نشهد كثافة ملحوظة في اللقاءات والحوارات واعمدة الرأي.

ثم مؤشر زاد في هذه الكثافة تمثل برغبة الاتجاهات كافة التلبث في تملي ما حدث واستكناه مولولاته بتؤدة وعلى نحو منهجي وعلمي بعيدا عن لغة التعميم والشعار التي تفوت الفرصة على الاستبصار الواعي الدقيق. والذي زاد في اهمية هذا التوجه هي الاشارة الايجابية التي ادلى بها المنافس الاقوى للسيد خاتمي الشيخ ناطق نوري اثناء لقائه (الاحد/ ١٥ / حزيران) مع رؤساء واساتذة الكليات الطبية في جامعات البلاد، اذ اعتبر الانتخابات الاخيرة اهم انتخابات رئاسية في الجمهورية الاسلامية بعد انتصار الثورة ثم عاد ليقول نصا:

«لقد آن الاوان لتحليل الانتخابات بالنهج العلمي».

الثانية: لكي يزول الابهام عن وقت تسنم الرئيس الجديد لمنصبه واعلانه الوزارة نشير الى ان اخر يوم سيمضيه الرئيس رفسنجاني في مدته الرئاسية الثانية هي الساعة الاخيرة من ساعات الدوام الرسمي ليوم الاحد ٣ آب، والى ذلك اليوم سيكون امام الرئيس خاتمي ان يتجاوز رسميا قضيتين: الاولى امضاء مجلس المحافظة على الدستور لملفه الشخصي كما تقضي بذلك بنود الدستور، وهذا ما انتهى المجلس المذكور منه قبل ايام. اما القضية الثانية فتتمثل بامضاء قائد الثورة لحكمه الرئاسي كما ينص على ذلك الدستور ايضا، وهذا ما يتوقع ان يتم في الايام القليلة القادمة، وبالذات في مناسبة من مناسبات شهر ربيع الاول.

بعد ان يمضى ملف الرئيس الشخصي من قبل مجلس حماية الدستور، ويمضي القائد حكمه الرئاسي، يتعين على السيد الخاتمي ان يسجل حضوره رسميا في مبنى رئاسة الجمهورية مع اول ساعة من ساعات الدوام الرسمي ليوم الاثنين ٤ تموز. ثم عليه ان يقدم ــ وهو في موقع الرئاسة الفعلية وليس قبل ذلك ـ وزارته المنتخبة لمجلس الشورى الذي يتعين عليه ان يبدي رأيه بالوزراء وبعد ان ينال الوزراء ثقة المجلس تبدأ الحكومة الجديدة بالعمل.

> ■■ تفيد المؤشرات العامة المتوفرة حتى الساعة الى ان التغيير سيشمل حتى الوزارات المفصلية كالامن والخارجية والداخلية والدفاع.

● الوزارة القادمة

مساحة كبيرة من اهتمامات الصحافة اليومية والاسبوعية وحتى الشهرية تنصب حول تركيبة الوزارة القادمة للرئيس خاتمي. مم تتشكل هذه الوزارة؟ مَن من الوزراء سيغادر مواقعه الراهنة تاركًا مكانه لوزراء جدد. ومن سيبقى مكانه في الوزارة الجديدة؟ هل تتألف الوزارة الجديدة من جناح واحد ام من مجموع الاجنحة التي شاركت بدعم السيد خاتمي وساهمت بفوزه؟ هل ستضم الوزارة الجديدة وزراء من خارج الاجنحة التي ايدت السيد خاتمي كالمستقلين وجناح جماعة العلماء (جامعة روحانيت) الذي خسر مرشحه معركة الرئاسة ام لا؟ هل ستكون تركيبة الوزارة سياسية ام فنية تعنى بادارة العمل على وفق الكفاءة والتأهيل وحسب؟ هل يختار الرئيس المنتخب وزراءه لوحده ام يشاركه الآخرون؟ هل تقتصر مشاركة الاخرين على ابداء الرأي والمشورة ام انها تتعداها؟ هل هناك رؤية محددة وخاصة في اختيار وزراء بعض الوزارات كوزارات الامن والداخلية والدفاع والخارجية والنفط أم لا؟ ثم الى اي مدى يتعين على الرئيس الجديد ان يلحظ موقع مجلس الشورى في تركيبته الوزارية بحيث يضمن لها الثقة دون مشاكل؟

هذه ـ وربما غيرها ــ هي ابرز الاسئلة التي ترتبط بمبحث الوزارة المرتقبة وثم الى جوازها مدارات اخرى قد يكون بعضها منتزع منها او متفرع عليها.

ولكي تأتي الحصيلة واضحة ومحددة اشير اليها من خلال النقاط التالية:

اولا: ليس ثمة ادنى نصيب من الصحة للقوائم او على اقل تقدير للافراد الذين تعلن عنهم الصحف كوزراء محتملين. اذ لم يصدر من جهة السيد خاتمي اي مؤشر لامباشر ولا غير مباشر عن طبيعة تركيبته الوزارية بمجموعها. كما لم نحصل حتى اللحظة على مرجح يمكن الوثوق به في ترجيح ما تذكره الصحافة من ترشيحات للافراد.

لقد رددت الصحافة اسم د. احمد بورنجاتي مساعد ري شهري ومعاون رئيس مؤسسة الاذاعة والتلفزيون كبديل للسيد ميرسليم في وزارة الارشاد. كما ردد بعضها اسماء السيد دعائي كبديل محتمل. وفي وزارة الخارجية تداولت الصحف اسمي السيد ميرحسين الموسوي والسيد حسين شيخ الاسلام كبديلين للوزير الراهن ولايتي. وفي الداخلية جاءت بعض الصحف على اسمي الشيخ عبدالله نوري والسيد محمد حسين كرباسجي كبديل للسيد بشار تي، كما ذكر بعضهم اسماء السيد نوربخش والسيدة فائزة هاشمي والسيد محمد هاشمي كوزراء محتملين في الوزارة المنتظرة. بيد ان الشيء الثابت ان هذه المعلومات بقيت في دائرة التوقعات والحدوس والشائعات الصحفية حيث لم تدل عليها اية قرينة راجحة من قبل الرئيس خاتمي.

ثانيا: المعلومة المؤكدة التي يمكن الاطمئنان اليها ان السيد خاتمي اعتمد مبدأ الاصغاء للاخرين والتشاور مع الجميع بشأن تركيبة الوزارة القادمة. فالمعلومات الموثقة تشير الى انه رحب بجميع القوائم التي تقترحها الشخصيات والاجنحة والجهات على اختلاف مشاربها وتنوع رؤاها، بشأن افضل تركيبة وزارية ـ تراها ـ لادارة البلد. بل تحدثت بعض المعلومات عن ان السيد خاتمي لم ينتظر الاخرين، بل بادر بنفسه لمفاتحتهم برأيهم في الوزارة. وقال انه كتب الى المرشحين الاخرين الذين خسروا معركة الرئاسة، يسألهم عن قائمتهم الوزارية لو كانوا فازوا بالرئاسة.

والذي يؤيد هذا النهج انه دأب على اعلان استعداده للاصغاء للجميع والحفاظ في الوقت ذاته على رؤيته الخاصة.

ثالثا: من الثابت ان الرئيس خاتمي سيضع قائد الثورة الاسلامية بصورة بعض اختياراته قبل الاعلان عنها، وهذه المسألة تتأكد اكثر بالنسبة للوزارات المفصلية في النظام وهي وزارة الامن

> ■■ ليس ثمة ادنى نصيب من الصحة للقوائم التي تعلن عنها بعض الصحف كوزراء محتملين، ولم يصدر من السيد خاتمي ما يؤيد ذلك.

والخارجية والداخلية وربما الارشاد ايضا.

والتشاور بين رئيس الجمهورية والقائد هو عرف كان قد بدأ في عهد الامام الخميني مع حكومة السيد ميرحسين الموسوي، الذي ذكر ان السيد الامام كان يطلب منه ان يضعه في صورة الاختيار بالنسبة لوزير الامن لحساسية هذا الموقع لبلد كالجمهورية الاسلامية، ولما ينبغي ان يتحلى به الوزير من مواصفات ومؤهلات.

رابعا: تفيد المؤشرات العامة المتوفرة حتى الساعة الى ان التغيير سيشمل حتى الوزارات الاساسية. فعلى عكس بعض التكهنات والحدوس التي تشير لبقاء ولايتي في الخارجية وفلاحيان في الامن، يبدو ان التغيير سيشمل الجميع او الغالبية العظمى على اقل تقدير بما في ذلك الوزارات المفصلية.

طبيعي ثم نقاش مستكيم في الساحة بين رؤيتين تنادي الاولى بتغيير الوزراء بما في ذلك الوزارات المفصلية ومد العمل الوزاري بدماء جديدة، والى جوارها اخرى تؤكد على اهمية بقاء بعض الوزراء كالخارجية مثلا. تحتج الرؤية الثانية بما يفيده دوام الوزير في وزارته من تراكم خبرات واستقرار مؤسسي. في حين تنقض الرؤية الاولى منطق الرؤية الثانية عبر سوق فوائد التنوع وما يفضي اليه من تجدد الخبرات ومد المؤسسة الوزارية بالدماء الجديدة وتداول السلطة وتقليل فرص الاستبداد. وربما بدت حجة تيار التنوع والتغيير هي الاقوى والامضى، لاسيما وهم يسجلون ان الدستور قرر التنوع بوضوح حين حرم رئيس القوة التنفيذية ـ حتى لو كان من وزن الرئيس رفسنجاني ــ ان يستمر بموقعه لاكثر من ثماني سنوات.

● حجة الاسلام والمسلمين خاتمي

واذا كان هذا يحصل بالنسبة لرئيس القوة التنفيذية وقد سرى على شخصية مهمة كالشيخ رفسنجاني، فلماذا يستثنى الوزراء من هذه القاعدة. لاسيما وان طريقة انتخاب الرئيس خاتمي والدوافع التي استملكت آراء اكثر من عشرين مليون صوتوا له، وايحاءات برنامجه الانتخابي كلها عوامل تصب لصالح وزارة ذات وجوه جديدة.

خامسا: بشأن تركيبة الوزارة وفيما اذا كانت ستكون موزعة على حصص توازي حجم ما حصل عليه المرشحون،

فنحتاج ان نؤكد على ان السيد خاتمي مايزال يقاوم حتى اللحظة مثل هذه الاطروحات، وهو يميل لتشكيلة وزارية منسجمة تعمل معه كيده ـ كناية على شدة الانسجام ــ وقد عزز موقعه في التوجه صوب هذا الاختيار مواقف الشيخ مهدي كروبي امين عام رابطة العلماء (مجمع روحانيون) اذ المعروف ان خاتمي خرج ترشيحه من تحت عباءة هذه الرابطة بعد ان كان السيد ميرحسين موسوي قد امتنع عن الترشيح. والسيد خاتمي نفسه هو عضو في اللجنة المركزية للرابطة.

والذي اعلنه كروبي كان واضحا بما فيه الكفاية، حيث ذكر ان الرئيس المنتخب ليس مدينا في انتخابه لاية جهة او خط او جناح. وهذا هو الواقع لان اي جناح لايستطيع ان يدعي انه استطاع لوحده ان يعبيء وراء خاتمي الملايين

> ■■ هل ستضم الوزارة الجديدة وزراء من خارج الاجنحة التي ايدت السيد خاتمي كالمستقلين وجماعة العلماء التي خسر مرشحها الرئاسة ام لا؟

العشرين التي حاز عليها، وانما يقتصر دور الرابطة وجماعة الاعمار على تقديم المشورة للرئيس. وهذا ما اكده كروبي في تصريحات وافية عندما ذكر ان القرار الفصل في تشكيل الوزارة يعود للسيد خاتمي وليس لاحد سواه.

سادسا: تشير التوقعات الى ان رئيس الجمهورية سيقدم للمجلس وزارة متوازنة، لكي لايكسر جو الاجماع الوطني الذي احاط انتخابه. ولكي يبقي حالة الشد والتفاعل التي ماتزال تحكم الساحة وتلقي بحماسها على البلد. لقد كانت الانتخابات كالحماسة والملحمة، والحاجة قائمة للحفاظ على معطيات هذه الحالة بمراعاة مالايعود بالضرر على استقلالية الرئيس وخصوصية رؤيته وتمايز برنامجه. وبالتالي هناك مسارات يمكن ان يقود تجنبها للحفاظ على الحماس واستدامته، من دون خسارة تمس استقلالية الرئيس.

ويمثال يوضح الحال، نتوقع ان يتحاشى الرئيس المنتخب توزير شخصية مهمة كالمهندس بهزاد نبوي في موقع وزير الاقتصاد لما عرف عن الاخير من ميول شديدة لاقتصاد الدولة ورفض حاد لسياسة التعديل ا لاقتصادي، بيد انه يستطيع ان يختار وزيرا يؤمن بالنهج ذاته ولكن من دون ان تثير شخصيته حساسية لمجلس الشورى او لاي جناح من الاجنحة الناشطة في البلد.

وعلى هذا المنوال هنالك امثلة كثيرة واختيارات متعددة امام الرئيس تضمن له تحقيق ما يريد من دون استعداء او اثارات حادة لهذا الطرف او ذاك. والذي يدلل على قدرة السيد خاتمي في انتهاج مثل هذا المسار هي سعة الصدر العالية التي يتحلى بها والاخلاقية الرفعية التي يحظى بها. تشهد على ذلك خلفيته في ادارة وزارة الارشاد لعقد كامل من السنين، كما يدلل على ثرائها الباهظ مواقفه اثناء الحملة الانتخابية من التيارات الدعائية التي استهدفته. بيد انها فشلت فشلا ذريعا في ان تخرجه من توازنه الاخلاقي وما يتصف به من سعة صدر وقدرة على الاغضاء والاستيعاب. والاهم من ذلك هي مؤشرات سلوكه بعد ان صوت له الشعب. فما ان اعلن عن فوزه حتى بدأ يعطي النموذج في سلوكه المتوازن وسعة صدره. وسعة الصدر آلة الرئاسة كما في الحديث الشريف.

لقد تعاطى بانفتاح باهر مع جميع المواقع والاتجاهات والشخصيات التي وقفت ابان المعركة الرئاسية لصالح منافسه ناطق نوري. ومر على الحدث بروح اخلاقية مترعة بالفضيلة. لقد زار القائد، ثم ثنى بالرئيس رفسنجاني، ثم توجه لمرقد الامام الراحل. وبعدما زار مرقد الامام علي بن موسى الرضا، ثم سافر الى قم، وكان في كل ذلك حريصا على استيعاب الخطوط جميعا مع كافة مراكز القوى والاصغاء لما تقول، وسماع كل مالديها وما يمكنها ان تقترحه.

اقول ــ ولا اريد ان اسوق له الاطراء مجانا ــ ان جميع من يعرفه يؤكد ان التوازن خصلة داخلية فيه، وليس سلوكا سياسيا متكلفا. ثم من عاش الى قرب السيد خاتمي من المعارف والاصدقاء. وهناك من عمل معه في الوزارة وفي مواقع ثقافية في اطار الدولة وخارج اطارها، وكلمة هؤلاء تتفق جميعا على خصلة التوازن وقدرته المدهشة على الاغضاء والترفع.

والشيء الطبيعي ان التقاء عناصر القوة الذاتية مع عناصر القوة الموضوعية التي تتمثل قبل كل شيء بذلك الفوز الساحق الذي حققه يجعلنا نتوقع مسارا هادئا في اعلان الوزارة، وتكوينا متوازنا لاعضائها.

تبقى قضية مجلس الشورى والعلاقة بينه وبين الرئيس موضوعا مستئنفا لمقال قادم ان شاء الله.

في ذكرى حادثة الثالث من تموز المروعة

قرابين الايرباص الايرانية شاهد حي على اجرام اميركا

بندرعباس /ارنا: نعيش اليوم ذكرى حادثة الثاني عشر من تير المصادف للثالث من تموز ذكرى اسقاط طائرة نقل الركاب الايرانية في مياه الخليج الفارسي الدافئة التي تعتبر وثيقة مأساوية على الارهاب الدولي الاميركي والتي تستصرخ الضمائر الحرة والحية في العالم.

ان هذه الجريمة البشعة التي ارتكبها طاقم الفرقاطة الاميركية «فينسنس» في ١٢ تير عام ١٣٦٧ (٣ تموز عام ١٩٨٨) وفي سماء الخليج الفارسي وعبر اطلاقهم لصاروخين جاءت لتضيف الى سجل البيت الابيض المليء بالجرائم فاجعة اخرى يندى لها الجبين.

ان هذه الجريمة كانت في الواقع انتقام لفشلهم حيث صبوا جام غضبهم على (٢٩٠) راكبا بريئا كانت ابتسامة الوداع لازالت مرسومة على شفاههم.

وكانت حصيلة المجزرة التي ارتكبتها البحرية الاميركية (٥٧) طفلا تتراوح اعمارهم بين (٢) و(١٢) سنة و (٨) اطفال لم يستكملوا ربيعهم الثاني و(٥٤) امرأة و (١٥٦) رجلا وطاقم الطائرة الستة عشر. وهؤلاء الابرياء لم يكونوا قد قطعوا سوى مسافة سبع دقائق من رحلتهم واذا بامواج الخليج الفارسي الدافئة تحمل اشلاءهم التي مزقتها الوحشية الاميركيةعائدة بهم الى تراب الوطن.

وابرقت البحرية الاميركية خبر «انتصارها» الى البيت الابيض وهي تتباهى بتدبير المأساة المروعة وتنبئه بان الخليج الفارسي بات يشيع اجسادا بغير رؤوس ولا ايدي واذا بالقابعين في «البيت الاسود» يكشرون عن انيابهم الكريهة تعبيرا عن فرحتهم بالانتقام من الابرياء!!

ولم يخجل قادة امريكا الجناة من ارتكابهم هذه الفاجعة بل زادوا في غيهم حيث قاموا باعطاء النياشين لكابتن الفرقاطة «فينسنس» وعبروا بذلك عن كنه ادعاءاتهم في الدفاع عن حقوق الانسان امام الرأي العام العالمي.

ان ارواح ضحايا هذه الحادثة الاليمة ورغم مرور (٩) سنوات عليها لازالت تدعو الضمائر الحية في العالم لاصدار احكامها ضد هؤلاء الاوغاد وان هذه الارواح الطاهرة ترقب في مثل هذا اليوم من كل عام صرخات «الموت لاميركا» من شعب يطالب بابقاء ملف هذه الجريمة مفتوحا للابد.

هذا وتزامنا مع الذكر السنوية التاسعة لهجوم البحرية الاميركية على طائرة نقل الركاب في (١٢) تير تطرق المهندس حسن شفقتي مدير منظمة الطيران المدني للجمهورية الاسلامية في بيان له الى ابعاد هذه الحادثة التي لا يمكن مقارنتها بجميع الكوارث التي شهدها الطيران المدني في العالم.

ويفيد تقرير العلاقات العامة لمنظمة الطيران المدني «هما» ان المهندس شفقتي اشار في بيانه الى شهادة (٢٩٠) راكبا بينهم (٦٥) طفلا خلال هذه الحادثة المأساوية مؤكدا ان جميع ابعاد هذه الجريمة تحكي انتهاك قوانين ومقررات الطيران الدولي وتجاهل حقوق الركاب الابرياء من قبل الاميركان.

واضاف: ان هذه الرحلة كانت تضم بين ركابها الايرانيين (٣٧) راكبا من رعايا سبعة بلدان اوروبية واسيوية راحوا ضحية هذه الجريمة الاميركية.

وضمن احيائه ذكرى شهادة طاقم هذه الطائرة قال: ان حادثة استشهاد ركاب وطاقم هذه الطائرة الابرياء ستبقى حية في تاريخ الملاحة الجوية العالميةلتعبر عن وصمة عار ستبقى عالقة في اذهان الشعوب الحرة في العالم.

واكد ان الرحلة (٦٥٥) لطيران الجمهورية الاسلامية كانت رحلة جوية دولية عادية تم فيها رعاية جميع المقررات الدولية والضوابط الفنية للطيران.

ورغم وجود النص الصريح لمعاهدة شيكاغو وسائر المقررات الدولية فانها تعرضت لهجوم عسكري.

واعتبر المهندس شفقتي في بيانه تأمين السلامة والامان للرحلات في الخطوط الجوية الدولية مرهون باجراء القوانين مؤكدا ان التصدي الحازم من قبل المحافل الدولية للمجرمين هو السبيل الوحيد لضمان اجراء القانون.

وقدم المهندس شفقتي تعازيه لقائد الثورة والامة الاسلامية والشعوب الحرة في العالم وذوي شهداء هذه الحادثة بهذه المناسبة الاليمة.

اطلقها قائد حرس الثورة الاسلامية اللواء محسن رضائي

دعوة دول الخليج الفارسي العربية الى عقد معاهدة امنية

المبادرة الايرانية نسفت مبررات الوجود الاجنبي في المنطقة

محمدهادي الخفاجي

□ كما بات معروفا، ان الدبلوماسية الايرانية النشطة، حققت انجازات باهرة على صعيد تحركها ازاء دول الخليج الفارسي العربية خاصة والعالم العربي بشكل عام وذلك من خلال الجهد الضخم الذي بذلته خلال الفترة الممتدة من انتهاء الحرب المفروضة وحتى يومنا هذا، بل ان هذا الجهد يمتد حتى في الفترة السابقة اي خلال الحرب المفروضة وقبلها. فلقد غيرت الدبلوماسية الايرانية الكثير من المفاهيم التي كانت سائدة في المنطقة بل وغيرت قناعات الكثير من الدول واوجدت واقعا جديدا . كان ضروريا بل واساسيا لاية خطوة تعاون وتنسيق بين الجمهورية الاسلامية في ايران وجاراتها العربيات على الشاطيء الاخر من الخليج الفارسي ومع الدول العربية كلها.

واذا اردنا ان نلخص سمات الواقع الجديد بنقاط فاننا نذكر مايلي:

١ ـ ايجاد نوع من الثقة المتبادلة بين ايران وحكومات دول الخليج الفارسي العربية . فكما هو معروف، ان امريكا والدول الغربية وظفت كل جهدها ونفوذها لتحطيم بنيان هذه الثقة بين دول المنطقة بعد انتصار الثورة الاسلامية المباركة في ايران، اذ صورت ان الثورة خطر على الانظمة العربية وخطر على استقرار المنطقة وعلى تلك الدول بالذات وما الى ذلك من الجهد الخبيث الذي انتهى بشن الحرب على الجمهورية الاسلامية في ايران، وبالتواجد العسكري الغربي الامريكي في اراضي الدول العربية الخليجية وفي مياه الخليج الفارسي نفسها. ومنذ ذلك الوقت ظلت امريكا بشكل مكشوف والقوى الصهيونية بشكل خفي تقطع الطريق على اية محاولة لردم الفجوة التي اوجدها الاعداء بين ايران وجاراتها باختلاق الفتن وبتصدير المفاهيم المقلوبة، وبتسويق الخوف والرعب، عبر تفسير كل خطوة ايرانية على انها «اتجاه عدواني» ضد الدول المجاورة، لدرجة ان بعض حكومات تلك الدول صدق بما تسوقه تلك الاوساط المعادية لايران وللعرب على حد سواء . غير ان ايران ومن خلال التزامها بمواقفها المبدئية ومن خلال حنكتها السياسية والدبلوماسية نجحت في تحطيم اسوار الجهد الخبيث وحققت اختراقات غاية في الاهمية

■■ ظلت امريكا بشكل مكشوف والقوى الصهيونية بشكل خفي تقطع الطريق على اية محاولة لردم الفجوة التي اوجدها الاعداء بين ايران وجاراتها باختلاق الفتن وبتصدير المفاهيم المقلوبة وبتسويق الخوف والرعب عبر تفسير كل خطوة ايرانية على انها «اتجاه عدواني» ضد الدول المجاورة.

اوصلت الامور الى هذا الواقع الجديد من الثقة المتبادلة بين اطراف المنطقة، وقد تحقق على صعيد تعزيز وتكريس هذا الواقع في الاونة الاخيرة الكثير من الخطوات المهمة، من مثل لقاء الشيخ هاشمي رفسنجاني رئيس الجمهورية الاسلامية مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مؤتمر القمة الاسلامي الطاريء في العاصمة الباكستانية اسلام أباد. ومن مثل زيارة الدكتور علي اكبر ولايتي الاخيرة لدول الخليج الفارسي والتي سلم فيها دعوات الرئيس الايراني لمسؤولي هذه الدول للحضور الى قمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران خلال الاشهر القليلة القادمة انشاء الله

٢ ـ نجاح ايران في تصحيح المفهوم الخاطيء الذي روجته الادارة الامريكية

وهو الادعاء بان ايران تهدد المنطقة وذلك بان امريكا هي التي تهدد امن المنطقة وفي الواقع ان سر نجاح الدبلوماسية في ايران في هذا المجال ليس مصداقية السياسة الايرانية والالتزام بالثوابت المبدئية سيما المتمثلة بحرص ايران على مصلحة الاسلام والشعوب الاسلامية ودول المنطقة وحسب وانما سر النجاح ايضا يكمن في ان تداعيات اوضاع المنطقة وممارسات الادارة الامريكية والكيان الصهيوني تدعم الموقف الايراني وتشكل مصاديق ميدانية يومية على نضج ومصداقية السياسة الايرانية والرؤية الثاقبة التي تنظر بها القيادة الاسلامية في طهران لمستقبل المنطقة ولتحركات القوى المعادية فايران قالت ان التسوية لم تكن سوى محاولة لاخضاع العرب وتصفية القضية الفلسطينية تصفية نهائية

وفتح الافاق للعدو ليفرض وصايته السياسية والعسكرية والاقتصادية على الدول العربية وجاءت فصول التسوية كما تتحدث هي الان عن نفسها من خلال الوقائع لتدعم الرؤية الايرانية ولتؤكد نضج الموقف الايراني وايران قالت ان امريكا هي التي تشكل تهديدا للامن والاستقرار وجاءت السياسة الامريكية لتؤكد هذا الموقف حيث ان امريكا عملت طيلة تلك الفترة على زعزعة وتهديد الامن العربي من خلال تقوية شوكة العدو بالاسلحة واعلن وليم كوهيم وقبله وليم بري وزيرا دفاع امريكا بانهما سيعملان على احراز التفوق النوعي والكمي العسكري على العدو وعلى كل الدول العربية بينما لا تسمح امريكا للعرب حتى باستيراد اسلحة تقليدية كما فعلت ذلك مع سوريا ومصر حيث شنت حربا شعواء ضد جنوب افريقيا عندما اتضح

ان هذه الاخيرة تريد تزويد سوريا باسلحة وكيف هددت بقطع المساعدة الامريكية المالية عن مصر لمجرد شياع ان هذه الاخيرة استوردت او تريد استيراد صواريخ كورية اما فرق التفتيش في العراق فهي تصول وتجول واما ما يسوق لدول الخليج الفارسي العربية من اسلحة فهي اسلحة قديمة تهدف الى تصريفها من المخازن وامتصاص اموال تلك الدول ثم ان هذه الاخيرة تعلم جيدا ان هذه الاسلحة لا تستخدم الا باشراف امريكي كما لا تستخدم ضد العدو الصهيوني مطلقا.

وقد جاء الموقف الامريكي من مذبحة قانا ومن القدس والاستيطان الصهيوني ليؤكد للعرب الانحياز الامريكي للعدو الصهيوني ضد الحقوق العربية بل

وتهديدا للامن العربي.. هذا الواقع هو الذي جعل وزير الدفاع السعودي يصرح في زيارته الاخيرة لواشنطن بان هذه الاخيرة وقواتها المتواجدة في الخليج الفارسي هي التي تهدد استقرار وامن المنطقة.

على ان ايران الاسلام تدرك ان هذا الواقع الجديد وتغير المفاهيم التي كانت سائدة صحيح انه عزز فرص التعاون التجاري والاقتصادي وعزز التواصل الدبلوماسي مع بعض دول الخليج الفارسي العربية واكثرية الدول العربية لكنها ترى ان هذا التعاون يجب ان يترجم الى خطوات عملية ميدانية على الصعيد الاهم الذي يهم كل دول المنطقة وهو الجانب الامني ولذلك جاءت دعوة قائد حرس الثورة الاسلامية السيد محسن رضائي دول

الخليج الفارسي الى عقد معاهدة امنية مع الجمهورية الاسلامية في ايران تلتزم بموجبها ايران بالدفاع عن الدول العربية وعن شعوبها بوجه اي تهديد خارجي. ويلاحظ ان هذه الدعوة حظيت باهتمام كبير من قبل الاوساط الاعلامية

الغربية ومن قبل الاوساط الصحفية في دول الخليج الفارسي العربية ولحد الآن وفي حدود اطلاعنا لم نقرأ او نسمع اي رد فعل من اوساط الحكومات الخليجية العربية ازاء المبادرة الايرانية حيث لم يمر عليها اكثر من ٢٤ ساعة.

وينظر المراقبون الى المبادرة الايرانية

محسن رضائي: الاقتدار الايراني لحماية دول المنطقة

■■ مشاطئة ايران والدول العربية الخليجية للخليج الفارسي تفرض على هذه الدول مجتمعة التعاون الامني لحماية سيادة وثروات وممرات هذه الدول سيما وان المنطقة توصف بانها اكثر بقاع العالم اهمية استراتيجية وجذبا للدول الكبرى بسبب غناها بالنفط وموقعها الجغرافي الذي يربط بين قارات ثلاث هي اسيا وافريقيا واوربا.

على انها تعتبر على جانب كبير من الاهمية وان ثمة عوامل موضوعية اضافة الى ما تقدم ذكره تفرض اقامة او عقد معاهدة امنية في اطار تلك المبادرة ومن هذه العوامل:

١ ـ مشاطئة ايران والدول العربية الخليجية للخليج الفارسي تفرض على هذه الدول مجتمعة التعاون الامني لحماية سيادة وثروات وممرات هذه الدول سيما وان المنطقة توصف بانها اكثر بقاع العالم اهمية استراتيجية

وجذبا للدول الكبرى بسبب غناها بالنفط وموقعها الجغرافي الذي يربط بين قارات ثلاث هي اسيا وافريقيا واوروبا. وبموجب هذه المشاطئة والتاريخ المشترك والهوية المشتركة (الاسلام) والمصلحة المشتركة فان ما يهدد ايران يهدد دول المنطقة الاخرى وما يهدد هذه الاخيرة يعد تهديدا لايران مما يفرض ايجاد صيغة محددة للتعاون

الامني بين اطراف المنطقة لتحصينها من اي تهديد لاستقرارها او محاولات تدخل اجنبية تهدد سيادتها واستقلالها ولعل شعوب المنطقة بل وحكوماتها بدأت تدرك جيدا بعد حرب الكويت وافرازاتها ما يسببه التواجد الاجنبي على اراضيها من انتهاك واستهتار ليس لتقاليد وعقائد شعوب المنطقة وحسب وانما لاستقلالها وكرامتها وهو ما حدا بتلك الشعوب الى

تصعيد مطالبها باخراج هذه القوات التي باتت تشكل الى جانب ما اشرنا اليه تدنيسا للمقدسات الاسلامية وللتراب العربي ولعل انفجار الخبر الذي تحاول امريكا الصاقه بايران بطريقة واخرى خير دليل على تبرم ورفض الشعوب العربية في تلك الدول للتواجد العسكري الامريكي على اراضيها.

٢ ـ والاهم من ذلك التحديات التي تواجه المنطقة عموما والعرب خصوصا ومحصلة كل تلكم التحديات الاسلام والشعوب الاسلامية. فلقد بات واضحا ان الادارة الامريكية تريد تحويل دول

الخليج الفارسي العربية الى قاعدة امريكية وصهيونية في المنطقة وذلك في اطار التصوير الاستراتيجي العام لمنطقة الشرق الاوسط فالادارة الامريكية تحاول جاهدة تطويق العالمين العربي والاسلامي بحزام عسكري ـ صهيوني

امريكي تركي اوغندي اريتيري وبزرع القواعد العسكرية الامريكية والصهيونية ويهدف هذا المخطط الذي سبق وان تكلمنا عنه تفصيلا الى تحقيق عدة طموحات امريكية منها تهيئة الاوضاع السياسية والعسكرية والاجتماعية في المنطقة لاخضاعها للهيمنة

الصهيونية؛ ومنها منع في نهوض لدول تلك المنطقة لافرق في ان يكون هذا النهوض اقتصاديا او عسكريا او ما شابه ذلك وتحويلها الى مراتع للاستثمارات الامريكية الصهيونية والى ـ سوق استهلاكية للمنتجات الامريكية الصهيونية وبالتالي فرض وصاية امريكية صهيونية على دول المنطقة بحيث ان امريكا تصبح تتحكم في

شؤونها ومقدراتها ومسيرتها وكل شيء ولعل في تصريحات وزير الدفاع الامريكي اليهودي وليم كوهين في زيارته الاخيرة لدول الخليج الفارسي العربية خير مؤشر على هذا التحليل فبدلا من ان يقول

وليم كوهين ان قواتنا باقية في تلك الدول بسبب ما يسمونه الاخطار في ايران ومن العراق كما كان يردد المسؤولون الامريكان والغربيون باستمرار في تصريحاتهم وزياراتهم المتكررة لهذه الدول غير وليم كوهين من هذه المقولة التي باتت مستهلكة ليقول ان قواتنا باقية ما دامت لدينا مصالح في تلك المنطقة وهذه المصالح لا تنتهي الا بانتهاء النفط مما يعني ذلك تهديدا لسيادة وامن هذه الدول وكشف لاهداف التواجد العسكري الامريكي.

ومما تجدر الاشارة اليه ان هذه التحديات الخطرة بدأت تزداد خطورة بالنسبة للعرب وامنهم في الاونة الاخيرة في ضوء ما يعانيه السودان من بوابته الجنوبية والشرقية والغربية في مؤامرة دولية اقليمية وفي ضوء ما تتعرض له

سورية ولبنان من تهديدات صهيونية جديةومن التلويح باستخدام القوة وفي ضوء ما يتعرض الاسلام والمقدسات الاسلامية سيما القدس من مخططات امريكية صهيونية جدية كما تمثل في الاستيطان في القدس وفي قرار الكونغرس الامريكي بالاعتراف بالقدس عاصمة الكيان الصهيوني ومن ثم في الملصقات الجدارية التي تسيء الى قدسية وحرمة نبينا نبي البشرية محمد بن عبدالله صلى الله عليه واله وسلم وفي محاولات اثارة الفتن بين الدول العربية والاسلامية كما تمثل ذلك في اثارة الفتن بين تركيا وايران وتركيا والدول العربية وبين الدول العربية نفسها فكل هذه التحديات تتطلب تحصين المواقع العربية بالتعاون مع العمق الاسلامي سواء ايران او باقي الدول الاسلامية اذا توفرت الفرص المناسبة . كما تتوفر الان بالنسبة للدول العربية وايران.

على ان المبادرة الايرانية الجديدة تشكل خطوة مهمة اذا ما نظرنا اليها من زاوية الادعاءات الامريكية المتكررة بان التواجد الامريكي هو للدفاع بعقد معاهدة امنية سوف تسحب وتنسف كل

هذه المبررات الامريكية الواهية وبالتالي دفع امريكا الى كشف اهدافها الحقيقية في المنطقة ولعل امريكا خططت الخطوة الاولى في هذا الاتجاه كما تمثل ذلك في اعلان وليم كوهين بان التواجد العسكري الامريكي مرهون بالمصالح الامريكية كما سبق وان اشرنا.

رؤية

هوامش نقدية لقراءة أحادية

ـ ١ ـ

□ كتبنا في «كيهان العربي» وفي غيرها مرّات عدة عن ضرورة التواصل بين العالمين العربي والايراني، وما يؤدي اليه الانفتاح على بعض من معطيات ثرة على كل صعيد.

وفي هذا الاتجاه دأبنا على تعزيز اية اشارة نلتقطها مهما كانت صغيرة ، سواء انطلقت من ايران او من العالم العربي، وكان اخرها عمود مجلة الوحدة الطهرانية يشيد ببعض الاشارات الايجابية التي شهدتها ندوة في الرياض ادارها المثقف السعودي تركي الحمد حول العلاقات العربية ـ الايرانية . بحضور مجموعة من الباحثين والمثقفين.

وقد فرحت كثيرا وانا ارى العدد الاخير من مجلة «نقد ونظر» التي تصدر فصليا من قم المقدسة وهي تولي الحركة الفكرية في العالم العربي اكثر من مقال، لاسيما ونحن واقفون من الداخل على آفاق التطلع التي تحكم نظرة جماعية «نقد ونظر» الى ما يجري في العالم العربي.

وكان اخر ما وقع بأيدينا هو مقال موسع للباحث محمد مهدي خلجي في العدد الاخير من مجلة «كيان» (العدد ٣٦) يحمل عنوان «نظرة تأملية في الفكر العربي المعاصر»، فليس العنوان وحده هو الذي يشد اليه الانتباه . وانما ايضا حجم المتابعة الواسع نسبيا. والاهم من ذلك المصادر التي استقصاها الكاتب والتي تدل على متابعة موفقة لاتتاح في العادة الا للندرة من الكتاب والباحثين.

اشير اولا الى ان الكاتب خلجي يصدر من نظرة اعجاب وتقدير للحركة الفكرية في العالم العربي، وهذا امر حسن، كما انه يأخذ على زملائه الباحثين في ايران جهلهم شبه التام بتنويعات الحركة الفكرية في العالم العربي، التي استطاعت ـ كما يقول في خاتمة المقال ـ ان تجذب اليها انظار الناقدين في الغرب وفي العالم العربي معا، من دون ان يوفق الباحث والمثقف في ايران للانفتاح عليها، لان الانسان لا ينفتح على شيء يجهله.

ومع اهمية المحاولة بذاتها، وفي سياق الانفتاح على العالم العربي، وتبادل المعرفة والوعي بين الساحتين العربية والايرانية، الا ان لنا عليها ملاحظات لا يمكن الاغضاء عنها، لاسيما وهي تريد ان تتحول الى رسالة وعي وتنوير للفضاء الفكري والثقافي في ايران.

ـ ٢ ـ

نعود لتكرار عنوان المقال«نظرة تأملية في الفكر العربي المعاصر حتى ينتبه القاريء جيدا لخلوه من قيد يقيده فالقاريء يتوقع من عنوان عام كهذا ان يقف على المشهد الفكري في العالم العربي بجميع مكوناته وما يضمه من تيارات ناشطة اسلامية وعلمانية.

ومع غياب اي قيد على العنوان في اصله تجد الكاتب يلجأ للقول بداية مقاله انه بصدد استعراض (الاتجاهات الفكرية المختلفة في العالم العربي وبالخصوص في السبعينات والثمانينات). والذي يتبادر للذهن من التحديد الجديد هذا ان المقال معني بمتابعة المشهد الفكري والثقافي بجميع تنويعاته التي برزت ونشطت في الساحة ابان عقدي السبعينات والثمانينات.

ينطلق في التمهيد للاستعراض مما تطلق عليه الادبيات الفكرية في العالم العربي بعصر النهضة. وهو في ذلك يتابع مؤرخي الفكر في الساحة العربية، ولا ضير في ذلك انه تابع معهم نقدهم لهذا التحديد وتجاوزهم له بعد ان سجلت انتقاداتهم عدم كفايتها وجدواها في ضبط حركة الفكر واتجاهاته.

اكاد اجزم بان الغالبية العظمى ـ ان لم يكن الجميع ـ من الاسماء الفكرية التي عرض لها لم تعد تؤمن بـ (عصر النهضة) نقطة انطلاق، وبالتالي تجاوزت مدرسة البرت حوراني ومنهجيته في كتاب (الفكر العربي في عصر النهضة).

والمسألة ليست تجاوز تحديد زمني بل الانفكاك من اسار منهجيته تفرض حصارها على عقل الباحث، وقراءة احادية تلغي بقية القراءات وما دام كاتب المقال لم ينتبه لهذه النقطة فقد صار ضحية لها بحيث عليه ان يتحمل تبعاتها كاملة: هذه التبعات التي برزت واضحة في جميع ارجاء المقال.

هذا عن مقدمة المقال ومنطلقه واما الجسم فقد انساق فيه كاتبه وراء منهجية هشام شرابي في كتابيه (البنية البطركية) و(النقد الحضاري للمجتمع العربي). واذا كانت منهجية البرت حوراني في تاريخ اتجاهات الفكر في العالم انطلاقا من مفهوم عصر النهضة لا تهمل ما قدمه الاسلاميون وانما تصنفه بخانة السلفية بعد ان تنعته بالجمود وممانعة التحديث والعصرنة ومجانبة العقلانية والعلمانية فان منهجية شرابي تقصي جهود الاسلاميين بالكامل حتى ان القاريء لكتابيه هذين يحسب ان شرابي لا يتحدث عن مائتي مليون انسان عربي اغلبيتهم الغالبة من المسلمين، وانما يتحدث عن مجتمع هابط من كوكب اخر، او مجتمع يعيش في جزر «الواق واق» مثلا!

ـ ٣ ـ

ما كان يعنينا من الاشارة الى منهجية البرت حوراني وهشام شرابي. هو الوقوف على جذور الخلل التي اصابت الكاتب، فباعتماده في منطلق المقال منهجية حوراني ـ دون ان يسميها لانه لا يعرفها على الاغلب ـ وتحوله في جسم المقال لمنهجية هشام شرابي. وانقلابه في خاتمته لمنهجية محمد عابد الجابري ومحمد اركون ونصر حامد ابو زيد. تورط باخطاء عادت بتشويه كبير على قسمات المشهد الفكري في العالم العربي. ومعنى ذلك منطقيا ان الكاتب ليس مختارا في ان يقبل المنهج ويرفض لوازمه ويتنصل لتبعاته. بل تستتبع المنهج نتائجه مباشرة. وعادام كاتب المقال ارتكن للمناهج المشار لها. فقد كان طبيعيا ان يقع بما وقع به من تغييب لجهود الاسلاميين الفكرية والغاء للنتاج الغزير الذي قدموه.

وبذلك جاءت قراءته للمشهد الفكري في العالم العربي متأثرة بالقراءة العلمانية، بل متطابقة معها لاحتذائها منهجها. ولا يكمن الخطر بقراءة تنجز في مجلة نخبوية لا ترتاد قراءتها سوى النخب المثقفة والمتعلمة. وانما يكمن الخطر بطبيعة المهمة التي رام المقال ان ينهض بها.

فمدعى المقال انه لمحة تاملية في خريطة الفكر العربي المعاصر وبالذات في العقود الثلاثة الاخيرة. منقولة لوعي القاريء الايراني بلغته الفارسية ومدججة بنقولات مكثفة لا غبار على وثاقتها ، وبالتالي فهي تستبطن معنى خطيرا في الايحاء بصورة الاخر (العربي هنا) ازاء الوعي الايراني.

لا مفر للانسان الايراني من ان يعيش حيال هذه القراءة انطباعا عن العالم العربي مؤدّاه ان الاسلام فيه غائب. ولا وجود للاسلاميين، ولا للفكر الاسلامي. بل كل ما هناك هذا الخليط من المثقفين العلمانيين!

وهذه الصورة بالاضافة الى ما تتركه انطباعاتها من آثار نفسية تخريبية في الوعي الايراني. فهي مغايرة للواقع بالتمام والكمال.

لا احد ينكر وجود التيار العلماني ونشاطه الفكري، بيد ان هذا التيار لا يشغل تمام اركان الصورة، بل ولا يحلم اعتى رموزه باكثر من حيز في مسار الحركة الفكرية والاجتماعية.

بالاضافة الى ذلك ثمة اختيارات منحازة في داخل الخريطة العلمانية ذاتها سنشير لها ولغيرها الاسبوع القادم باذن الله.

دراسة لمسلم اميركي

العلامة الطباطبائي والكلام الفلسفي الغربي المعاصر

جواد علي

● سطور عن الكاتب

الاستاذ لكنهاوزن مسيحي اميركي يحمل شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة (Rice)الامريكية امضى خمس سنوات كاملة في تدريس فلسفة الدين بالجامعات الامريكية ثم التقى احد الطلبة الايرانيين وتوطدت العلاقة صداقة وتحولت الصداقة لحوار حول الدين وافضى الحوار الى ان يعلن لكنهاوزن اعتناقه الاسلام سنة ١٩٨٤ فيصير اسمه محمد لكنهاوزن. يبدو ان بيئته لم ترو اشواقه للدين الجديد ولم تعنه على اشباع تطلعاته فقرر ان يغادر امريكا ليقيم بمدينة قم يتعلم ويدرس في حوزاتها ويساهم في النشاط الفكري والثقافي، الى جوار انشغاله بالتدريس في مؤسسة باقر العلوم للعلوم الاسلامية.

تشهد له الدوريات المحلية بحوثا متزايدة بالاضافة الى الندوات التي يشارك بها كما انه ترجم بعض كتب الامام الخميني للانكليزية.

يجتهد في حواراته ان يكون موضوعيا في الحديث عن القرب من موطنه الاصلي وبالتالي يمتنع عن ان تغذيه بعض التصورات التي تحملها اذهان الاسلاميين وتضخيمها.

تحدث مرة على ان الغرب ينظر للدين كرسالة سكينة تلف القلوب بالطمأنينة والهدوء اكثر مما ينظر اليه كرسالة لتحقيق العدل الفردي والاجتماعي وبالتالي فان حاجته للدين تنبع من ذات نظرته اليه وليس من منظار الاخرين اليه. وهذه ملاحظة مهمة تنفع من يمارس التبليغ للاسلام في الغرب.

كما اكد ثانية على البنية التدينية للمجتمع الامريكي وما يصدر عن المجتمع ذاته من عنف وابتذال وادمان واباحة.

وقبل مدة شهدت جامعة العلامة الطباطبائي في ندوة دراسية حول العلامة الطباطبائي شارك فيها لكنهاوزن ببحث مكتوب حمل عنوان «العلامة الطباطبائي والكلام ا لفلسفي الغربي المعاصر» نحاول ان نترجم ابرز افكاره مع ملاحظة ان العناوين الفرعية من اختيارنا وليست من اصل المقال.

> □ □ لكنهاوزن: ادعو لدراسة المفارقة بين البنية التدينية للمجتمع الاميركي وما يظهر على سطحه من عنف وتحلل وادمان واباحية.

> □ □ تكشف كتابات العلامة الطباطبائي عن امكان تشييد كلام عقلاني يمكن الدفاع عنه،يتناسب والعصر الحاضر.

● تقلبات الكلام الفلسفي

«الكلام الفلسفي» هو مصطلح استخدم من قبل الفلاسفة والمتكلمين في السنوات الاخيرة للتعاطي الفلسفي الصرف مع المسائل الكلامية. والكلام الفلسفي لم يؤخذ جديا في الجزء الاعظم من القرن العشرين لا من قبل الفلاسفة ولا من جانب المتكلمين. فالفلاسفة يشكون من ان المكتوبات الموجودة في مجال الكلام الفلسفي تفتقر للدقة والفطنة الفلسفية.

ومن الجانب الاخر لم يبد المتكلمون من جهتهم انفتاحا على الكلام الفلسفي فاولئك الذي يفكرون بوحدة الفكر الديني وانسجامه في الحياة الاجتماعية للعصر الحاضر. لايرون ثمة صلة بين التحليل والتدقيق في الاحتجاج من جهة وبين قلقهم المعاش من جهة اخرى.

بيد ان الوضع تغير خلال السنين العشرين الماضية فالفلاسفة الذين حازوا على قيمة واعتبار في مجال فنهم راحوا تدريجيا يكتشفون جوانب في الدين ويكتبون في الموضوعات الكلامية اثارا فلسفية ممتازة.

نشأت عدم عناية الغربيين بالدين ونبذهم له وتقوت من خلال منطلقين الاول تعارض العلم والدين والاخر يرجع للرؤى الاجتماعية والسياسية والاخلاقية وقد شهدت السنوات الاخيرة تبدلا في رؤية المثقفين الغربيين على صعيد المجالين معا.

فالقناعة التي تذهب الى انه ليس من الضروري ان يكون العلم خصما ومنافسا للدين راحت ترسخ الان اكثر وتلقى قبولا اكثر من اي وقت مضى. واليوم اخذت تروج نظريات معرفية وتظهر وهي تاخذ بنظر الاعتبار التوجيه العقلاني للمعتقدات العلمية والدينية كليهما.

والرؤى الاجتماعية والسياسية والاخلاقية التي كان لها الهيمنة على الساحة قبل عقد السبعينات (١٩٧٠) راحت تعطي مكانها تدريجيا لرؤى الفكر الليبرالي واليساري النقدية وبدوره راح خط احياء الكلام الفلسفي في العصر الحاضر مجددا يستفيد من تحول الرؤية في هذين المجالين ويمدهما بدوره باسلوب غير مباشر.

وفي اطار هذه التحولات فتح اهل الكلام باب بحث جدي للفكر المسيحي حول دور واهمية الكلام غير المسيحي وفي هذا المضمار احتج بقوة متكلمون من قبيل جان هيك . و. كا تتول اسميت . وهانس كونك على انه لايمكن الدفاع العقلي عن التعليمة (المقولة) التي تنص :«الفلاح منحصر في الطريقة المسيحية وحدها». وفي الوقت الذي يبدي هؤلاء ثباتهم في الالتزام بالمسيحية، يستشف من كلامهم وجوب ان يصار من جديد لاعادة فهم وتفسير التعليمين المسيحيين الماثلين في الوهية المسيح والتثليث ومن الواضح انهم مستعدون ان يعترفوا رسميا بمعنى من المعاني على وسم القرآن بصفة كلام الله.

وهذا القبيل من المسائل يدرسه اهل الكلام ويبحثوه تحت عنوان التعددية الدينية . صحيح ان مسألة التعددية الدينية لم تكن موضعا لمعركة الاراء في الكلام الفلسفي الجديد الا انه راح يشهد ميلا متزايدا بهذا الصوب.

● اهمية افكار العلامة الطباطبائي

انطلاقا من هذا الموقع ليس ثمة حاجة للمزيد من التامل للوقوف على اهمية اثار العلامة الطباطبائي والايمان بهذا. فموقعه الثابت المتحكم في العالم الاسلامي كمفسر للقرآن بلا منازع والى جواره ما يتحلى به من معرفة ورؤية فلسفية عميقة واثاره كلها تشير لنقطة انطلاق (بداية) نموذجية لتنظيم وتقرير جواب اسلامي ازاء الكلام الفلسفي الغربي المعاصر.

ربما يتساءل بعضهم: ولماذا ينبغي للمسلمين ان يعنوا باسئلة منبثقها هو اطار الكلام الفلسفي للغربيين؟ يمكن ان تحصى دلائل متعددة الاولى: يمكن من خلال تدوين جواب اسلامي على مسائل من هذا القبيل توفير حرمة واعتبار مناسب للطريقة الاسلامية هذه الطريقة التي لقيت ـ لسوء الحظ ـ اضرارا كبيرة جراء الخصومة السياسية لاعدائها.

الثانية: يوفر هذا النمط من اهتمام المسلمين فرصة حسنة لتلك الطائفة من الناس التي اقتصرت معرفتها بالاسلام في حدود مشهد القرون الوسطى لكي تتدارك من خلال ذلك هذا النقص وتتعرف على النهج الحي الرفيع للكلام الفلسفي الاسلامي. والثالثة: ان التعاطي الجدي مع الصراعات الفكرية والانغماس في التضادات العقيدية والتعامل الجاد مع مفاتيح العقد الكلامية يمكن ان يفضي لتعميق ادراكنا اكثر بصعوبة وتعقيد هذه المعضلات وينتهي لتفصيل وتكميل وتعميق الفكر الديني في المجالات المختلفة.

ان الاقبال الذي يشهده الغرب في العصر الحاضر عن الكلام الفلسفي يؤشر على خاتمة ذلك العهد الذي كان فيه الدين يزوى به جانبا من قبل تيار المثقفين بذريعة تعارضه مع الرؤية الكونية العلمية الجديدة. كما يؤكد صدق الاحساس بضرورة التعاطي الجاد مع الدين مرة اخرى. ان الكثير ممن اعتزل الكنيسة جانبا راح يعود اليها مرة اخرى ومع ذلك فان تلك المسائل التي ظهرت بداية مرحلة عدم الرضا والارتياح من الدين مازالت في مكانها من دون اجوبة.

لقد كان الاسلوب السائد في الغرب هو ان يعمموا معضلات المسيحية وعقدها المغلقة على الاديان جميعا . وقلة هي التي تعتبر الاسلام بريئا من تلك النواقص والسيئات التي اظهرت المسيحية بصيغة دين غير مقبول ولا يبعث على الراحة والرضا.

لناخذ مقولة التثليث كمثال وهي من اهم التعاليم المسيحية وعندئذ نجد ان عموم المتكلمين منذ القرون الوسطى اعترفوا بان مقولة التثليث ينبغي ان تؤخذ بمنزلة العقيدة الايمانية الصرفة.

ثم خطى اصحاب الكلام المعاصرون لنا خطوة اخرى واذعنوا لحقيقية ان مقولة التثليث هي من الاسرار التي لا تتحمل الدفاع العقلي.

ومن جهتهم جهد بعض فلاسفة الدين ومن بينهم فان انويجن وموريس ان يصطنعوا محملا عقليا لمقولة التثليث هذه فلعسى ان تتوفر على انسجام داخلي.

عند هذه النقطة بالذات تبرز من دون تردد اهمية افكار العلامة الطباطبائي وتناسبها فالكثير من البحوث االفلسفية المبثوثة في ارجاء الميزان تنطوي على نسق اثبات تناقض وفساد نظرية التثليث وتقرير وتحكيم مقولة وحدانية الله.

(لقد توفر اية الله حسيني طهراني على جمع الكثير من هذه المقاطع في كتابه الموسوم : مهرتابان).

وفي ثنايا هذه البحوث يتبدا للعيان المشرب التعقلي الذاتي (الاتجاه العقلي الذاتي) للكلام الاسلامي ليتضح بمقابلة الاتجاه غير العقلاني للكلام المسيحي الذي لايميز بين الانطواء على الرمز وبين التناقض.

ومن جهة اخرى تشير كتابات العلامة الطباطبائي في الموضوعات العرفانية لادراك عرفاني عميق وصحيح، عرفان عقلاني حتى لو ارتدى جسمه غطاءا من التناقضات. وبهذه المناسبة تكشف كتابات العلامة الطباطبائي على نحو جيد انه يمكن تشييد كلام عقلاني يمكن الدفاع عنه يتناسب والعصر الحاضر بل ويمكن حتى للعرفان العقلي ان يحتل مكانه ايضا في مشهد هذه الدنيا.



□ العلامة الطباطبائي

> □ □ يرجع ابرز فارق واخطره بين الكلامين المسيحي والاسلامي لطبيعة النظرة الى الله.



● نقطة الخلاف الاساسية

اجل لم اكن اقصد ان اتابع جميع النقاط المشار لها انفا بل ارغب ان اتناول واحدة من اخطر نقاط الاختلاف بين رؤية اغلبية فلاسفة الدين المعاصرين في الغرب والعلامة الطباطبائي بوصفه ممثلا عن الفكر الاسلامي وهذا الاختلاف يرجع لكيفية فهمنا لله.

ان اوضح فارق بين الكلام ا لمسيحي المعاصر والاسلام يمثل في ان المسيحيين يؤمنون بالله بوصفه شخصا في حين ان المسلمين يعبدون الها غير شخصي ومع الاهمية القصوى والمصيرية لهذا الاختلاف في مجال مجموعة ضخمة من المسائل الكلامية نجد ان المسيحين والمسلمين غفلوا عنه على حد سواء. ففي حين يتحدث المسيحيون عن الاله الشخصي في كل مكان نجد ان المسلمين العاديين ينكرون ذلك بالسنتهم.

اما تلك الفئة من فلاسفة الدين الذين يتعاطون الفلسفة في المذهبية المسيحية فتراها تعرف الله غالبا على ان كون الاله شخصا هو من لوازم الالوهية على سبيل المثال نقرأ في دائرة معارف الفلسفة : ان المراد من معرفة الله هو الاعتقاد بالله يكون : أ: شخص. ب: اهل للعبادة. ج: مستقل عن العالم متمايز عنه. د: ولكنه فاعل فيه بشكل مداوم.

ومن جهته يذعن جان هيك ان معرفة الله تعني بالمعنى الدقيق للكلمة الاعتقاد بالالوهية بيد انها تصرف عادة للدلالة على ضرب من الاولوهية الشخصية. اما ريتشارد سويترن فيقول : العارف بالله هو انسان يعتقد بوجود اله هو شخص ولكن من دون ان يكون له بدن (اي يكون روحا) ازلي وابدي مختار قادر مطلق . عالم مطلق. خبير مطلق . له اهلية العبادة. قائد للبشر. خالق وقيوم عالم.

ومع ان ج. ل. مكي يحتج على موضع عدم معرفة الله . الا انه يبصم بالصحة على تعريف سوينبرن.

● يتبع

تركيا ما بعد اربكان

حكومة مصالحة.. ام ولادة قيصرية؟

حسن السعيد

-١-

قدم مسعود يلماز تشكيلته الوزارية الى الرئيس التركي سليمان ديميريل، وقد حظيت بالموافقة من قبل هذا الاخير، كما انها حظيت بتأييد قوى العلمانية في تركيا، من جنرالات العسكر، وزعامات الاقطاع السياسي والاقتصادي، ناهيك عن رجالات مافيا القوى الخفية التي تتحكم بمسارات الصراع، وتدفع الوجوه المحترفة للتصدي، في اللحظات التي تتطلب المواجهة، خاصة حينما تتعرض مصالحهم الشخصية او منافعهم ومآربهم الفئوية الى الخطر، وكل ذلك يتم تحت رداء «مهمة الدفاع عن العلمانية والديمقراطية في تركيا»!

وباقصاء نجم الدين اربكان الاسلامي الذي سحب البساط من تحت ارجل قوى العلمانية، حينما كان في سدّة الحكم، واسقط كل شعاراتهم بعد تنحيته.. تكون قدرة العلمانيين قد تصاعدت للتحرك، ولملمة وضعهم المهدد، ولاستباق الاحداث، قبل ان تفلت من ايديهم، فسارعوا الى اتخاذ خطوة تناسى فيها جميع المتضررين والمتحسسين من الحالة الاسلامية كل خلافاتهم وتقاطعاتهم السابقة، واقدموا على تشكيل ما يسمونه بـ«حكومة المصالحة».

وبهذا نكون امام مشهد درامي فريد من نوعه في هذا البلد الذي يصر ذوو الشأن فيه على ابعاده عن هويته، وقطع اية علاقة له بجذوره وتاريخه.. عبر التشبث القح بشعارات اكل الدهر عليها وشرب، هي شعار حماية المبادىء الاتاتوركية، والتي لم تعد تغني او تسمن من جوع!!

-٢-

وبتشكيل «يلماز» حكومته الائتلافية اليمينية اليسارية تنفس البعض الصعداء، وخاصةاولئك المعادين لصعود الحالة الاسلامية، ظنا منهم ان كل شيء قد انتهى ! وعلى طريقة «اخدع نفسك احيانا»، لهذا نجد بعضا من هؤلاء يصرح بأن الامل يعم كل مكان في الوقت الذي تدعي فيه صحيفة «حريت» بأن الامر لا يعدو كونه تغييرا حكوميا، انه معجزة، لقد انتهى كابوس!

اما يلماز نفسه، فقد اعلن ان حكومته ليست حكومة انتخابات بل حكومة حلول .. مشيرا بذلك الى انه ونائبه (اجاويد رئيس حزب اليسار الديمقراطي وسيزغين من حزب من اجل ديمقراطية في تركيا) قد أوجدوا خلال بروتوكول الائتلاف برنامجا طموحا يهدف في خطوطه العريضة الى تمتين الاسس العلمانية والديمقراطية في البلاد.

وفي هذا السياق اعتبر احد النواب البرلمانيين (من اليسار الديمقراطي) ان هذه التشكيلةهي احدى افضل الحكومات منذ سنوات عدة وكل حزب اعطاها افضل عناصره. لقد بات البلد كله في حالة الترقب ولنا ان نعمل جاهدين مع اصدقائنا لنكون عند حسن الظن!

ورغم كل مظاهر الارتياح والتفاؤل التي اطلقها الاقطاع العلماني فان هناك تخوفا دفينا يعتمل داخل النفوس مفاده ـ باختصار شديد ـ ان امام حكومة يلماز مهمة صعبة بل عسيرة.. ولن يطول الوقت حتى تنجلي غبرة الضجيج .. وتنتهي نشوة الانتصار المزعوم.. فمشاكل تركيا من التعقيد ما ليس بمقدور يلماز ومعه كل القوى العلمانية قاطبة ـ ان تضع لها علاجا ناجعا ، خاصة وان الولادة لم تكن طبيعية .. لقد كانت ولادة قيصرية فيها ما فيها من الام المخاض ومخاوف المجهول.

-٣-

صحيح ان ضغوطات العسكر على اربكان وحزب الرفاه اخذت تقطف ثمارها.. وصحيح ان ما اراده جنرالات الاتاتوركية قد تحقق في الضغط على حزب الطريق القويم وزعيمته تانسو تشيلر .. والى الحد الذي تخلت فيه عن حليفها اربكان الامر الذي اضطره الى تقديم الاستقالة .. كما واتضح هذا الجانب في مسألة الضغوط الشديدة على بعض عناصر حزب الطريق القويم ممن هرولوا باتجاه حزب يلماز حتى وفروا له داخل البرلمان التركي اغلبية نسبية مكنته من تقديم لائحته الوزارية.

وكذلك صحيح ان يلماز حظي بدعم كل القوى المعادية للاسلام في اصطفاف مضاد ومثير، وصحيح انه اجتاز عقبتين : عقبة التشكيل الوزاري وعقبة الموافقة الرئيسية ومن المتوقع ـ حتى الان ـ انه سيتجاوز العقبة الثالثة والاخيرة في (نطاق الاعتراف الرسمي) والمتمثلة بنيل ثقة البرلمان التركي خلال الاسبوع القادم!!

ولكن الصحيح ايضا.. ان يلماز لم يتجاوز كل العقبات..

بل انه سيضع قدمه على طريق محفوف بالعقبات والتحديات، وسيحتاج جهدا استثنائيا لمواجهة كل هذه التحديات وتلك العقبات!

ان المخاضات العسيرة التي تمور بها الساحة التركية، سواء على الصعيد السياسي او الفكري او الاقتصادي او الاجتماعي، لايمكن استيعابها بهذه السهولة التي يصورها بعض المهووسين من جنرالات الجيش ومحترفي السياسة!

رب مراقب يذهب الى ان التطورات الاخيرة التي شهدتها تركيا تفصح عن خريطة متبلورة او هكذا بدت.. الا ان هذه القراءة لم تكن حصيلة رصد حقيقي ومعمق. فالفسيفساء التركية بكل تناقضاتها الحادة، لاتشجع على تفاؤلات المتفائلين من الوسط العلماني!

-٤-

فمهما حاول الائتلاف القادم التلفع برداء الديمقراطية فان ذلك لايعدو كونه قناعا شفافا، وغير قادر على اخفاء شبح الجنرالات الذين يطلون على الوضع، متى ما تطلب الوضع ذلك، وهذا يرتطم بالقباء الديمقراطية المزعومة في تركيا.. وبهذا ستبرز التناقضات حتما بين صقور العسكر وحمائم السياسة، من جهة، كما ستطفو على السطح تناقضات اليمين واليسار. ومن المستبعد ان تفلح الضغوط الخفية التي تمارس، وبشكل مفضوح احيانا، في احتواء تلك التناقضات او حتى تأجيلها!!

وهذا ما يعزز الانطباع بأن الائتلاف اليميني ـ اليساري لن يكون اطول من سابقه. وفي هذه الحالة تتوجه الانظار الى خيارات عدة، منها: ممارسة ضغوط هائلة من قبل القوى الخفية التي تمسك بزمام الامور وصناعة القرار، على حزبي اليمين (الوطن الام والطريق القويم) للاندماج في حركة واحدة، وتحمل اعباء المرحلة، دون الحاجة الى تحالف ائتلافي مع اليساريين او الاسلاميين، كما حصل.

اما الخيار الثاني في حالة فشل محاولة دمج الحزبين فهو العمل على قطع الطريق امام حزب الرفاه الاسلامي، عبر الايعاز الى المحكمة العليا لاتخاذ قرار حظر ضد حزب الرفاه او المطالبة بتغيير اسمه، تحت هذه الذريعة او تلك، ولن تجد القوى الخفية صعوبة في اختلاق المبررات والذرائع .. وفي حالة عدم الاقدام على مثل هذه الخطوة لم يبق امام العسكر الا خياران: الانقلاب او السماح باجراء انتخابات . . وأحلاهما مر!!

لأن الأول يثير متاعب وردود فعل واسعة محليا واقليميا ودوليا . . أمّا الثاني فسيكون الطريق مفروشا امام حزب الرفاه ليحقق فوزا كاسحا . . وهذا ما يؤرق الاوساط العلمانية في تركيا والدوائر الخفية التي تسيرها في الداخل والخارج.

في ذكرى وفاته في آخر صفر

الامام الرضا(ع) والاجماع الاسلامي على المرجعية العلمية للعترة(ع)

عرفان محمود

●● الاجماع الاسلامي لا ينحصر في نطاق الاقرار بسمو المكانة العلمية لائمة العترة النبوية ومرجعيتهم في العلوم الاسلامية بل يتعداه الى الاقرار بانهم (عليهم السلام) هم المصدر الوحيد لمعرفة الحلول الاسلامية الناجحة للمشاكل التي يعجز عنها الآخرون

«وراثة علم النبي»

□ من الخصائص التي اختص بها ائمة العترة النبوية - صلوات الله وسلامه على جدهم وعليهم - اجماع الامة الاسلامية على مرجعيتهم العلمية - كحد ادنى - في الاسلام وعلومه ووراثة علوم سيد المرسلين وهذه الخصوصية ثابتة ظاهرة في التاريخ الاسلامي بوضوح لا يعتريه ادنى شك وشبهة.

هذا الاجماع بقي حيا طوال التاريخ الاسلامي على الرغم مما تعرض له ائمة اهل البيت - عليهم السلام - وخاصة بعد واقعة كربلاء الدامية من مطاردة وتضييق وضغوط وعزل وسجن واغتيال من قبل الحكام الامويين ثم العباسيين ويمكن فهم اسرار هذه السياسة الارهابية ضدهم في ظل معرفة هذا الاجماع الاسلامي على وراثتهم للرسول الاكرم - صلى الله عليه واله - فقد عبر هذا الاجماع عن ايمان المسلمين باهلية هؤلاء الائمة لقيادة المسلمين على المحجة البيضاء في شتى المجالات السياسية والفكرية وتحقيق الاهداف الالهية واقامة الحكم الاسلامي العادل في صورته الحقيقية.

كما يمكن ادراك رسوخ ومتانة الاسس التي يستند اليها هذا الاجماع من فهم شدة تلك الضغوط الارهابية التي وجهتها ضدهم السلطات التي سعت بكل جهدها الى عزل الامة عن الائمة ومنع تناقل الاحاديث والنصوص الكاشفة عن وراثتهم لجدهم سيد الرسل ومنع التلقي عنهم والاستفادة من علومهم ومطاردة الرواة عنهم.

«سر استمرار التلقي عن الائمة»

الا ان كل هذه الضغوط لم تستطع منع التلقي عنهم بصورة كاملة بل كان علماء المسلمين من مختلف مذاهبهم ياخذون عنهم ويتلقون المعارف منهم كلما سنحت لهم الفرصة ويتناقلونها ولو دون تسمية الائمة او رفعها الى الرسول الاكرم - صلى الله عليه واله - مباشرة كما تكشف عن ذلك الحادثة التالية المرتبطة بموقف لحد ائمة اهل السنة المشهورين وهو الحسن البصري فقد روى العالم الرجالي السني الحافظ جلال الدين المزي (توفي سنة ٧٤٢ للهجرة) في كتاب «تهذيب الكمال في اسماء الرجال» (ج٦ ص ١٢٤ من الطبعة الرابعة - مؤسسة الرسالة تحقيق الدكتور بشار عواد معروف)

●● ان النصوص القرآنية صريحة في الدلالة على ان في القرآن تبيان كل شيء فهو يشتمل على الاصول التي يتفرع منها الجواب الشافي على كل شيء وقد ضمت السنة النبوية الشريفة كل هذه التفريعات ومفاتحها وقد ورث ائمة اهل البيت (سلام الله عليهم) هذه التفريعات ومفاتحها عن جدهم الرسول الاكرم (ص)

روى ان الحسن البصري كان يحدث فيقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يدركه فسأله يونس بن عبيد عن ذلك وقال له: «ياابا سعيد انك تحدث فتقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولنك لم تدركه؟ فقال: ياابن لخي لقد سالتني عن شيء ماسألني عنه احد قبلك ولولا منزلتك مني ما اخبرتك: اني في زمان كما ترى كل شيء سمعتني اقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عن علي بن لبي طالب غير اني في زمان لا استطيع ان اذكر عليا».

وليس بعيدا ان يكون هذا السلوك قد قام به ايضا غير الحسن البصري من ائمة اهل السنة وهو يكشف عن ايمانهم بان مالدى لئمة اهل البيت - عليهم السلام - من السنة النبوية وعن العلوم الاسلامية التي ورثوها عن جدهم لايوجد لدى غيرهم فلا مناص من تلقيه عنهم والاحتيال قدر المستطاع - على الاوضاع السياسية المعادية لهم.

«الامام اعلم اهل زمانه»

وكلتا هاتين الظاهرتين نراهما بوضوح في سيرة الامام الرضا - سلام الله عليه - وهو ثامن ائمة اهل البيت - سلام الله عليهم - فعندما نراجع كلمات اعلام علماء المذاهب الاسلامية بشأنه نجدهم مجمعين على وراثته لجده - صلى الله عليه واله - كما هو الحال مع ابائه وابنائه من الائمة الطاهرين فنرى العالم المالكي ابن الصباغ ينقل في كتابه المشهور الفصول المهمة (ص ٢٥١) عن ابراهيم بن العباس قال: «سمعت العباس يقول ما سئل الرضا عن شيء الا علمه ولا رايت اعلم منه بما كان في الزمان الى وقت عصره وكان المامون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيبه الجواب الشافي».

ونرى ابو الصلت عبدالسلام بن صالح الهروي يقول: «ما رايت اعلم من علي بن موسى الرضا (ع) ولا راه عالم الا وشهد له بمثل شهادتي لقد جمع المامون في مجالس له عددا من علماء الاديان وفقهاء الشريعة والمتكلمين فغلبهم عن اخرهم حتى ما بقي منهم احد الا اقر له بالفضل واقر على نفسه بالقصور ولقد سمعته (ع) يقول: كنت اجلس في الروضة والعلماء بالمدينة متوافرون فاذا عيي الواحد منهم عن مسالة اشاروا الي بجمعهم وبعثوا الي المسائل فاجيب عنها» (كشف الغمة في معرفة الائمة لعلي بن عيسى، ج ٢ ص ٣١٦).

●● نلاحظ في سيرة الامام الرضا (سلام الله عليه) اهتمامه بمواجهة الشبهات والدفاع عن العقائد الاسلامية وتصحيح عقائد الناس وحمايتها من سهام الشبهات ومناظرة علماء الاديان الاخرى والاحتجاج عليهم واثبات اصول العقيدة الاسلامية استنادا الى كتب الاديان الاخرى نفسها.

«مصدر الحلول الاسلامية»

الاجماع الاسلامي لاينحصر في نطاق الاقرار بسمو المكانة العلمية لائمة العترة النبوية ومرجعيتهم في العلوم الاسلامية بل يتعداه الى الاقرار بانهم - عليهم السلام - هم المصدر الوحيد لمعرفة الحلول الاسلامية الناجعة للمشاكل التي يعجز عنها الاخرون كما لاحظنا في موقف علماء المدينة في الاجماع على الرجوع للامام الرضا - سلام الله عليه - في المشاكل والمسائل التي يعجزون عنها وتزداد اهمية هذا الامر اذا تذكرنا ان المدينة المنورة كانت يومذاك تشكل المركز الاول للعلوم الاسلامية واليها يختلف خيرة علماء المسلمين.

بل واكثر من ذلك نلاحظ ان هذا الاجماع يشمل الاقرار بان ائمة اهل البيت النبوي - سلام الله عليهم - هم المرجع الوحيد لحل المتشابهات والاختلاف بين المسلمين في فهم الشريعة المحمدية لان عندهم سنة جدهم كاملة كما نلاحظ ذلك فيما نقله العالم الحنفي الحافظ سليمان القندوزي من جواب مجموعة كبيرة من العلماء جمعهم الخليفة العباسي المامون لمناظرة الامام الرضا - عليه السلام - فبعد مناظرة طويلة بين فيها الامام كلمة الفصل قال المامون والعلماء :«جزاكم الله انتم اهل البيت عن هذه الامة خيرا فمانجد الشرح والبيان فيما اشتبه علينا الا عندكم» (ينابيع المودة ص ٤٣).

«حفظ ائمة العترة للدين»

هذا الاجماع الاسلامي يكشف عن شعور علماء المسلمين في القرون الاسلامية الاولى وقبل اكتمال صورة المذاهب الاسلامية المعروفه حاليا بالحاجة الى ائمة اهل البيت - صلوت الله عليهم - وعلومهم التي ورثوها عن جدهم سيد المرسلين - صلى الله عليه واله - وحاجتهم اليهم لمواجهة التحديات الفكرية التي مرت بالمسلمين بعد ان انفتحت ابواب اتصال دولتهم بالدول الاخرى والاديان والمدارس الفكرية الاخرى وينقل لنا المؤرخون عشرات من مصاديق لجوء حكام العالم الاسلامي لهم - عليهم السلام - منذ عهد الامام علي بن ابي طالب الى عهد اخر امام ظاهر منهم هو الامام الحادي عشر الحسن بن علي العسكري - سلام الله عليهم اجمعين -.

وفي عصر الامام الرضا - سلام الله عليه - شهد العالم الاسلامي تحديات فكرية خطيرة بعد انفتاح ابواب الاتصال مع الديانات الاخرى من النصارى واليهود والمجوس وغيرها وقد ادى هذا الاتصال الى اثارة علماء الاديان الاخرى لمجموعة كبيرة من الشبهات تجاه العقائد الاسلامية لم يكن يملك الجواب عليها الا ائمة عترة النبي - صلى الله عليه واله - والمتلقين عنهم - سلام الله عليهم - ولذلك نلاحظ في سيرة الامام الرضا - سلام الله عليه - اهتمامه بمواجهة الشبهات والدفاع عن العقائد الاسلامية وتصحيح عقائد الناس وحمايتها من سهام الشبهات ومناظرة علماء الاديان الاخرى والاحتجاج عليهم واثبات اصول العقيدة الاسلامية استنادا الى كتب الاديان الاخرى نفسها.

«الرجوع المستمر للقرآن»

تصدى لفتنة افعال العباد التي انتشرت بين اوساط المسلمين يومذاك وتعددت الاراء بشأنها بين قائل بالجبر وبين متمسك بالتفويض فقال كلمته الشهيرة التي توضح العقيدة الاسلامية الاصلية المنسجمة مع اصلي التوحيد الالهي والعدل الرباني:«الله اعدل من ان يكلف العباد ما لا يطيقون وهم اعجز من ان يفعلوا ما يريدون»» وقد تناقلها كبار *علماء اهل السنة باعجاب بالغ*(راجع البداية والنهاية لابن كثير، ج ١٠ ص ٢٥٠).

وتصدى لفتنة التشبيه والتعطيل فيما يرتبط بصفات الله تبارك وتعالى التي اثارة موجة عارمة من الجدل بين علماء المسلمين والقى في احد مجالس المأمون خطبته *الشهيرة في التوحيد* التي جمعت اركان العقيدة القرآنيه الاصيلة في توحيد الله واثبات صفاته دونما تعطيل او تشبيه او شرك. والخطبة طويلة رواها الطبرسي في كتاب الاحتجاج (ج ٢ ص٣٩٨) وغيره من الاعلام وقد عالج (ع) فيها الامراض الشركية التي تسللت الى المجتمع الاسلامي من الثقافات الدخيلة.

«مفاتيح كنوز السنة»

وهو (عليه السلام) يرجع في استدلالاته الى القرآن الكريم المتفق عليه بين المسلمين والى ذلك يشير ابراهيم بن العباس في وصفه له حيث يقول: (كان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب عنه وكان كلامه كله وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن) (اعلام الورى بأعلام الهدى للشيخ الطبرسي ص٣٢٧).

ان النصوص القرآنية صريحة في الدلالة على ان في القرآن تبيان كل شيء وهو يشتمل على الاصول التي يتفرع عنها الجواب الشافي على كل شيء وقد ضمت السنة النبوية الشريفة كل هذه التفريعات ومفاتحها وقد ورث ائمة اهل البيت (سلام الله عليهم) هذه التفريعات ومفاتحها عن جدهم الرسول الاكرم (ص) كما نصت على ذلك الكثير من صحاح الاحاديث النبوية المروية بتواتر في الالفاظ والمعاني وفي كتب الفرق الاسلامية كافة من الصحاح الستة وغيرها.

«امتلاك الاجوبة الشافية»

بل ان مراجعة سيرة اهل البيت وروايات احتجاجاتهم (ع) يكفي في الدلالة على الحقيقة المتقدمة حتى لو لم ترد احاديث نبوية مصرحة بها اذ ان كتب الفرق الاسلامية المختلفة تنقل اجوبتهم (ع) على مختلف الاسئلة العقائدية والفقهية والصادرة من مختلف الاتجاهات والمذاهب العقائدية والفقهية فلا تجد رواية واحدة تتحدث عن عجز اي من ائمة اهل البيت (سلام الله عليهم) عن الاجابة على سؤال واحد رغم ان الاوضاع السياسية كانت مضادة لهم بالكامل ولو وجدت حادثة واحدة من هذا القبيل لروجت لها السلطات الحاكمة بكل امكاناتها خاصة وانها كانت حريصة بالكامل على اظهار شيء من ذلك بكل وسيلة وحاولت مرارا ذلك لكنها كانت تخرج في كل مرة خائبة خاسرة.

بل ان اتضاح الحقيقة المتقدمة لم يسمح حتى بوضع روايات مفتعلة تشير الى عجز اي منهم عن الجواب على مسألة فيما يرتبط بالعلوم الاسلامية اذ لم يكن بالامكان اقناع احد بها بعد اتضاح ما ينقضها.

نافذة وعي

سيناريو اميركي .. للخروج من المأزق

جلال الانصاري

-١-

□ ... واخيرا اتفق القاصي والداني .. المعنيون المباشرون والمراقبون السياسيون (سواء منهم المحايدون او المنحازون) على ان عملية (السلام) قد وصلت الى طريق مسدود وموصد رغم كل التنازلات التي قدمتها الاطراف العربية مجانا الى الكيان الصهيوني!

وعلى خلفية التعنت الصهيوني يحلو للبعض ان يوعز هذه النتيجة التي الت اليها العملية التساومية الى عنجهية رئيس وزراء الكيان الصهيوني *الحالي* «نتن ياهو» دون ان ينسى *هذا «البعض»* ذرف *الدموع* على سلفه «شمعون بيريز» .. باعتباره «حمامة السلام» .. وعراب التطبيع!!

ويتناسى هؤلاء ان رمز «الحمائم» هذا قد طوى الصفحة الاخيرة من حياته السياسية والحزبية بمجزرة بيض فيها وجه اسلافه كمناحيم بيغن وموشي دايان واسحق رابين!.. وتلكم هي مجزرة قانا التي مرت ذكراها المؤلمة الاولى قبل ثلاثة اشهر.

وليس من العسير ابدا ان يتوصل المرء او حتى يحكم سلفا فيما يشبه التوقع او التنبوء بان عملية السلام وفق مقاسات اوسلو مدريد وطابا وواشنطن .. وشرم الشيخ ليس بمقدورها ان تحقق النجاح المأمول لها من قبل الاطراف المعنية بالوساطة او من قبل الفرقاء المتنازعين!

وجاءت الاحداث لتؤكد هذه الحقيقة التي توقعها البعض وفي مقدمتهم الاسلاميون فالعملية تلكأت الى حد التوقف والتداعيات تشق دروبها في كل اتجاه فيما المخاوف تتصاعد يوما بعد اخر من امكانية التفجير الشامل المتوقع في اية لحظة .. وربما كانت احداث الخليل هي البداية.

-٢-

فمنذ اسابيع والموقف يتأزم ومنحنيات التصعيد تتحرك بتفاقم واضح فضلا عن انه مرشح للاستدامة والتوسع والتمدد الى مناطق اخرى! خاصة وان دواعي الاستفزاز قائمة ومستمرة - مع سبق الاصرار - من قبل الصهاينة عموما والمتزمتين منهم خاصة.

وقد وصلت اساليب الاستفزاز الى مديات مثيرة خاصة وانها نزعت في الاونة الاخيرة الى المساس بالمقدسات الاسلامية وتحديدا توجيه الاساءة الى الرسول الاكرم (ص) الامر الذي يرتطم - وبشكل حاد - بمشاعر المسلمين وهذا ما سيفرز حالة من الغضب الملتهب من الصعوبة بمكان السيطرة عليها او استيعابها ناهيك عن تلافي انعكاساتها .

واذا ما تجاوزنا تفاعلات الشارع الفلسطيني الملتهبة فاننا سنكون امام شيوع حالة الاحباط واليأس لدى اوساط اقليمية كانت الى وقت قريب جدا معروفة باندفاعاتها نحو تفعيل عملية التطبيع كما هو الحال مع مصر اول بلد عربي يبادر الى التطبيع بعد اتفاقيتي كامب ديفيد كما و انه كان اخر نظام يحاول انقاذ ما يمكن انقاذه من عملية السلام المهددة بالانهيار .

ومعلوم للجميع ما الت اليه الجهود المكوكية التي بذلها اسامة الباز المستشار السياسي للزعيم المصري مبارك.. والى الحد الذي كادت ان تنقطع فيه «شعرة معاوية» بين الطرفين!

وما توصلت اليه الاوساط المصرية من قناعات واحكام بخصوص العملية التساومية هو نفسه الذي ترسخ في قناعات الدوائر الدولية الاخرى كالاتحاد الاوروبي والاوساط الاميركية نفسها وما اخفاق المبعوث الاميركي الذي زار المنطقة مرارا الا دليل على ان اية بارقة امل لا تلوح حتى في الافق المنظور!

-٣-

وعودة الى الاراضي المحتلة.. او تلك التي تخضع الى ما يسمى بالحكم الذاتي الوطني برئاسة ياسر عرفات .. فان كل المؤشرات والتحليلات والشواهد تؤكد على ان ابناء فلسطين المسلمة قد اصيبوا بخيبة امل مريرة والكثير من قطاعات الشعب الفلسطيني قد نفضت يدها من التجربة العرفاتية التي ربما انخدع بها البعض او عول عليها اكثر مما ينبغي.

بل ان نسبة لا يستهان بها من الشعب الفلسطيني اخذ يقارن بين الواقع المرير وبين ما كان عليه الحال في زمن الاحتلال الصهيوني وتلك مقارنة عسيرة تنم عن مدى الاحباط الذي اخذ يلقي بكاهله الثقيل على نفوس الناس ويضغط على مشاعرهم بشكل يومي.

وفي الوقت الذي يشهد فيه الجناح العرفاتي انحسارا جماهيريا ملحوظا داخل الارض المحتلة وخارجها بسبب الممارسات القمعية والاخفاقات المتعددة الجوانب (اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا وتربويا..) فان اجهزة الرصد الصهيونيةترقب الموقف عن كثب محاولة باقصى ما تستطيع توظيف هذا التراجع العرفاتي وتعميق اختناقاته وابتزازه على كل الاصعدة دون تقديم اي شيء له وبهذا تتجاوز الدولة العبرية اشهر المقولات السياسية واعرافها المعهودة والتي تتبنى شعار «خذ واعط»!!

فالممارسة التي تتبعها الدوائر الصهيونية على مختلف مستوياتها مع عرفات وسلطته المزعومة هي: اعط ثم اعط.. الى مالا نهاية وبالمجان!! مع اصرار على التخندق من قبل نتن ياهو على مواقفه المتشددة والتي تتقاطع مع الفباء اتفاقيات «الارض مقابل السلام»! والمضي باقامة المستعمرة اليهودية على جبل ابو غنيم ليست الا شاهدا واحدا فقط من عشرات !!

-٤-

هذا المأزق - المتعدد الاتجاهات - والذي اجبر الجميع على الاعتراف به سرا او علنا كيف تحاول الادارة الامريكية معالجته؟

ان الذاكرة الواعية تحتفظ جيدا بان كل حالات الاختناق التي شهدتها المنطقة قد تم علاجها من قبل الاجهزة المختصة بادارة الصراع بافتعال حروب وحرائق في نقاط عديدة والملف حافل في هذا المجال ولا تعوزنا المصاديق والارقام.

فبعد اختناقات ما بعد التقسيم لفلسطين كانت حرب عام ١٩٤٨ وبعد اخفاق حالة التاقلم الصهيوني مع المحيط والتهاب المشاعر المعادية كانت حرب ١٩٥٦م وقل مثل ذلك عن حرب حزيران ١٩٦٧ التي جاءت في اعقاب اشتداد حالة الشد والجذب في المنطقة ثم جاءت حرب تشرين اول ١٩٧٣ لحلحلة الوضع المتفجر ضد الكيان الصهيوني.

وهكذا توالت الاحداث المفتعلة : حرب عام ١٩٨٢ في لبنان في اعقاب اغتيال السادات وجاء غزو الكويت من قبل النظام الحاكم في بغداد عام ١٩٩٠ لحسم استمرار التردد العربي عن اجراء المصالحة مع اسرائيل خلال الثمانينات على حد قول احدى المجلات الاسلامية التي راحت تؤكد بان مؤتمر مدريد كان الخطوة الاولى للاحداث الجارية الان في المنطقة ويخشى المتابعون للاحداث الاخيرة ان تعمد واشنطن لافتعال مواجهة «ما» في المياه الخليجية علاجا للمأزق الحالي الذي تمر به العملية الاستسلامية بسبب تصلب الزعامة الصهيونية الحالية.

ان هذا السيناريو الذي تحاول الادارة الامريكية تهيئة الارضية المناسبة له سيكون كارثة على المنطقة.. ولكن امريكا لن تخرج سالمة منها بكل تأكيد.



آية و رواية

اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم

﴿ماكانَ محمدٌ أبا احدٍ منْ رجالكُمْ ولكنْ رسولَ الله وخاتمَ النّبيينَ وكانَ الله بكلِّ شيءٍ عليماً﴾

* سورة الاحزاب ـ الاية (٤٠)

في المجمع في قوله تعالى «ولكن رسول الله وخاتم النبيين»: وصح الحديث عن جابر بن عبدالله الانصاري «رض» عن النبي الاكرم «ص» قال: انما مثلي في الانبياء كمثل رجل بنى دارا فاكملها وحسنها الا موضع لبنة. فكان من دخلها ونظر اليها فقال: ما احسنها الا موضع هذه اللبنة.

قال «ص»: فأنا موضوع اللبنة ختم بي الانبياء. اورده البخاري ومسلم في صحيحيهما وفي هذا المعنى رواه الترمذي والنسائي.

وفي الدر المنثور، اخرج ابن الانباري في المصاحف عن أبي عبدالرحمن السلمي قال: كنت أقرىء الحسن والحسين فمر بي علي بن ابي طالب وأنا أقرئهما فقال لي: أقرئهما وخاتم النبيين «بفتح التاء».

* الميزان ـ ج (١٦) ـ ص (٣٢٧)

مما اوصى به رسول الله (ص) الصحابي الجليل سلمان المحمدي «الفارسي»:

ياسلمان عليك بقراءة القرآن فان قراءته كفارة للذنوب، وستر من النار، وامان من العذاب. ويكتب لمن يقرأ بكل اية ثواب مائة شهيد، ويعطى بكل سورة ثواب نبي مرسل، وتنزل على صاحبه الرحمة، وتستغفر له الملائكة. واشتاقت اليه الجنة، ورضي عنه المولى، وان المؤمن اذا قرأ القرآن نظر الله اليه بالرحمة، واعطاه بكل حرف نورا على الصراط.

ياسلمان، المؤمن اذا قرأ القرآن فتح الله عليه ابواب الرحمة وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكا يسبح له الى يوم القيامة.

اخبار وانشطة قرآنية

□ اعلن مسؤول دار القرآن الكريم لمؤسسة المستضعفين والمعاقين بمحافظة خراسان، عن اقامة الدورة العاشرة لمسابقات حفظ وتلاوة القرآن الكريم وترجمته وتفسيره للمعاقين وازواجهم وابنائهم.

□ صرح مساعد لجنة الامام الخميني(قدس سره) للاغاثة، بان (٨٤) الف تلميذ وتلميذة يشاركون في الدورات القرآنية التي تقيمها فروع اللجنة في مختلف محافظات البلاد خلال العطلة الصيفية الجارية.

□ مع بداية العطلة الصيفية، بدأ مكتب القرآن الكريم في الدائرة العامة للتربية والتعليم بمحافظة قم نشاطه القرآني حيث يقيم الى جانب تعليم التلاوة والتحفيظ وتدريس المفاهيم القرآنية دروسا في التاريخ الاسلامي والبحوث القرآنية بالاضافة الى الاحكام.

□ اعتبر مدير الاوقاف والشؤون الخيرية في جهار محال وبختياري، تأسيس كلية للقرآن الكريم في المحافظة امرا ضروريا مشيرا الى ان المديرية العامة للاوقاف والشؤون الخيرية قامت حتى الان بتاسيس (١١) كلية للقرآن الكريم في مناح مختلفة من البلاد.

اكثر من (١١٠٠) طالب وطالبة في المسابقات الجامعية القرآنية النهائية

استضافت مدينة مشهد المقدسة وعلى وجه التحديد جامعة العلوم الطبية فيها. خلال الفترة من (٤ ـ ٧) نيسان المنصرم الدورة الثانية عشرة لمسابقات القرآن الكريم الخاصة بالجامعيين.

المسابقات التي تنوعت فقراتها للاناث والذكور، تم افتتاحها بكلمة لرئيس الجمهورية الاسلامية السيد هاشمي رفسنجاني القاها بالنيابة محافظ خراسان المهندس كوبائي ـ كانت صحيفتنا قد نشرتها قبلا ـ. تلا قبلها القارىء اليافع حامد شاكر نجاد آيات من الذكر الحكيم.

* ارقام عن المسابقات

شارك في المسابقات (١١١٣) طالبا وطالبة تأهلوا من كلياتهم على مختلف فروعها من كل مناحي الجمهورية الاسلامية. (٦٠٣) من هؤلاء هم من الذكور و(٥١٠) من الاناث.

اما من حيث تقسيم هذا العدد على فقرات المسابقة فقد كان كالتالي:

(١٨٥) طالبا وطالبة في التلاوة باسلوب التحقيق و(١٧١) في التلاوة باسلوب الترتيل و(١٣٦) في حفظ جزء واحد و(١٣٤) في حفظ (٣) اجزاء و(٥٣) في حفظ السور المباركة و(٥٦) في الحفظ الموضوعي و(١٣٨) في المفاهيم و(١٣٢) في نهج البلاغة و(١٠٨) في الصحيفة السجادية.

* سطور عن المضيف

للمرة الثالثة خلال الدورات الاثنتي عشرة الماضية، يستضيف الجهاد الجامعي بمشهد المقدسة هذه المسابقات مسجلا في كل مرة نجاحا يفوق سابقه. وبالرغم من زيادة عدد المشاركين في المسابقات النهائية وتنوع الفقرات الا انه لم يلحظ اي نقص في الجانب التنظيمي للمسابقات بل على العكس كانت اكثر من جيدة.

اللجنة المشرفة على اقامة المسابقات شكلت منذ بداية هذا العام (٤) لجان فرعية الاولى للعلاقات العامة والاخرى للاعلام والثالثة تنفيذية والرابعة تخصصية قامت بالاعداد لهذه المسابقات.

* نشاطات على هامش المسابقات

اصدرت لجنة العلاقات العامة مجلة باسم الدورة تتضمن مواضيع قيمة ولقاءات مع ابرز الباحثين القرآنيين كآية الله الشيخ محمد هادي معرفت وموضوع «النظرة الجديدة بتفسير القرآن الكريم» بقلم الدكتور السيد محمد مهدي جعفري و«كيفية الاستفادة من الآيات القرآنية في الادب الفارسي» للدكتور رضا اشرف زاده و«الاهمية التاريخية للقرآن الكريم» للسيد عبدالرحيم قنوات وغير ذلك.

كما اصدرت اللجنة منشورا يوميا اثناء المسابقات يحمل عنوان «بيان».

ومن النشاطات الاخرى التي نالت استحسان المشاركين اقامة ندوة تحت عنوان «القرآن الكريم ،السنة النبوية الشريفة والحياة» تناول المشاركون فيها مواضيع «تاريخ الحديث وتدوينه» ثم «كيفية اخذ العبر من الحياة الاجتماعية والشخصية» وكذلك «فهم القرآن الكريم واسلوبه الصحيح».

وعلى هامش المسابقات ايضا اقيم معرض للنتاجات القرآنية المطبوعة حيث ضم المعرض (٢٥٠) عنوانا للكتب القرآنيةكما قام المشاركون في المسابقات بزيارة متحف القرآن الكريم التابع لسدانة الروضة الرضوية الشريفة.

* مراسم الاختتام

بدأت المراسم التي جرت في قاعة جامعة العلوم الطبية بمدينة مشهد المقدسة بتلاوة معطرة تلاها السيد جاويدي الفائز بالمركز الاول في المسابقات السورية بعدها القى المساعد الثقافي للجهاد الجامعي السيد ايماني كلمة اشار فيها الى تاريخ هذه الدورات معربا عن شكره لكل من ساهم بانجاح هذه الدورة.

كما القى عضو المجلس الاعلى للثورة الثقافية الدكتور احمدي كلمة اعتبر فيها الانس بالقرآن الكريم من الاسس المهمة لاسلمة الجامعات حاثا على الاهتمام علميا باحكام القرآن الكريم السامية.

* نتائج المسابقات للطلبة

فيما يلي نذكر اسماء الفائزين بالمرتبة الاولى فقط في فقرات المسابقة:

الترتيل: علي رضا محمد نجاد من جامعة العلوم القرآنية بطهران.

التحقيق: اكبر علي فتح علي من جامعة الامام الخميني«قدس سره» الدولية.

الحفظ الموضوعي: مهدي احمدي من مدرسة الشهيد مطهري.

المفاهيم والابحاث: خسرو دهقان من جامعة الشهيد بهشتي للعلوم الطبية.

الصحيفة السجادية: اسماعيل دخيلي من جامعة تبريز.

نهج البلاغة: السيد علي ازادي فرد من جامعة (اصفهان الصناعية).

حفظ جزء واحد: سبحان دغاغلة من جامعة الشهيد جمران.

حفظ (٣) اجزاء: رضا غلامي من جامعة الامام الحسين «ع».

حفظ السور: محمد قدوسي من جامعة العلم والصناعة.

* نتائج المسابقات للطالبات

الترتيل: منصورة شيخ برادران من جامعة «بيام نور».

التحقيق: فاطمة حبيبي بور من جامعة شيراز.

الحفظ الموضوعي: حميدة احمدي من جامعة الشهيد باهنر في كرمان.

المفاهيم والابحاث: اسمر جعفري من كلية اعداد المدرسين.

الصحيفة السجادية: منصورة قافلة باشي من جامعة طهران للعلوم الطبية.

نهج البلاغة: بهناز محمودي من جامعة مازندران.

حفظ جزء واحد: مريم فلسفي من جامعة الشهيد باهنر بكرمان.

حفظ (٣) اجزاء: سودة طهماسبي من جامعة الشهيد بهشتي بطهران.

حفظ السور: ليلى حسيني من جامعة يزد.



□ (١٨٥) طالبا وطالبة في التلاوة بأسلوب التحقيق و(١٧١) في التلاوة باسلوب الترتيل و(١٣٦) في حفظ جزء واحد و(١٣٤) في حفظ ثلاثة اجزاء و(٥٣) في حفظ السور المباركة و(٥٦) في الحفظ الموضوعي و(١٣٨) في المفاهيم و(١٣٢) في نهج البلاغة و(١٠٨) في الصحيفة السجادية.

الرسول «ص» على لسان الوصي «ع»

من خطبة لامير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب(ع) يتطرق فيها لوصف الانبياء الى ان يصل الى الرسول الاعظم(ص) فيقول:

ولقد كان في رسول الله(ص) كاف لك في الاسوة. ودليل لك على ذم الدنيا وعيبها. وكثرة مخازيها ومساويها. اذ قبضت عن اطرافها. ووطئت لغيره اكنافها ـ جوانبها ـ وفطم عن رضاعها. وزوي ـ قبض ـ عن زخارفها.

الى ان يقول «ع»:

فتأس بنبيك الاطيب الاطهر(ص) فان فيه اسوة لمن تاسى، وعزاء لمن تعزى. واحب العباد الى الله المتأسي بنبيه. والمقتص لاثره قضم الدنيا قضما. ولم يعرها طرفا. اهضم اهل الدنيا كشحا. واخمصهم ـ اخلاهم ـ من الدنيا بطنا. عرضت عليه الدنيا فأبى ان يقبلها. وعلم ان الله سبحانه ابغض شيئا فابغضه. وحقّر شيئا فحقّره. وصغر شيئا فصغره. ولو لم يكن فينا الا حبنا ما ابغض الله ورسوله وتعظيمنا ما صغر الله ورسوله لكفى به شقاقا لله. ومحادّة ـ المخالفة في عناد ـ عن امر الله.

ويتطرق الامام(ع) الى تواضع حبيب اله العالمين «ص» فيقول:

ولقد كان «ص» ياكل على الارض. ويجلس جلسة العبد. ويخصف بيده نعله. ويرقع بيده ثوبه. ويركب الحمار العاري ـ ما ليس عليه بردعة والا إكاف ـ ويردف خلفه.

وعن عزوفه «ص» عن زينة الدنيا وزبرجها، يقول وصي رسول الله(ص):

ويكون الستر على باب بيته فتكون فيه التصاوير فيقول: «يا فلانة ـ لاحدى ازواجه ـ غيبيه عني. فاني اذا نظرت اليه ذكرت الدنيا وزخارفها». فأعرض عن الدنيا بقلبه. وامات ذكرها من نفسه واحب ان تغيب زينتها عن عينه. لكيلا يتخذ منها رياشا ـ اللباس الفاخر ـ ولايعتقدها قرارا. ولايرجو فيها مقاما. فأخرجها من النفس. واشخصها ـ ابعدها ـ عن القلب. وغيّبها عن البصر.

وفي نفس الخطبة، يبين الامام علي(ع) ان سيرة الرسول(ص) تكشف عن مساوىء الدنيا وعيوبها وكيف ان البارىء تعالى رفع منزلة الرسول الاكرم(ص) الذي آثر الاخرة على الدنيا وضرورة ان ينحى المتأسي منحى خاتم الانبياء(ص). فيقول(ع):

ولقد كان في رسول الله(ص) ما يدُلّك على مساوىء الدنيا وعيوبها: اذ جاع فيها مع خاصّته ـ اي مع خصوصيته وتفضله عند ربه ـ وزُويت عنه زخارفها مع عظيم زُلفته. فلينظر ناظر بعقله: اكرم الله محمدا بذلك ام اهانه؟ فإن قال: اهانه. فقد كذب ـ والله العظيم ـ بالإفك العظيم. وان قال: اكرمه. فليعلم ان الله قد اهان غيره حيث بسط الدنيا له، وزواها عن اقرب الناس منه. فتأسى متأس بنبيه، واقتص اثره، وولج مولجه، والا فلا يأمن الهلكة. فان الله جعل محمدا«ص» عَلَما للساعة، ومبشرًا بالجنة، ومنذرا بالعقوبة. خرج من الدنيا خميصا ـ اي خال البطن، كناية عن عدم التمتع بالدنيا ـ وورد الاخرة سليما. لم يضع حجرا على حجر حتى مضى لسبيله، واجاب داعي ربه.

تدشين خط التصحيف في مطبعة القرآن الكريم الكبيرة

برعاية ممثل الولي الفقيه رئيس المديرية العامة للاوقاف والشؤون الخيرية حجة الاسلام والمسلمين امام جماراني. تم تدشين خط التصحيف في مطبعة القرآن الكريم الكبيرة في قم المقدسة.

وقد تم انفاق (٥٠) مليار ريال لنصب هذاالخط.

وقال مسؤول المطبعة حجة الاسلام تجلي: مع افتتاح خط تصحيف القرآن الكريم الجديد. فان عدد النسخ التي يتم تصحيفها يوميا ارتفع من (٣) آلاف الى (١٢٥٠٠) نسخة علما انه يمكن زيادة العدد المذكور الى (٢٠) الفا.

واشار حجة الاسلام تجلي الى ان التصحيف في المطبعة يتم بصورة اتوماتيكية حيث تقوم الاجهزة الجديدة والمتطورة بانجاز (١٠) من مراحل التصحيف في فترة وجيزة وبنوعية عالية.

واستطرد قائلا: تعد مطبعة قم الكبيرة المركز الوحيد الخاص بطباعة القرآن الكريم في البلاد وثاني اكبر مطبعة للقرآن الكريم في العالم، وفي حالة توفير الاجهزة اللازمة التي من المقرر شراؤها فإن قدرة الطبع السنوية ستزداد من مليون و(٥٠٠) الف نسخة الى (٤) ملايين نسخة.

قال الامام علي بن ابي طالب(ع) وهو يلي غسل رسول الله (ص) وتجهيزه:

بأبي انت وامي يا رسول الله، لقد انقطع بموتك ما لم ينقطع بموت غيرك من النبوة والانباء واخبار السماء. خصصت حتى صرت مسليا عمن سواك وعممت حتى صار الناس فيك سواء. ولولا انك امرت بالصبر، ونهيت عن الجزع، لانفذنا ـ اي لافنينا ـ عليك ماء الشؤون ـ منابع الدمع من الرأس ـ ولكان الداء مماطلا ـ اي مماطلا بالشفاء ـ والكمد محالفا ـ اي الحزن ملازما ـ وقلا لك ـ اي ان مماطلة الداء ومحالفة الكمد قليلتان لك ـ ولكنه مالايملك رده، ولايستطاع دفعه! بأبي وامي، اذكرنا عند ربك واجعلنا من بالك.

محتال في منزل نقيب القراء شُعَيْشَع



دخل شخص منزل نقيب القراء الشيخ ابي العينين شعيشع بهيئة المراسل، او على الاقل هكذا عرف نفسه.

وكعادته السمحة ودماثة خلقه المستمد من القرآن الكريم، رحب القارىء الشهير الشيخ شعيشع بضيفه مجيبا على اسئلته.

في ختام اللقاء طلب «الصحفي» من الشيخ ان يطلع على الاوسمة التي اهداها رؤساء الدول الاسلامية والعربية لقارئنا الكبير ليعد عنها تقريرا، ثم اراد منه السماح له بأخذها للصحيفة كي يلتقط لها صورا جميلة يزين بها ««تقريره الصحفي» خاصة وان اكثرها مرصعة بالزمرد وباقي الاحجار الكريمة.

وحسب ما نقلته اسبوعية الاخبار المصرية كان «للصحفي» ما اراد، ولكن..

لم ير نقيب القراء حتى الان ومع مرور اكثر من شهرين، اثرا لذلك التقرير في اي من الصحف المصرية، بل لم ير اي اثر لاوسمته الثمينة!!